

The Development of Using Colour in Children's Drawings

A Thesis Submitted to

The Council of the College of Fine Art, Babylon University

As a Partial Fulfillment of the Requirements for the

Master Degree in Arts Education

By

Hind Mohammed Ridha Najim

Supervisor

Ph. D

Arif Wahid Ibrahim

١٤٢٧ Hij.

٢٠٠٦ A.C.

تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

الفنية

من
هند محمد رضا نجم

إشراف
أ. د عارف وحيد إبراهيم

٢٠٠٦م

١٤٢٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمُرْتَضَىٰ أَنْ أَلْقَىٰ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً﴾

﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضًا﴾

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمِ

سورة الحج: الآية ٦٣

إقرار المشرف

أقر بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة (تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال) والتي قدمتها الطالبة (هند محمد رضا نجم) قد جرى بإشرافي في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل – وهي جزء من نيل درجة الماجستير – تربية تشكيلية .

التوقيع

المشرف / الأستاذ الدكتور

عارف وحيد إبراهيم

٢٠٠٦ / /

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

الأستاذ الدكتور

عارف وحيد إبراهيم

رئيس قسم التربية الفنية

٢٠٠٦ / /

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة ، باطلاعنا على رسالة الماجستير الموسومة (تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال) للطالبة (هند محمد رضا نجم) وناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، وقررنا قبولها بتقدير (امتياز) لنيل شهادة الماجستير في التربية الفنية .

التوقيع :

الاسم : أ. م. د. صفا لطفي عبد الأمير

التاريخ :

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ. م. د. كاظم جبر نخيم

التاريخ :

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ. م. د. كاظم مرشد ذرب

التاريخ :

رئيساً

التوقيع :

الاسم : أ. د. عارف وحيد إبراهيم

التاريخ :

عضواً ومشرفاً

مصادقة مجلس الكلية

صدقت هذه الرسالة من لدن كلية الفنون الجميلة

التوقيع :

الاسم :

التاريخ :

عميد كلية الفنون الجميلة

الإهداء

إلى . . .

والدي . . . والدي . . . إخوتي

نزوجي . . . ابنتي . . . ولدي

حباً وعرفاناً

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله الطاهرين وعلى آل بيته وصحبه المنتجبين ، وبعد ...

لا يسعني إلا أن أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور عارف وحيد إبراهيم المشرف على هذا البحث لما قدمه من متابعة وإرشاد وتوجيه علمي سديد طيلة فترة البحث .

وأشكر الأساتذة الأفاضل : أ.د. مكي عمران و أ.م.د. كاظم مرشد وم.د. محمد علي علوان لما أبدوه من مساعدة وعون كبير في تصويب إجراءات البحث ، وإثراء الجانب العلمي والفني فيه ، من خلال إبداء المشورة والنصح .

كذلك شكري وتقديري إلى : أ.د. محمد الياسري وأ.م.د. كامل القيم و أ. م. د. حسين ديكان على ما قدموه من ملاحظات تخص الجانب الإحصائي ، ولا يفوتني هنا إلا أن أعبر عن شكري وتقديري إلى أ.د. هاشمية لما قدمته من ملاحظات لغوية قومت البحث وأود أن أسجل شكري إلى كل من : م.م. عادل عبد المنعم وم.م. محسن القزويني و م.م. سهاد عبد المنعم و م.م. إسراء حامد لمساعدتهم في إنجاز البحث .

وأخيراً أتقدم بالشكر والعرفان لكل من أبدى المساعدة والإرشاد فجزى الله عني الجميع خير الجزاء .

والله الموفق

الباحثة

ملخص البحث

على الرغم من كثرة المواد الدراسية وأهميتها في إثراء المجال المعرفي لدى الأطفال في سني الدراسة الأولى وهي المرحلة الحرجة من مراحل النمو الذهني والعاطفي والاجتماعي لدى الطفل ، تبقى مادة التربية الفنية – والتلوين تحديداً – مادة حساسة جداً تحتاج لعناية من قبل المهتمين بتربية الطفل ومن خلال دراسة مراحل النمو لدى الطفل ومتابعة تطور هذه المراحل ومراقبة العوامل المؤثرة بهذا النمو ندرك أهمية اللون ودوره الكبير في تكوين شخصية الطفل وتنمية مداركه العقلية ، لذا هدف البحث إلى التعرف على تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال ، وذلك وفق النمو العمري الزمني ، إذ تركز البحث على رسوم الأطفال بدءاً من أطفال الروضة وحتى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وهي بذلك محددة ضمن الفترة العمرية (٥ – ١٢) سنة ، في مركز محافظة بابل – مدينة الحلة للعام الدراسي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦) .

وقد بلغت عينة البحث (٤٣٥) طفلاً ، منهم (١٩٠) من الإناث و (٢٤٥) من الذكور ، اختيروا بالطريقة العشوائية المنظمة من رياض الأطفال واحدة و (١٢) مدرسة ابتدائية ، منها (٦) للبنين و (٦) للبنات ، وقد تطلب البحث أداة لتحليل رسوم الأطفال وهي بناء استمارة إذ تألفت من (١٣) مجالاً رئيساً متضمنة (٣٩) خاصية من خصائص رسوم الأطفال ، وتعاملت الباحثة مع كل منها بصفقتها وحدة من وحدات التحليل .

استخدمت معادلة (كوبر Cooper) لحساب صدق الأداة ، ومعادلة (سكوت Scoot) لحساب ثباتها ، الذي تراوح بين (٨٨% - ٩٦%) ، ومن ثم تم تطبيق الأداة ، وفرز رسوم الأطفال وفق العمر الزمني ، واستخدمت قانون (مربع كاي) لإيجاد دلالة الفروق بين النسب المئوية لاستخدام اللون في رسوم الأطفال بين المراحل العمرية .

وقد أثبتت الدراسة إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام اللون في رسوم الأطفال ، وقد استنتجت الباحثة ما يأتي :

١. إن الأطفال غالباً ما يلونون موضوعاتهم بالخطوط والمساحات الملونة وتؤكد هذه الخاصية كلما تقدموا في السن .
٢. يقتصر تلوين الفضاء لدى الأطفال على تلوين الشكل فقط ، ثم يتطور تلوينهم للفضاء ليشمل تلوين الشكل والأرض ويتقدمهم في السن تغلب لديهم خاصية تلوين الشكل والأرض والسماء .
٣. إن الأطفال غالباً ما يهملون تلوين تفاصيل الشكل وكلما تقدموا في السن يتطور لديهم الاهتمام بتلوين التفاصيل .
٤. غالباً ما يستخدموا الأطفال الألوان الأساسية في تلوين رسوماتهم وتتنوع لديهم صفة اللون كلما تقدموا في السن فيتطور استخدامهم للألوان الأساسية والثانوية والحيادية .
٥. تميل رسوم الأطفال إلى التشبع اللوني وتؤكد هذه الخاصية كلما تقدموا في السن.
٦. تكون رسوم الأطفال أقل دقة في التلوين في السن المبكر وكلما تقدموا في السن تصبح أكثر دقة بالتلوين وهذا يعد تطوراً في استخدامهم للون .
٧. تسود الألوان الحارة رسوم الأطفال وتقل هذه الخاصية بالتدرج بتقدمهم في السن لتنوع الألوان الباردة .
٨. إن الأطفال يستخدمون التماثل اللوني داخل الشكل وتقل الخاصية وتزداد كلما تقدموا في السن إلا أنها تعتبر الخاصية الغالبة في رسوماتهم .
٩. يتطور إظهار الملمس باستخدام اللون في رسوم الأطفال ، إذ تتأكد الخاصية كلما تقدم الطفل بالسن .
١٠. إن الأطفال يميلون إلى استخدام التوازن اللوني في رسوماتهم وتتطور هذه الخاصية بتقدمهم في السن لتصبح صفة غالبة .
١١. تظهر الشفافية في اللون ضعيفة في رسوم أطفال الخمس سنوات وتؤكد لتصبح خاصية غالبة في رسوماتهم كلما تقدموا إلى السن الثانية عشر.
١٢. يميل الأطفال إلى التحريف الكلي للون في رسوماتهم وتقل هذه الخاصية كلما تقدموا في السن ، إذ يحدث تطوراً في التحريف اللوني فيصبح لديهم التحريف جزئي في اللون ، وقد يكون التحريف معدوماً في رسوم عمر الحادية والثانية عشر .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
--------	---------

أ	الآية القرآنية
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و - ز	ملخص البحث
ح - ي	ثبت المحتويات
ك - س	ثبت الجداول
س - ع	ثبت الأشكال
ف - ص	ثبت الملاحق
١ - ٨	الفصل الأول
١	أولاً : مشكلة البحث
٣	ثانياً : أهمية البحث
٤	ثالثاً : هدف البحث
٤	رابعاً : حدود البحث
٥	خامساً : تحديد مصطلحات البحث
٩ - ٤٤	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
٩	أولاً : الإطار النظري
٩	١. اللون
١١	١ - ١ تصنيف اللون فيزيائياً
١٣	١ - ٢ خصائص اللون
١٦	١ - ٣ اللون بوصفه دلالة رمزية
١٧	١ - ٤ التأثير النفسي للون

الصفحة	الموضوع
١٩	٢. علاقة اللون بأسس التكوين في رسوم الأطفال
١٩	٢ - ١ علاقة اللون بالخط
٢٠	٢ - ٢ علاقة اللون بالشكل
٢١	٢ - ٣ علاقة اللون باللمس
٢٢	٢ - ٤ علاقة اللون بالفضاء
٢٣	٣. علاقة اللون بعلاقات التنظيم في رسوم الأطفال
٢٣	٣ - ١ السيادة في اللون
٢٤	٣ - ٢ التكرار في اللون
٢٥	٣ - ٣ التوازن في اللون
٢٦	٣ - ٤ الوحدة في اللون
٢٦	٤. تحسس اللون عند الطفل
٢٨	٥. تطور نمو الطفل وإدراكه للون
٣٠	٥ - ١ النمو الحركي
٣٢	٥ - ٢ النمو الحسي
٣٣	٥ - ٣ النمو الانفعالي
٣٥	٥ - ٤ النمو الاجتماعي
٣٧	٥ - ٥ النمو العقلي
٤٢	ثانياً : الدراسات السابقة
٤٢	١. دراسة عربية (دراسة العبيدي ١٩٨٨)
٤٣	٢. دراسة أجنبية (دراسة ماجوسكي ١٩٧٨)
٤٤	مناقشة الدراسات السابقة

٤٥ - ٥٥	الفصل الثالث : إجراءات البحث
٤٥	١ . مجتمع البحث
٤٦	٢ . عينة البحث
٤٦	٢ - ١ عينة الدراسة الأصلية
الصفحة	الموضوع
٤٧	٣ . منهج البحث
٤٨	٤ . الدراسة الاستطلاعية
٥٠	٥ . أداة البحث
٥٠	٥ - ١ أداة تحليل رسوم الأطفال
٥٠	٥ - ٢ جمع الفقرات
٥١	٥ - ٣ صدق الأداة
٥٢	٥ - ٤ وحدات التعداد
٥٢	٥ - ٥ وحدات التحليل
٥٢	٥ - ٦ ضوابط التحليل
٥٣	٥ - ٧ ثبات الأداة
٥٤	٥ - ٨ تطبيق الأداة
٥٥	٦ . الوسائل الإحصائية
٥٦ - ١٠٦	الفصل الرابع : نتائج البحث
٥٦	عرض النتائج ومناقشتها
١٠٥	الاستنتاجات
١٠٦	التوصيات
١٠٦	المقترحات

١١٣ - ١٠٧	مصادر البحث ومراجعته
١٢٧ - ١١٤	الملاحق
A - C	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

ثبت الجدول

الصفحة	الموضوع	ت
٤٥	مجتمع البحث	١
٤٦	عدد الطلبة في المدارس الابتدائية المختارة	٢
٤٧	نسب عينة البحث الأصلية	٣
٤٨	عينة الدراسة الاستطلاعية	٤
٤٩	تكرارات ونسب موضوعات الرسم التي رسمها تلاميذ عينة الدارسة الاستطلاعية	٥
٥٠	تكرارات ونسب الألوان التي استخدمها تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية	٦
٥٣	قيم ثبات أداة تحليل رسوم الأطفال	٧
٥٧	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (تلوين الموضوع)	٨
٥٨	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (التلوين بمساحات ملونة)	٩

٥٨	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (التلوين بخطوط ملونة)	١٠
٥٩	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (التلوين بخطوط ومساحات ملونة)	١١
٦١	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (تلوين الفضاء)	١٢
٦٢	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تلوين الشكل وإهمال السماء والأرض)	١٣
٦٢	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تلوين الشكل والأرضية وإهمال السماء)	١٤
الصفحة	الموضوع	ت
٦٣	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تلوين كامل للأرض والشكل السماء)	١٥
٦٥	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (تلوين الشكل)	١٦
٦٦	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل)	١٧
٦٦	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تلوين الشكل مع إظهار جزئي للتفاصيل)	١٨
٦٧	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل كلياً)	١٩
٦٩	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (صفة اللون)	٢٠
٧٠	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (الألوان الأساسية)	٢١
٧٠	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (ألوان ثانوية)	٢٢

٧١	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (ألوان حيادية)	٢٣
٧١	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (ألوان متنوعة الصفة)	٢٤
٧٣	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (تشبع اللون)	٢٥
٧٤	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (ألوان مشبعة)	٢٦
٧٤	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (ألوان غير مشبعة)	٢٧
الصفحة	الموضوع	ت
٧٦	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (الدقة بالتلوين)	٢٨
٧٧	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل)	٢٩
٧٧	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل)	٣٠
٧٩	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (سيادة اللون)	٣١
٨٠	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (الألوان الحارة)	٣٢
٨٠	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (الألوان الباردة)	٣٣
٨١	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (عدم وجود سيادة في اللون)	٣٤
٨٣	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (التكرار اللوني)	٣٥

٣٦	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (وجود تكرار في اللون)	٨٤
٣٧	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (عدم وجود تكرار في اللون)	٨٤
٣٨	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (التماثل اللوني)	٨٦
٣٩	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (التماثل في ألوان وحدات الموضوع)	٨٧
٤٠	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (التماثل اللوني داخل الشكل)	٨٧
ت	الموضوع	الصفحة
٤١	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (التماثل اللوني متنوع)	٨٨
٤٢	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (التعبير عن الملمس باللون)	٩١
٤٣	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (عدم إظهار الملمس باللون)	٩٢
٤٤	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (إظهار ملمس خشن باللون)	٩٢
٤٥	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (إظهار ملمس ناعم باللون)	٩٣
٤٦	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (إظهار ملمس متنوع باللون)	٩٣
٤٧	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (التوازن اللوني)	٩٥
٤٨	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (وجود توازن في اللون)	٩٦

٤٩	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (عدم وجود توازن في اللون)	٩٦
٥٠	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (شفافية اللون)	٩٨
٥١	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (وجود شفافية في اللون)	٩٩
٥٢	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (عدم وجود شفافية في اللون)	٩٩
٥٣	الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية (التحريف اللوني)	١٠٢
ت	الموضوع	الصفحة
٥٤	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تحريف كلي في اللون)	١٠٣
٥٥	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (تحريف جزئي في اللون)	١٠٣
٥٦	الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون (مربع كاي) في خاصية (لا يوجد تحريف في اللون)	١٠٤

ثبت الأشكال

ت	الموضوع	الصفحة
١	يوضح طريقة (منسل) بشكل دائري (أصل اللون والتشبع والقيمة)	١٥
٢	رسم (١)	١٣
٣	رسم (٢)	١٣

٢٢	رسم (٣)	٤
٢٥	رسم (٤)	٥
٥٧	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تلوين الموضوع .	٦
٦١	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تلوين الفضاء .	٧
٦٥	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية لخاصية تلوين الشكل .	٨
٦٩	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية صفة اللون .	٩
٧٣	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تشبع اللون .	١٠
الصفحة	الموضوع	ت
٧٦	رسم بياني يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية الدقة بالتلوين .	١١
٧٩	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية سيادة اللون .	١٢
٨٣	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التكرار اللوني .	١٣
٨٦	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التماثل اللوني .	١٤
٩١	رسم بياني يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التعبير عن الملمس باللون .	١٥
٩٥	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التوازن اللوني .	١٦
٩٨	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل	١٧

	العمرية في خاصية شفافية اللون .	
١٠٢	رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التحريف اللوني .	١٨

ثبت الملاحق

الصفحة	الموضوع	ت
١١٤	كتاب مديرية تربية بابل إلى إدارات المدارس الابتدائية لتسهيل مهمة الباحثة	١
١١٥	أداة تحليل رسوم الأطفال بصيغتها الأولية	٢
١٢٣	أسماء الخبراء	٣
١٢٤	أداة تحليل رسوم الأطفال بصيغتها النهائية	٤
١٢٦	نتائج تحليل العينة ككل .	٥
	نماذج من رسوم الأطفال (عينة البحث)	
	رسم (٥)	
	رسم (٦)	
	رسم (٧)	
	رسم (٨)	
	رسم (٩)	
	رسم (١٠)	
	رسم (١١)	
	رسم (١٢)	
	رسم (١٣)	
	رسم (١٤)	
	رسم (١٥)	
	رسم (١٦)	

	رسم (١٧)	
	رسم (١٨)	
	رسم (١٩)	
	رسم (٢٠)	
	رسم (٢١)	
	رسم (٢٢)	
	رسم (٢٣)	
	رسم (٢٤)	
	رسم (٢٥)	
	رسم (٢٦)	
	رسم (٢٧)	
	رسم (٢٨)	
	رسم (٢٩)	

Abstract

In spite of many studying materials and its importance to enrich the knowledge field for children at first studying stage, this is critical stage of child's thinking, emotional and social growth stages. The art material is still – especially colouring – a very critical subject which needs a special treatment by those who are interested in child's education. By studying the child's growth stages, following up the development of these stages and watching the effective factors of this growth, we will realize the importance of colour and its great role to build the child's personality and development of his mental awareness. The research aims to investigate the development of colour using in the children's drawings, according to the growth age time; the research has focused on the children's drawings starting from kindergarten children to the students of primary sixth class, it is limited with age period (٥ – ١٢) years at Babylon Governorate Center - Hilla City for academic year (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦).

The research's sample was (٤٣٥) children, some of them (١٩٠) females and (٢٤٥) males, they were chose regular randomly way from one kindergarten, (١٢) Primary Schools; some of them (٦) for boys and (٦) for girls. The research has needed a tool to analysis the children's drawings. The tool was a list consists of (١٣) main fields including (٣٩) features of children's drawings and the researcher deals with each one as a unit of analysis units.

The researcher uses Cooper equation to account the tool's validity and Scoot equation to account its reliability which was (٨٨% - ٩٦%). Then it has applied the tool and sorting the children's drawings according to the age time . the researcher uses Chi Square to find out the significance differences among the percentage for using the colour in the children's drawings among the age stages.

The study proves that there are statistical significance differences in using colour in the children's drawings, the researcher has resulted the following:

١. The children often paint their subjects with colour lines and areas, this feature has emphasis whenever they grow up.
٢. By the children the paint space limits on the shape only, then their painting develops to the space including paint the shape and ground and whenever they grow up the feature of paint the shape, ground and sky was overcoming for them.
٣. The children often neglects the paint shape's details and whenever they grow up the paint details develop for them.
٤. The children often use the main colours to paint their drawings, and the characteristic colour has variety whenever they grow up so that their using for neutral, main and sub- colour develop.
٥. The children's drawing interest to colour fullness this feature has emphasis whenever they grow up.
٦. The children's drawing has less accuracy in painting at early age and whenever they grow up it has more accuracy in painting and this is considered development in their using for colour.
٧. Hot colours dominate the children's drawing; this feature has less gradually whenever they grow up because of variety cold colours.
٨. The children use the similarity colour inside the shape; this feature has less and more whenever they grow up but it is considered prevalent in their drawings.
٩. The texture appearance develops by using the colour in children's drawings this feature has emphasis whenever they grow up.

١٠. The children interest to use the colour balance in their drawings and this feature has developed whenever they grow up to become prevalent.
١١. Transparency shows weakness in colour in the children's drawing at age five years and this feature has emphasis whenever they grow up to become prevalent at age ١٢ years old.
١٢. The children interest to full colour distortion in their drawings and this feature has less whenever they grow up; the colour distortion develops to become partial distortion and the distortion may be finish at age ١١ and ١٢ years old.

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : هدف البحث

رابعاً : حدود البحث

خامساً : تحديد المصطلحات

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

تهتم الفنون التشكيلية ومنها (رسوم الأطفال) بحكم طبيعة الترابط الوثيق مع الواقع الإنساني ، بالأبعاد الاجتماعية والتربوية والنفسية والذوقية وكذلك الجمالية ، الأمر الذي أكسبها طابعاً شمولياً في صيغ التعبير عن مجمل الأفكار والثقافات والمعارف ، التي تنطوي على تحولات جذرية جمة ، تطل في مجملها صيغ الاستدلال عن مكونات الصور والأشكال ، من خلال الاهتمام بالانطباعات والأحكام المغذية لبنية تلك الفنون شكلاً ومضموناً .

ففي عصرنا الحالي كان الاهتمام بفنون وثقافة الأطفال كبيراً ، فإذا قارنا حال الطفل في قرننا الواحد والعشرين بحاله في القرون السابقة ، نجد أنه يتمتع بما لا يتمتع به الطفل في القرون السابقة ، وعلى الرغم من ذلك فإن الاهتمام بالطفل ليس حديثاً فهو يمتد إلى العصور القديمة منذ عهد الأقوام البدائية وحتى العصر الحديث مروراً باليونانية والرومانية والعصر الجاهلي والإسلامي^(١) ، ونلاحظ ذلك من خلال كتابات الفلاسفة والمفكرين الأجانب والعرب حيث اهتم كل من سقراط وأفلاطون وأرسطو والغزالي وابن خلدون وجان جاك روسو وغيرهم كثيرون في الجانب الفلسفي التربوي في مرحلة الطفولة ، وذلك لأهمية هذه المرحلة فهي الأساس في تكوين الشخصية الإنسانية .

وتأتي الدراسات التي تهتم بالتعبير الفني والتي تبحث عن مدى أهمية هذا الجانب في حياة الطفل الذي يتمكن من خلاله الطفل أن يكشف عن أحاسيسه وأفكاره بحرية ، حيث قال (أيبنزركوك)^(*) : " لا يرسم الطفل خطأً بدون خيال وكل حقيقة تمر من خلاله ، بين العين والرؤية ، واليد المنفذة " .

وفي مجال التعليم بدأ الاهتمام بالرسوم الخاصة بالطفل منذ مؤتمر باريس ١٩٣٦ أي منذ أعلن (فرانز تشزك) عمّا يعرف الآن بفن الطفل ، ويرى (هيربرت ريد) : أن أول من لفت الأنظار إلى الإمكانيات التربوية للرسم هو الكاتب والفيلسوف الانكليزي (جون دوي) فقد نادى إلى إتاحة الفرصة للطفل كي يشخبط بقلمه على الأوراق ويسلي نفسه بالألوان^(١) .

(١) . عبد الدائم ، عبد الله : التربية عبر التاريخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٣ ، ط٤ ، ١٩٨١ ، ص ٦٧٠ .

(*) . أيبنزركوك : من أهم الأسماء في مجال البحث في رسوم الأطفال حيث البداية الحقيقية للبحث في رسوم الأطفال كانت في الثمانينات من القرن التاسع عشر . انترنيت : فنون الأطفال

٢٠٠٦ ، <http://www.bafree.net/forum/archive/١.٥٠٥٨٤.htm> ،

(١) . المصدر نفسه .

ومن الملاحظ أن الاهتمام بمرحلة الطفولة في السنوات الأخيرة قد أخذ يتطور تطوراً كبيراً ، حيث أكد (جزل) : " أن هناك دافعين لدراسة الأطفال وطبيعة تطورهم الدافع الأول : يستند إلى اهتمام علمي بالنمو كأسلوب بايولوجي للقوانين الطبيعية والثاني اهتمام إنساني بالحاجة الجسمية والنفسية للطفل " ، وليس ثمة تعارض بين كلا الميدانين فالتطور الفسيولوجي لا يمكن فصله عن المجال النفسي الذي يعمل فيه ^(٢) ، حيث أن هنالك حاجات جسمية ونفسية للطفل يجب أن تأخذ قدرها من الاهتمام والتطوير من خلال البحث والدراسة وهي لا تقل أهمية عن الحاجة الفسيولوجية للطفل ، فقد اتضح للمختصين في تربية الطفل أن الأطفال من الطبيعي أن يتخذوا من التلوين وسيلة للتعبير عن أنفسهم ، فوجدوا أن هذا النوع من الفن لديه مكانة مرموقة في كثير من فعاليات الأطفال في حياتهم ، فحبهم للألوان طبيعي يدفعهم إليها حبهم في تمثيل الحياة والتعبير عن حاجاتهم النفسية وإثبات قدراتهم المهارية والفكرية ^(٣) .

حيث أن التلوين لدى الطفل هو وسيلة من وسائل الاتصال غير اللفظية وهو فرع من فروع علم الجرافولوجي ^(*) ، حيث أن التعبير يتم دون استخدام أي ألفاظ ، وإنما عن طريق الجهاز العصبي اللاإرادي في اختيار الألوان والتعبير عن الشخصية بالألوان ^(٤) ، وهو يحاول بوساطة الألوان أن يتواصل مع الآخرين مشبعاً بذلك الحاسة الحركية ومحققاً ذاته من خلال حاجاته النفسية كالشعور بالتقدير والاعتبار من المحيطين به .

وعلى الرغم من أن الدراسات والبحوث قد اهتمت بفن الطفل وخاصةً برسوم الأطفال والتي تضمنت خاصية اللون ، إلا إنها أهملت كيفية استخدام الطفل للون ومدى التطور الذي يحدث خلال النمو الزمني (العمري) للطفل في تعامله مع اللون وطبيعة تحسسه له ومدى أهمية اللون في حياة الطفل وأثره في تكوين شخصيته وما سبب ميل الطفل إلى استخدام لون دون غيره من الألوان ، ونظراً لأهمية اللون والتلوين في مرحلة الطفولة فقد حددت الباحثة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي :

هل هناك تطور في استخدام اللون في رسوم الأطفال ؟

ثانياً : أهمية البحث

تكمن أهمية البحث والحاجة إليه في النقاط الآتية :

-
- (٢) . لطيف ، كمال زاخر : الألوان والخطوط والمسافات ديناميكية تكاملية ، علم نفس ، ١٩٥٠ ، ص ١٦٤ .
(٣) . الحافظ ، نوري : مرشد المعلم ، ط٣ ، من منشورات وزارة المعارف البريطانية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص ٧ .
(*) . الجرافولوجي : هو علم الاتصالات غير اللفظية ، وهو فرع من فروع الاتصالات الإنسانية وهو علم يبحث كيف يتصل الإنسان بالآخر خارجياً كالنغمة ، وعلم الحركة وعلم المسافات النفسية والتغير بالألوان (٤) .
(٤) . انترنيت / جريدة الاتحاد - ملحق دنيا . العدد ١٠٦٧٠ الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤٠٩٠٢١ ، ص ٢ .

١. يوفر البحث الحالي مادة علمية تساعد المربين على التعرف على شخصية الطفل وانفعالاته من خلال الألوان التي يستخدمها في رسومه من حيث العلاقات اللونية وكيفية مزج الألوان بعضها بالأخر ومعانيها والتي ستكون الأساس الذي يعتمد عليه في استخدام الأسلوب المناسب للتعامل مع الطفل.
٢. توفير مادة علمية للباحثين في مجال التربية الفنية على معرفة مدى أهمية استخدام اللون في بناء النفس من الناحية المعرفية والعقلية والوجدانية فهي ليست مجرد خطوط أو بقع لونية عديمة المعنى بل أنها تعني أكثر فهي تعبر عن آمال الطفل ومخاوفه وأفكاره ومفاهيمه ، ومع نمو شخصيته والوصول إلى مرحلة ما قبل المراهقة تزداد هذه المفاهيم عمقاً ، لذا فإن دراسة اللون لها أهمية في تنمية المجال المعرفي والعقلي وتنشيط الجانب الوجداني والحسي .
٣. يمثل محاولة لوضع مفاهيم بحثية جديدة حول دراسة اللون وتطوره لدى الأطفال تتيح للمتلقي الاطلاع على آلية ذلك التطور وأهميته .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال ، بالتحقق من صحة الفرضية الآتية :

لا يوجد اختلاف في استخدام اللون في رسوم الأطفال باختلاف أعمارهم الزمنية عند مستوى (٠.٠٥) في المجالات الآتية :

١. تلوين الموضوع .
٢. تلوين الفضاء .
٣. تلوين تفاصيل الشكل .
٤. صفة اللون .
٥. تشبع اللون .
٦. الدقة بالتلوين .
٧. سيادة اللون .
٨. التكرار اللوني .
٩. التماثل اللوني .
١٠. التعبير عن الملمس باللون .
١١. التوازن اللوني .
١٢. شفافية اللون .
١٣. التحريف اللوني .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة تطور رسوم الأطفال للمرحلة العمرية (٥ - ١٢) سنة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) وللرسوم المنفذة بالألوان الشمعية (الباستيل) .

خامساً : تحديد المصطلحات

١. التطور Development

أ. لغوياً :

عرفه (العايد) : " تطور ما يتطور تطوّراً : تحوّل ، تحول من طور إلى طور" ^(١).

ب. اصطلاحاً :

١. فلسفياً :

عرّفه (جميل صليبا) على أربعة محاور :

١. هو النمو ، والمقصود به أن ينتقل المبدأ الداخلي من حال الكمون إلى حال الظهور حتى يبلغ نهايته .
 ٢. هو التبدل التدريجي البطيء بتأثير الظروف الخارجية .
 ٣. هو التبدل الموجه إلى غاية ثابتة على مراحل متعاقبة يمكن تحديدها مسبقاً .
 ٤. هو الانتقال من البسيط إلى المركب ومن المتجانس إلى غير المتجانس ^(٢) .
- عرّفه (اندريه لالاند) : " التبدل من حيث هو تبدّل أي بصفته انتقالاً من صورة إلى أخرى من حال إلى حال بمعنى في حالة صيرورة في حالة تبدل وتغير" ^(٣) .

(١) . العايد ، أحمد وآخرون : المعجم العربي الأساس ، توزيع لاروس ، ١٩٨٩ ، ص ٨٠١ .

(٢) . د. صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ٢٩٣ .

وعرّفه (معن زيادة) : " تغيرات كيفية تدريجية دائمة في الجوانب الجسمية والعقلية
تغير تدريجي في كائن عضوي موجه باستمرار نحو غاية معينة (٤) .

٢. فنياً :

عرّفه (توماس مونرو) : " هو تغير مستمر من حالة أدنى ، أو أبسط ، أو أسوأ إلى
حالة أعلى ، أو أكثر تعقيداً أو أفضل " (٥) .

تستنتج الباحثة مما تقدم أن مفهوم التطور ليس من السهولة حصره في تعريف معين ،
حيث يفسر مفهوم التطور مجالات الحياة المتعددة من حيث العلوم البيولوجية والفلسفية والفكرية
والفنية ، وذلك من خلال ملاحظة التعاريف نجد أن هناك من يعرفه بأنه تغير مستمر (توماس
مونرو) ومن يؤكد بأنه تغيرات كيفية دائمة ، أما (جميل صليباً) فقد وضع التطور في أربعة
تعاريف تضع التطور في حيز أكثر شمولية في حالة دمج هذه التعاريف الأربعة ولكن الباحثة لا
تتفق مع مفردة التغير والتبدل في تعريف مصطلح التطور ، حيث أن التغير يعني هدم وبناء أما
التبدل فيعني الارتقاء وليس كل ارتقاء هو تبدل ، لذا وجدت الباحثة من الضروري أن يعرف
التطور
إجرائياً .

ج. إجرائياً :

التطور : هو الاختلاف في الكم أو النوع أو كلاهما بكشف الموضوعات المختلفة نتيجة
تفاعل صفاتها الذاتية مع الظروف الموضوعية .

٢. اللون Colour

أ. لغوياً

لَوْنٌ يَلْوَنُ تَلْوِينًا : جعله ذا لون أو ألوان (لَوْنُ الصَّوْرَةِ) (لَوْنُ القِمَاشِ) (١) . واللَّوْنُ
هيئة كالسواد والحُمْرة ، وفلان مُتَلَوِّنٌ أي لا يثبت على خلق واحد (٢) . وفي حديث لابن عبد
العزير (اللَوْنُ مِنَ التَّلْوِينِ) (٣) .

(٣) . لالاند ، اندريه : موسوعة لالاند الفلسفية ، ط٢ ، المجلد A-G ، تعريب خليل أحمد خليل ، منشورات
عويدات ، بيروت ، باريس ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧١ .

(٤) . د. معن زيادة وآخرون : الموسوعة الفلسفية العربية ، ط١ ، معهد الاتحاد العربي ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٠ .

(٥) . مونرو ، توماس : التطور في الفنون ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ ، ص ٥ .

ب. اصطلاحاً

١. فيزيائياً :

كلمة لون تعني : " أنها ظاهرة فيزيائية من ظواهر الضوء أو الإدراك البصري ترتبط بالأطوال الموجية المختلفة في الجزء المرئي من السلسلة الكهرومغناطيسية ، وإدراك الألوان يُعد عملية فسيولوجية عصبية معقدة " (١) .

عرفته (شيرين إحسان) : " هو ظاهرة فيزيائية تعتمد على مصادرها الرئيسة: الضوء والمرئيات في الطبيعة وواسطة الرؤية أي العين ، واللون هو أحد أوجه الطاقة الإشعاعية وهو أصغر مقطع من الطيف الكهرومغناطيسي Electromagnetic Spectrum (٢) .

٢. فنياً :

عرّفه (سامي رزق) : " هو أهم أركان الفنون التشكيلية ، حيث أن لعلاقات اللون الديناميكية والفسولوجية والسيكولوجية أثراً هاماً في عملية التكوين اللوني (٣) .

وعرّفه (هربرت ريد) : " هو أحد عناصر تركيب العمل الفني الكامل فهو يوحي لنا بالكتلة أو الشكل الذي يمنحه نغم التعبير المكاني الكامل (٤) .

٣. الرسم Drawing

(١) . العايد ، أحمد ، وآخرون : مصدر سابق ، ص ١١٠٢ .
(٢) . الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ٦٠٩ .
(٣) . ابن منظور : لسان العرب ، ج ١ ، إعداد عبد الله علي الأكبر ، وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٧٧٠ .
(٤) . انترنت اللون : <http://physica.arabhs.com/color.htm> .
(١) . شيرزاد ، شيرين إحسان : مبادئ في الفن والعمارة ، ب.ت ، ص ١٥٥ .
(٢) . سامي رزق : مبادئ التذوق والتنسيق الجمالي ، مكتبة منابع الثقافة العربية ، ١٩٨٢ ، ص ٤٤ .
(٣) . هربرت ريد : معنى الفن ، مراجعة مصطفى حبيب ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٦ ، ص ٧١ .

أ. لغوياً

رسم : يرسم رسماً ما يرسمه الرسام لشخص أو شيء أو منظر (٥) ، الرَّسْمُ : الأثر (٦) .

ب. اصطلاحاً

عرّفه (الشال) : " هو أسلوب وطريقة من طرائق الفن يعبر به الفنان عن فكره ووجدانه (١) .

ومن كل ما تقدم من تعاريف قامت الباحثة بتعريف (التطور في استخدام اللون في رسوم الأطفال) تعريفاً إجرائياً ينسجم مع بحثها الحالي .

ج. إجرائياً :

هو ماظهره الأداة المستخدمة في البحث الحالي من تنوع أو اختلاف في صفات اللون واستخداماته لدى تحليل رسوم الأطفال المنفذة بالألوان الشمعية (الباستيل) على الورق الأبيض .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

١. اللون

١ - ١ تصنيف اللون فيزيائياً

(٥) . العايد ، أحمد وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٥٢٢ .
(٦) . الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، دار الرسالة ، مصدر سابق ، ص ٢٤٢ .
(١) . الشال ، عبد الغني النبوي : مصطلحات في الفن والتربية ، ط١ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٤ ، ص ٩١ .

- ١ - ٢ خصائص اللون
- ١ - ٣ اللون بوصفه دلالة رمزية
- ١ - ٤ التأثير النفسي للون
٢. علاقة اللون بعناصر التكوين في رسوم الأطفال
 - ٢ - ١ علاقة اللون بالخط
 - ٢ - ٢ علاقة اللون بالشكل
 - ٢ - ٣ علاقة اللون باللمس
 - ٢ - ٤ علاقة اللون بالفضاء
٣. علاقة اللون بعلاقات التكوين في رسوم الأطفال
 - ٣ - ١ السيادة في اللون
 - ٣ - ٢ التكرار في اللون
 - ٣ - ٣ التوازن في اللون
 - ٣ - ٤ الوحدة في اللون
٤. تحسس اللون عند الطفل
٥. تطور نمو الطفل وإدراكه للون
 - ٥ - ١ النمو الحركي
 - ٥ - ٢ النمو الحسي
 - ٥ - ٣ النمو الانفعالي
 - ٥ - ٤ النمو الاجتماعي
 - ٥ - ٥ النمو العقلي

ثانياً : الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

١. اللون

يشكّل اللون بنية مهيمنة في رسوم الأطفال ، من خلال الوظائف المتعددة التي ترتبط به ، إذ يُدرك اللون كمنشأ ذهني قادر على إيضاح جوهر الصلة القائمة بينه وبين الشكل ، أو بينه وبين الخط المكوّن للشكل ، فضلاً عن الطابع الجمالي والذوقي الذي يؤثر في عملية التنظيم القائمة على إظهار الانطباعات النفسية والاجتماعية ، والتي قد تُحدث نسيجاً صورياً ، لتلبية بناء التكوين وفقاً لحالات الاتصال والانفصال بين الطابع الجماعي والطابع الفردي من جهة ، أو بين المعنى الذاتي والمعنى الموضوعي من جهة ثانية .

وقد تعددت التعاريف التي تناولت اللون فقد عرّف أهل العلم ، اللون كلُّ بحسب اختصاصه ، أما التعريف الشامل للون فهو الخبرة النفسية الفردية لإدراك المرئيات ،

وقد برهن العلماء ذلك من خلال الظلام الكامل ، حيث أمكن إشعار أعصاب المخ بإحساسات ملونة وذلك بالتأثير المنشط (بالاستعانة بتيار كهربائي) (١) ، فاللون هو ليس مادة ملموسة ، بل إحساس ناتج عن موجات كهرومغناطيسية تتلقى الأعين هذه الموجات فيتولد عن ذلك إحساس نسميه الألوان .

وتفسر هذه الألوان طبقاً للمعرفة الشخصية والتجارب (٢) ، وللألوان أهمية في عملية التعبير الفني وإن تنوعت ، فالتلوين بأنواعه المختلفة يؤثر بشكل مباشر على عملية التعبير الفني (٣) ، وقد بدأ الاهتمام باللون في الفن التشكيلي قبل بداية القرن العشرين من خلال أعمال الفنانين ، وقد وضع (ريد) ثلاثة أساليب لاستخدام اللون ، وهي : الأسلوب الرمزي (Herald*) ، والأسلوب التناغمي (***) ، الأسلوب النقي (Pure****) ، ويضع (ريد) رسوم الأطفال ضمن الأسلوب الرمزي في طريقة استخدام الطفل للون (١) ، وللون أهمية كبيرة بالنسبة للطفل من حيث استخدامه له في رسومه كوسيلة للتعبير وتكمن هذه الأهمية في النقاط الآتية :

١. تنمي الحس الجمالي لدى الطفل .

٢. إنها تزيد من المستوى المعرفي لديه .

(١) . د. حمودة ، يحيى : نظرية اللون ، ١٩٨١ ، ص ٣٢ .

(٢) . انترنيت : نظرية اللون ، مصدر سابق .

(٣) . د. نبيل عبد الحمادي وآخرون : الفن والموسيقى والدراما في بيئة الطفل ، ط ١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢ .

(*) . الأسلوب الرمزي Herald : يستخدم اللون في هذا الأسلوب لأجل مغزاه الرمزي فالطفل مثلاً إذا كان حراً في اختيار اللون يرسم الشجرة خضراء والسماء زرقاء رغم أن الشجرة قد تكون بنية وسماء وطنه قد تكون رمادية .

(**) . الأسلوب التناغمي Harmonic : هو الأسلوب الذي يستخدم فيه اللون ضمن اعتبارات القيمة النغمية أو الشدة النسبية لكل لون من ألوانه المتعددة بالنسبة للضوء العام للرسم كله أي تنظيم الألوان لكي تتوافق مع مقياس محدد .

(***) . الأسلوب النقي Pure : يستخدم اللون في هذا الأسلوب لأجل اللون نفسه ، وليس حتى من أجل الشكل ، فالألوان تؤخذ في أكثر شدتها نقاءً ، (ريد ، هربرت : معنى الفن ، مصدر سابق) ، ص ٧٢ .

(١) . ريد ، هربرت : معنى الفن ، مصدر سابق ، ص ٧١ - ٧٢ .

٣. تنمي لديه الحركات العضلية والقدرات المعرفية معاً ليصبح منسجماً مع العمل الفني الذي يقوم به .

٤. للألوان أهمية في استثارة دافعية الطفل للنسق الفني (٢) .

وقد وضع العلماء قديماً تفسيرات علمية للون ، وهي لم تخرج إلا بتعليقات فلسفية وأفضل هذه التفسيرات العلمية كانت في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي عندما وضع عالم البصريات المسلم (ابن الهيثم) كتابه المناظر الذي فسّر فيه الظواهر الضوئية المختلفة ، فذكر اللون كوجوداً قائماً بذاته ، فهو يرى أن اللون كالضوء قائم في الجسم الذي هو فيه ، ثم أن اللون يمتد ويشرق على جميع الأجسام التي تقابله (٣) .

وقد أثبت العالم الانجليزي (نيوتن) أن الضوء هو أصل اللون فلا نستطيع أن ندرك أي لون إلا بواسطة الضوء الواقع عليه ثم المنعكس إلى أعيننا ، ويتبع ذلك أن طبيعة الضوء تؤثر على طبيعة الألوان فنجد أن الألوان تختلف في مظهرها تحت ضوء النهار عنه تحت الإضاءة الصناعية .

١ - ١ تصنيف اللون فيزيائياً

عندما لاحظ (نيوتن) ظاهرة الانكسار وتشتيت الضوء اكتشف أن كل الألوان موجودة في ضوء الشمس واستطاع بذلك أن يشرح أول ترتيب للألوان ولكن العالم (لاقوتير) Lacou'ure يرجع إليه الفضل في تصميم أول ترتيب متماسك ومتجانس للألوان .

أما ترتيب (سريني) Syreeni للألوان الذي يتركز على ثلاثة مركبات وقد استعمل فيها اللون البني للحصول على درجات اللون الداكنة ، حيث اختلف العلماء في ترتيب الألوان وجاءت فكرة ترتيب الألوان على فكرتين أساسيتين أولهما هي توزيع الألوان ليس على خط مستقيم ولكن على محيط دائري مغلق ، والثانية والتي أساسها نظري ثلاثي اللون للعالم (ينج) Young ففيها توضح الثلاثية الأساسية الألوان الأساسية (الأحمر ، الأزرق ، الأصفر) على رؤوس مثلث متساوي الأضلاع . ويأتي ترتيب (منسل) الذي أتفق فيه مع مجسم (ازوالد) (*) ليوضح لنا أفضل الترتيبات من وجهة العلمية والأكثر فائدة ، والذي حدد فيه اللون بثلاث دلالات ، وهي : ١. الكنه . ٢. القيمة . ٣. التشبع (١) ، حيث قسم العالم ازوالد الألوان إلى قسمين رئيسيين بينهما قسم ثالث :

(٢) .د. نبيل عبد الحمادي وآخرون : الفن والموسيقى والدراما في بيئة الطفل ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .

(٣) .انترنيت : نظرية اللون ، مصدر سابق .

(*) .ازوالد : عالم ألماني وضع تصنيفه للون عام ١٩١٧ وهو من التصنيفات الفيزيائية الأكثر اعتماداً وقد نظم ازوالد مجموعة لا تقل عن ٩٠ لون من أساسي وحيادي ومركب ثنائي (٣) .

(١) .د. حمودة ، يحيى : نظرية اللون ، مصدر سابق ، ص ١٦ - ٢٤ .

١. الألوان الأساسية : وهي الأحمر والأصفر والأزرق (٢) وهي أصل الألوان الصافية الأخرى (**) والتي لا يمكن استخراجها من أصباغ أخرى ، وأول الألوان الأساسية هو اللون الأصفر وهو لون له قوة انعكاس كبيرة وثاني الألوان الأساسية هو اللون الأحمر ويقع بين الأصفر والأزرق من حيث قوة الانعكاس ، وإذا أضيف لأي لون آخر من الألوان أكسبه درجة من التوهج ، أما ثالث الألوان الأساسية فهو اللون الأزرق وله صلة وثيقة بالظلال وهو لون قوي في الضوء الشديد (١) ، وتسمى الألوان الأساسية بألوان الكروماتيك (Chromatic Colour) (٢) .

٢. الألوان الثنائية : ويطلق عليها الألوان الستة القياسية وهي ألوان حركية يتكون كل لون منها من مزيج لونين أساسيين وهي : البرتقالي : وتحصل عليه بمزج الأصفر والأحمر وهو أول الألوان الثانوية وأقلها امتصاصاً للضوء .

الأخضر : ونحصل عليه بمزج الأصفر مع الأزرق وهو ثاني الألوان الثانوية ويقف وسطاً من حيث الامتصاص والانعكاس بين الأسود والأبيض ، ويُعد لوناً كاملاً لظل عندما يتركب من ثلاثة أجزاء من الأصفر مع ثمانية أجزاء من الأزرق .

البنفسجي : ونحصل عليه من مزج الأحمر والأزرق وهو ثالث الألوان الثانوية وهو أقرب الألوان ظلاً إلى الأسود لأنه يعكس قدراً من النور (٣) .

٣. الألوان الحيادية : وهي الأبيض والأسود وتتكون بتركيب ثلاثة ألوان أساسية مختلفة وتسمى بألوان الأكروماتيك (A Chromatic Colour) (٤) .

يتعلم الطفل أسماء الألوان والعلاقة بينها ، ويعتبر اللون الأحمر هو اللون المفضل عند الطفل ويليه الأصفر ثم الأزرق فالأخضر (٥) ، وهذا يؤكد أن الألوان الأساسية هي الألوان التي يتعرف عليها الطفل أولاً من حيث التسمية والميل والرغبة . ويُعد اللون الأحمر الأكثر إثارة للطفل في الطفولة المبكرة فهو أسرع الألوان في معرفة أسمه بشكل صحيح ، ثم يليه الأزرق إذ يتعلمون أسمه بصورة مبكرة أيضاً . ثم يكتشف الطفل أن هنالك علاقة بين الألوان فيتولد لدى الطفل إدراك جزئي للون بعد أن أدركه كلياً ، فيستخدم دمج الألوان لتتضح لديه الألوان الثانوية من خلال العلاقة التي تتولد لديه ، فهو يتعرف بأن الورد له علاقة باللون الأحمر مثلاً والبرتقالي له علاقة باللون الأصفر والأحمر ، وهنا تبدأ تتحول ميوله نحو الألوان الثانوية والألوان الحيادية ، ويوضح الرسم (١) والرسم (٢) ذلك .

(٢) . عبو ، فرج : علم عناصر الفن ، ج ١ ، ميلانو ، دار دلفين ، ١٩٨٢ ، ص ١٠٢ .

(**) . الألوان الصافية : الألوان المكونة للطفيف ودرجاتها المختلفة ، المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

(١) . انترنيت : تصنيف اللون ، <http://www.montada-com/showthread> .

(٢) . شيرزاد ، شيرين إحسان : مبادئ في الفن والعمارة ، ب.ت ، ص ١٥٦ .

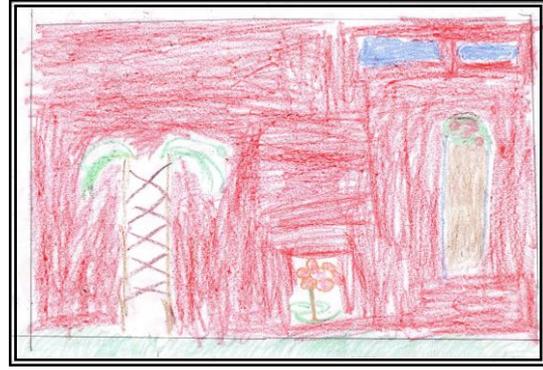
(٣) . انترنيت : تصنيف اللون ، مصدر سابق .

(٤) . شيرزاد ، شيرين إحسان : مصدر سابق .

(٥) . د. عبد الحميد ، شاكر : التفضيل الجمالي ، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن ، الكويت ، ٢٠٠١ ،



الرسم (٢) - (١٠) سنوات



الرسم (١) - (٧) سنوات

١ - ٢ خصائص اللون

هنالك طرق عدّة وضعت لتحديد مواصفات الألوان (colour specifications) بنيت على أسس مختلفة ، ولكن تقتصر على الطريقة المسماة باسم طريقة منسل (Munsell System) (*) ، وهي تعتمد على وصف الألوان على خصائص ثلاث (١) :

١. صفة اللون Hue

هي الصفة التي تميز أي لون وتتعرف على مسماه ودلالته بالنسبة لغيره (٢) ، أي أن لكل لون (تسمية للدلالة على ذلك اللون على سبيل المثال اسم اللون (أحمر - أصفر - أزرق) ، ويمكن تغيير كنه اللون بالمزج بين الصبغات ، وكنه اللون تتوقف على مواقع اللون في الطيف أو على الطول الموجي ، وتقاس وفقاً للطول الموجي (وحدة القياس هي المايكرون) وذلك حسب موقعه في دائرة الألوان عند منسل (١) .

٢. قيمة اللون Value of Colour

(*) منسل : هو (ألبرت منسل) عالم أمريكي وضع دلالات للون عام ١٩١٢ وهي أول الدلالات المعتمدة عالمياً في المجالات العلمية والفنية بعد تطويرها . رياض عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية : مصدر سابق ، ص ٢٤٦ .
 (١) رياض ، عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، ط ١ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ب.ت ، ص ٢٤٦ .
 (٢) انترنيت : نظرية اللون ، مصدر سابق .
 (٣) د. حمودة ، يحيى : نظرية اللون ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

الشكل (١)

يوضح طريقة منسل بشكل دائري لأصل اللون والتشبع والقيمة

يميل الأطفال إلى الألوان المشبعة النقية ، وخاصةً في المرحلة العمرية من (السنة الثانية وحتى السابعة) ، ونلاحظ ذلك من خلال رغبة الطفل إلى استخدامه للألوان الأساسية (الأحمر والأصفر والأزرق) ، فهو يجذب نحو الأشياء التي تحمل صفة هذه الألوان . فنجده يميل إلى تفضيل الأعمال الفنية الأكثر جاذبية من الناحية الظاهرية ، أو الخاصة بالسطح ، أي الأعمال ذات الألوان البراقة (المشبعة) ، التي تشتمل على موضوعات يحبها الطفل ^(٢) .

١ - ٣ اللون بوصفه دلالة رمزية

لرمزية الألوان أساس فسيولوجي فوجد في بعض التجارب أن نبض الإنسان يتسارع أثناء رؤيته للون الأحمر واللون الأصفر ويزداد توتر الضغط الشرياني ، وللألوان الباردة مثل اللون الأخضر والأزرق وكذلك اللون الأسود مفعول معاكس ^(١) ، وهناك ألوان لها مدلولات خاصة في الديانات والشعوب ، فاللون الأحمر عند الهنود يعني الطبقة الاجتماعية العالية ، أما اليابان فيستخدمونه لطرده الكوابيس ، ويكون لون القداسة عند الصينيين والهنود الأصفر ^(٢) وهو يرمز إلى الحميَّة والكثافة ، والأصفر هو لون شمسي حار يرمز إلى القوة الذكية والحكمة وحب إلهي .

(٢) . د. عبد الحميد ، شاكور : مصدر سابق ، ص ٢٢٦ .

(١) . سيرنج ، فيليب : الرموز في الفن - الأديان - الحياة ، ط ١ ، ت : عبد الهادي عباس ، دار دمشق ، سوريا ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤٠ .

(٢) . انترنيت : دلالات الألوان الرمزية <http://www.bafrea.net/porum> .

واللون الأصفر المائل للأخضر لون قمري بارد، رمز الحسد، عدم الثبات، الخيانة (٣) ، واللون الأبيض هو رمز السلام والاستسلام ، أما اللون الأسود نفهمه بأنه الحزن والموت ، واللون الأزرق يعني الحقيقة أو الفلسفة لمدى عميق وهو طرد للعين والحسد ، وهنا نذكر أن الشياطين عند الغرب زرق ، أما في الغرب فهو البركة والحياة أو النظافة وعلى العكس فإن الأحمر لديهم هو الشيطان.

ولدى الصين هو المعرفة أو السجية البشرية واللون الأزرق يمثل لون زرقة السماء الصافية ، وهناك أيضاً رموز أخرى لو نظرنا من ناحية دينية وليس حضارية ، فالمسلمون يرتدون الأبيض ، بينما البوذيون يرتدون اللون البرتقالي الفاقع ، وهو يرمز إلى عقيدتهم الدينية . ولقد ورد ذكر الألوان في القرآن الكريم في آياتٍ عدّة ، تحمل رموزاً ودلالات مختلفة كما في قوله تعالى : ((**عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا**)) (٤) ، وكذلك ورد ذكر ألفاظ أخرى تحمل معاني الألوان ، وذلك لأهمية هذا العنصر في الحياة وأثره على النفس البشرية .

وقد تبين للباحثة من خلال استفتاء وُزِعَ على أطفال المرحلة الابتدائية حول أي الألوان يفضل الطفل ؟ ولماذا يميل إلى لون دون غيره من الألوان ؟ وكانت النسبة الأكبر في الاختيار هو اللون الأحمر ، وذلك لأن الطفل يرى انه اللون الذي يمثل له أجمل الألوان ، وهذا قد يكون السبب الوحيد ، أما أطفال المراحل الأكثر تقدماً ، وهي المراحل (الرابعة والخامسة والسادسة) ، فكان اللون الأحمر يمثل لهم لون جميل ، لأنه لون الورد ، واللون الأزرق لأنه يمثل لون السماء ، واللون الأخضر لأنه يمثل لون الأشجار ، واللون الأبيض لأنه يمثل لون السلام .

هنا نلاحظ تطوراً معرفياً في إدراك الطفل للون ، حيث أنه كوّن علاقة بين اللون والرمز ، وهو أكثر ميلاً للألوان التي تعبر عن الحياة والطبيعة ، وكذلك الانتماء العقائدي الديني والذي ينتج من أثر البيئة التي تحيط بالطفل ، ومن ثم أثرها على شخصية الطفل وميوله ورغباته ، وقد فضل بعض الأطفال اللون الأسود من خلال ما يمثله لديهم من ظلام الليل ، هذا يأتي معبراً عن شعور نفسي خاص . أن التطور في اختيار الطفل للون يعبر عن تقييم لأهمية لون ما دون غيره وتحدد هذه الأهمية في تلبية رغبة ما في داخل الطفل وهذا التقييم لجمالية لون دون غيره تختلف من طفل لآخر حيث أن رمزية اللون تكون في قمة تعبيرها في مرحلة الطفولة المبكرة حتى ولو لم يفصح عنها الطفل من خلال الكلام ، فهو يتحدث بها من خلال آثاره اللونية التي يتركها على أوراقه البيضاء ، ومن خلال محاولاته المتعددة نجد أن هناك لوناً مشتركاً فيها معبراً عن هذه الرمزية .

(٣) . سيرنج ، فيليب : مصدر سابق ، ص ٢٤١ .

(٤) . سورة الإنسان ، الآية (٢١) .

١ - ٤ التأثير النفسي للون

تكون الألوان قادرة على نقل الإحساس العاطفي وفي الواقع هي مسؤولة عن ذلك بدرجة كبيرة ، وتوصف الألوان بالكلمات ذاتها التي تنتقل بوساطتها الإحساسات فحن نتحدث عن ألوان زاهية وباعثة عن البهجة مثلما نتحدث عن أخرى حزينة وكئيبة^(١) ، فالألوان تحمل تأثيرات نفسية في النفس البشرية وتقسم هذه التأثيرات إلى تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة ، أما التأثيرات المباشرة فهي ما تستطيع أن تظهر شيئاً ما أو تظهر تكويناً عاماً بمظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل كما يمكن أن تمنحنا شعوراً ببرودته أو سخونته .

أما التأثيرات الثانوية أو غير المباشرة فهي تتغير تبعاً للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقائياً من تأثير اللون^(١) ، وقد لوحظ أن الأطفال الذين يميلون إلى الألوان الحارة (الأحمر ، الأصفر ، البرتقالي) هم الذين يكون لديهم التعبير العاطفي أكثر وضوحاً في علاقاتهم مع الآخرين ، حيث تكون حارة قوية ويغلب عليها الاهتمام بالذات (Self-Centered Orientation) ، ولذا كان ميلهم إلى الاعتماد على الآخرين وسيلة لإبراز هذه العواطف كما أن لديهم استعداداً خاصاً للتكيف والانجام والتوافق في أوساطهم الاجتماعية .

أما الأطفال الذين يميلون إلى الألوان الباردة (الأزرق والأخضر والأسود والبنّي) فيتميزون بمقدرتهم الكافية على السيطرة على أنفسهم والتحكم فيها وهو أميل إلى روح النقد ولا يتقنون بالآخرين ، ويمكن وصفهم بأنهم (مسيطرون بأرائهم) و(ذو ميول عقلية) ، (لهم عزيمة قوية) ، (أنانيون) ، (يلعبون بمفردهم)^(٢) .

ومن خلال ذلك فإن اختيار الطفل للألوان فيه دلالة على ميوله ورغباته واستعداداته وحالته النفسية والروحية ، فالألوان تشير إلى جانب من معالم وسمات الشخصية ، ومن خلال استخدام الطفل للون نستطيع أن نتعرف على شخصيته ونفسيته من حيث العلاقة السيكولوجية بين اللون والطفل . لذا نجد أن المعالجين النفسيين يهتمون بالتلوين ، كونه وسيلة للتعبير والتربية على حد سواء ، فقد استخدم اللون كوسيلة للعلاج النفسي وكذلك لعلاج بعض أمراض ضغط الدم والقلب والأمراض العصبية والاضطرابات العقلية .

ولا يقتصر التأثير النفسي للون على صفة السخونة أو البرودة وما تبعته من إحساس بالملل والحزن والرغبة والبهجة ، وإنما هي تعطي تأثير سيكولوجي بالوزن والأسطح ذات الألوان الباردة الفاتحة تظهر للعين أخف وزناً وأقل أهمية في حين تظهر الألوان الساخنة والقائمة

(١) . مالتز ، فريدرك : الرسم كيف تتذوقه ؟ عناصر التكوين ، ت: هادي الطائي ، مراجعة : د. سلمان الواسطي ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص ١٨١ .

(٢) . د. حمودة ، يحيى : نظرية اللون ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

(٣) . لطيف ، كمال زاهر : الألوان والخطوط والمسافات ، مصدر سابق ، ص ١٧٣ .

أكثر ثقلاً وكذلك أن الألوان لها تأثيراً نفسياً ، بسبب خداع النظر بالنسبة للمسطحات والحجوم (٣)

وما نريد أن نوضحه هنا ، إن العقل الإنساني يميل إلى تفسير اللون في ضوء علاقته بالألوان الأخرى المحيطة به والمتفاعلة معه ، وكما يقول المنظرون المهتمون بالألوان ، إن المخ البشري يُفسر الألوان باعتبارها تشتمل على سبعة ظلال (Shadows) أو سبع هويات (Hues) رئيسية ، وهي الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والأبيض والأسود والبنفسجي. ويعتقد علماء النفس ، أن الألوان تؤثر في الإنسان بشكل مباشر ، وعند مستوى ربما كان يقع أدنى أسفل مستوى التفكير المنطقي المباشر ، عند مستوى يسميه البعض ما قبل الشعور (Consciousness) ، وفي هذه المنزلة (الشعور واللاشعور) تحدث بدايات الخيال والإبداع (١) .

٢. علاقة اللون بعناصر التكوين في رسوم الأطفال

٢ – ١ علاقة اللون بالخط (Line)

يعد الخط وسيلة تعبير عن تطور الطفل الحركي ، حيث يمتاز التعبير عند الطفل بالخط عن التعبير باللون بخاصية جديدة تكشف عن تطور جديد في التحكم (الفسيولوجي) لحركات اليد (٢) ، وذلك من حيث اختلاف أنواع الخطوط التي تتغير وفقاً للتحوّل الذي يمر به الطفل من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى والتي سوف تعمل على حصول قدرات حركية ودقة وقدرته في السيطرة على استخدام اللون في رسوم الطفل ، فتكون خطوطه في السنة (١ – ٤) غير منتظمة أو مضطربة ثم تبدأ تأخذ شكلاً منفصلاً متميزاً فتجمع بين التمييز والتنوع .

أما بعد السنة الرابعة ، نلاحظ أن التحكم في الرؤية أخذ يتطور ليصبح رسم الإنسان هو الموضوع المحبب عند استخدام الطفل اللون في رسومه (٣) . وبعدها أيضاً يتعرف الطفل على مسميات الأشكال وألوانها مميّزاً بذلك الأشكال المعروفة لديه كالشمس والبيت والنخلة وخصوصاً في السنة السادسة ، فيكتسب الخط لديه دلالات مطلقة يفهمها الكبار وهذا يؤكد دخول الطفل إلى مرحلة جديدة في استخدامه للخط في التلوين ، وفي بعض الأحيان تتراب الخطوط على نحو غير مقصود ، ثم ترى القصور في التحكم بموازنة الخطوط والأشكال المتماثلة وفي تناسب

(٣) . د. حمودة ، يحيى : نظرية اللون ، ص ١٤٠ – ١٤١ .

(١) . د. عبد الحميد ، شاكور : التفضيل الجمالي ، مصدر سابق ، ص ٢٧٠ .

(٢) . محمود ، عبد الرزاق مختار : خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة .

الأجزاء المختلفة ، وينشأ من ذلك اختلافات في قياسات الأحجام والانحناءات المقصودة في الخطوط .

ولكن عادة يكون الطفل بعد هذه المرحلة محققاً تطوراً ملموساً في النواحي الأساسية من النشاط الخطي^(١) .

٢ – ٢ علاقة اللون بالشكل (Shape)

يستطيع الطفل أن يدرك الشكل من خلال تباينه مع الأرضية ، إذ لا يمكن أن يدرك الطفل الأشكال إلا بوجود اختلافات واضحة في اللون بينها وبين الأرضيات^(٢) ، فمن خلال اللون أو القيمة اللونية يعبر الطفل عن الشكل وذلك لأن مفهوم اللون بالنسبة للشكل يتوقف على نوعية الألوان المكون منها ذلك الشكل وكيفية معالجتها فنياً ، فالألوان هي التي تقوم بدور ظهور الشكل في العمل الفني ظهوراً قوياً وجذاباً وهي التي تلعب دوراً عاطفياً في تقبل الشكل^(٣) .

أما عملية إدراك تفاصيل الشكل وأجزائه المرتبط ببعضها وعلاقتها بالشكل ككل فهو يدرك الكل أولاً منفصلاً عن الأجزاء ولا يستطيع أن يدرك الكل مع الأجزاء في وقت واحد ويميلون إلى تسمية الكل بدل الأجزاء وتتطور قدرة الطفل على الانتباه إلى الكل والأجزاء كلما تقدم به العمر^(٤) ، فهو يستخدم الأشكال الهندسية ليعبر عن أشكاله دون إظهار تفاصيل ويقوم بتلوينها بلون واحد لتكون مختلفة عن لون الأرضية وتقدم العمر يبدأ بإضافة التفاصيل كأن يضيف الكف للشكل البشري أو الثمار للنخلة أو الأشجار أو أوراق الأشجار محاولاً الاقتراب من الواقع .

وكذلك يبدأ إدراكه موقع الشكل في الورقة وتكوين أشكال متعددة وموزعة على الورقة والعلاقة بين الأشكال من حيث الوظيفة واللون ، فتكون لديه صورة أو فكرة عن العلاقة بين الشكل واللون وبين الأشكال مع بعضها وكذلك بين الألوان التي يستخدمها في تلوين هذه الأشكال .

٢ – ٣ علاقة اللون بالملمس (Texture)

(١) . الشبخلي ، مها إسماعيل : (وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الأطفال دون سن السادسة في العراق) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٥٤ .
(٢) . صالح ، قاسم حسين : سيكولوجيا إدراك اللون والشكل ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٢ ، ص ١٢٦ .
(٣) . الشبخلي ، مها إسماعيل : مصدر سابق ، ص ٦١ .
(٤) . سعيد مرسي أحمد ، وكوثر حسين : تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٧ ، ص ٤١٣ .

إن اللون في الملمس ظاهرة ملحّة ومؤثّرة في حب الاستطلاع عند الإنسان ، والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكتشف الملامس بوساطة فمه وبصره ، ثم يتطور اكتشافه له بوساطة حاسة اللمس والتحسس باليد ، حيث أن الملمس تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد وهذه الخصائص يتعرفها الطفل في البداية عن طريق الجهاز البصري ثم يتحقق منه عن طريق حاسة اللمس (١) .

ومن خلال تعرف الطفل على ملامس الأشياء يكتسب الطفل خبرة إدراكية حسية للأشكال والتي قد لا يتبين له اكتسابها عن طريق حاسة الإبصار ، فالملمس لدى الطفل ليس بأقل أهمية من الإبصار في عملية الإدراك الحسي (٢) ، فالجهاز البصري ليس كفيلاً وحده بإدراك الفروق بين الملامس دون استخدام حاسة اللمس ، وكل شكل يمتلك خاصية الملمس وبذلك تختلف الملامس باختلاف الأشكال ، لذا فهو عنصر مهم من عناصر التكوين الفني ، ويعبر الطفل عن ملامس الأشكال باستخدام اللون بعد أن يدرك الأسلوب الذي يستخدمه في إظهاره له من خلال التنقيط أو الخطوط المتعرجة والحادة والمتكسرة أو الزوايا الحادة وهي كما موضحة في الشكل (٣) ، فنجده يعبر عن السطوح الناعمة والخشنة أو أحياناً عن كلا النوعين وطريقة تعبيره هنا مرتبطة بالإدراك البصري فقط ، فهو يعبر مثلاً عن جذع النخلة بأسلوب تلوين ذي طابع خشن، أما ورقة الورد فيعبر عنها بأسلوب تلوين ذي طابع ناعم ، فهو هنا يولد إحساساً بصرياً ناتجاً عن الاختلاف في طريقة تلوينه للسطوح .



الرسم (٣) - (٩) سنوات

(١) . الشخيلي ، مها إسماعيل : مصدر سابق ، ص ٦٣ .
(٢) . عبو ، فرج : علم العناصر ، ج ٢ ، ص ٥٥٤ .

٢ - ٤ علاقة اللون بالفضاء (Space)

يمتلك الطفل رغبة شديدة في ملء الفراغ بفضاءات مختلفة من حيث الشكل واللون ويمكن ملاحظة ذلك من خلال لعب الطفل ، فهو يقوم بعملية تركيب وتداخل الأشياء التي توجد في الحيز الذي هو فيه وخلال نمو الطفل وبامتلاكه القدرة على المسك والحركة يستخدم الألوان في ملء الورق الأبيض بخطوط عشوائية مستقيمة ودائرية مكوناً ما يدركه شكلاً ، فهو بذلك قد جزأ الفضاء في الورقة بالفضاء الخارجي للشكل ويشمل ما يحيط الشكل من فضاء والفضاء الداخلي للشكل ، وهو ما يحويه الشكل من فضاء وبعد ذلك يبدأ الشكل بالتكوين من خلال استخدامه للأشكال الهندسية في الرسوم ثم يتطور التعبير عن الفضاء ولدى الطفل باستخدامه خط الأرض فيكون الفضاء هنا عبارة عن شكل وأرضية وسماء ، وتبدأ عملية تطور هذه الفضاءات من خلال ملئها بالألوان والطفل قد أصبح في مرحلة عمرية أكثر تطوراً وقدرة على استخدام اللون في التعبير عن الفضاء في الرسم على الورق .

إن علاقة الطفل بالفضاء مرتبطة بعناصر ثلاثة ، هي أولاً : سن الطفل فإنه يظهر أن الأطفال يميلون إلى استعمال مساحات أكبر بتقدم الطفل في العمر وذلك ناتج عن نمو القدرة على تصور الفضاء المتكامل . ثانياً : المادة المستعملة فإن الطفل يميل إلى أن يملأ مساحات أوسع لدى استعماله اللون ويكتفي برسم الشكل الأساسي لدى استعماله القلم الرصاص دون أن يريد به ما يضيف على الفضاء ظلالاً أو تفاصيل . ثالثاً : العنصر النفسي فإن استعمال الفضاء يعبر عن العلاقات التي يقيمها الطفل بمحيطه وعن النمط الذي يستجيب به للمؤثرات الاجتماعية (١) .

ونلاحظ أن للأطفال أساليب مميزة في التعبير عن الفضاء فهم يستخدمون حافة الورقة على أنها تمثل الأرض ويرسمون كل الأجسام ملاصقة لها ، وإذا كانت صفوف في الخلف فهي ترسم أما بخطوط أرض أخرى يعلو بعضها البعض في وسط الصفحة إلى أن تنتهي بخط السماء ، وأن يرسم بدلاً منها وحدات رمزية على خط وهمي محذوف ، لكن يمكن تمييزه لو أوصلنا نهايات الشكل المرسوم ، ليظهر هذا الخط بشكل واضح .

وهذه الظواهر تمثل طبيعة الإنتاج الفني للأطفال في الفترة التي تسبق دور المراهقة ، وقد ينتقل الطفل إلى عملية تهشيم الفضاء ، وبذلك يُشعرنا بالدخول في الصورة دون أن يكون هناك خط أرض واضح ، لكنه يبقى على خط واحد موازٍ لحافة الصفحة ، ويظهره في نهايتها كعلامة على انتهاء الفراغ الأرضي (٢) .

(١) . الشخيلي ، مها إسماعيل : مصدر سابق ، ص ٨٢ .

(٢) . د. البسيوني ، محمود : سيكولوجية رسوم الأطفال ، مصدر سابق ، ص ١٠٥ - ١٠٩ .

٣. علاقة اللون بأسس التكوين في رسوم الأطفال

٣ – ١ السيادة في اللون Dominance

يمكن أن تتحقق السيادة في اللون عن طريق التباين والاختلاف ، وذلك بأن تميّزه درجة لونية مختلفة عن ما يحيط به من الأجزاء الأخرى الأمر الذي يعمل على شد البصر جاعلاً منه مركزاً للسيادة (٣) ، وتنتقل منه العين إلى الأجزاء الأخرى المكونة للعمل الفني (٤) إذ أن الشكل الأكثر أهمية لا بد أن يعزز عبر مفهوم الهيئة من خلال القيم اللونية ، ويكمن أهمية عنصر السيادة في اللون إلى كونه يحقق مهمة وظيفية وغرضاً جمالياً تشكيمياً، وكونه رغبة تعتمد على جذور سيكولوجية في نفوس البشر (٥).

ويظهر عنصر السيادة في اللون من خلال استخدام اللون في إظهار وتمييز الشكل الذي يحاول الطفل شد الانتباه إليه وإبرازه عن باقي مكونات اللوحة ، وهو غالباً ما يستخدم الألوان الأساسية (الأولية) الحارة أو الباردة وغالباً ما يعتمد عنصر السيادة في اللون على الجانب النفسي والوجداني والانفعالي .

٣ – ٢ التكرار في اللون Repetition

هو ترديد تلوين رسم عنصر معين بتفاصيله وهيئته العامة دون الخروج عن الأصل، وهو أحد أنواع التعبير التي تمتاز بها رسوم الأطفال وخاصة ما بين سن (الخامسة واثنتي عشرة سنة) (١) ، يكون التكرار في رسوم الأطفال إما تكراراً آلياً (Automatic) وهو يقوم بتكوين الأشكال التي يرسمها الطفل دون أن يفكر فيها أو يحس علاقاتها بعضها ببعض ، فتخرج وهي عاجزة عن نقل أي معنى تعبيرية ، ولذلك فهي تعطينا إحساساً بأنها ساكنة .

والآلية لها مظهران : أحدهما لحظي (Momentary Automatism) سميت لحظية لأنها تحدث في لحظة معينة، والآلية المستمرة (Continuous Automatism) وهي التي تظهر في سلسلة من أعمال الطفل المتصلة التي يبدو فيها إنه حفظ طريقة ما لتلوين بعض العناصر ، فيأخذ في تكرارها في كل ورقة تصادفه ورغم المساوئ المعوقة لتطور إدراك الطفل

(٣) . رياض ، عبد الفتاح : مصدر سابق ، ص ١٨٧ .

(٤) . ستولينز ، جيروم : النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية ، ت : فؤاد زكريا ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص .

(٥) . رياض ، عبد الفتاح : مصدر سابق ، ص ١٨٧ .

(١) . د. البسيوني ، محمود : الثقافة الفنية والتربية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٥ ، ص ٢٨٩ .

بفعل التكرار الالهي بأنواعه في الرسم ، إلا أننا يمكن أن ننظر إليه بأنه حالة من الاستفادة تكمن في بناء نوع يسهل على الطفل التصرف في المواقف المشابهة كلما قابله (٢) .

لذا فالطفل لا بد له من أن لأن آخر أن يؤلف قاموساً خاصاً في استخدامه اللون لمصطلحاته الشكلية ، ويُعد (القاموس) النواة الأولى لكل رسومه التي سنأتي بعد ذلك تذكره ببعض صفات المرئيات التي تشكّل تكويناته في المستقبل (٣) ، والشكل (٤) يوضح خاصية التكرار الشكلي واللوني المميزة في رسوم الأطفال .



الرسم (٤) - (١٠) سنوات

٣ - ٣ التوازن في اللون Balance

التوازن اللوني هو نوع من أنواع التوازن الذي يعتبر من العناصر المهمة التي لها الدور الكبير في العمل الفني بصورة عامة وبتنظيم اللون بشكل خاص والذي سيكون السبب في إعطاء الإنسان إحساساً بالاستقرار ، إذ يرى سكوت (R. Scott) " إن التوازن هو موازنة جميع الأجزاء الموجودة في حقل مرئي معين " ، وتري بفليمن (Bevlin) " إن التوازن في المرئيات نستطيع أن نلاحظه بسهولة وإزالته يعني حدوث انهيار " (١) ، فإذا تخيلنا أن للون ثقلاً (سواء كانت ألوان قاتمة أم فاتحة) ولكي يشعر الناظر بتوافر هذا التوازن في الصورة ، فلا بد أن يكون لثقل اللون الكائن في أحد الجوانب ما يقابله في الجانب الآخر ، وبما أن التوازن هو من قوانين الطبيعة وأساس من أسس الحياة لذلك نجد أن الطفل

(٢) . انترنت : سمات رسوم الأطفال . <http://www.neen.jecran.com/art> .

(٣) . د. البسيوني ، محمود : مصدر سابق ، ١٩٥٨ ، ص ١٨٨ .

(١) . القيسي ، بان صبري : الأنظمة والعلاقات التصميمية في مطبوعات الخطوط الجوية العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٤٦ .

يحاول أن يصل إليه بإحساسه العميق من خلال توزيعه للون في الفضاء المتاح أمامه (٢) ، حيث أن التوازن هو مبدأ عام في الوجود وأساساً في الحياة واستمرارها ، ويرتبط مفهومه وفعاليتها العديدة والمهمة بالوحدة العامة للبناء التي تربط جميع موجودات الكون ، والوحدة البنائية الهائلة للحياة وأنظمتها العامة .

٣ - ٤ الوحدة في اللون Unity

تعتبر الوحدة في اللون ضرورة من ضرورات العمل الفني ، إذ هي تسهم في بث روح التنظيم بين جميع الوحدات داخل العمل الفني وتحقق من خلال تشكيل عناصر الشكل تشكياً مترابطاً من خلال بناء علاقات متكاملة بين الألوان وبين الألوان مع الحجم والأشكال (١) ، ويوجد نوعان من الوحدة في الفنون التشكيلية :

١. الوحدة الساكنة Static .
 ٢. الوحدة الحركية (النامية) Dynamic .
- والوحدة هي أساس التكوين في العمل الفني ، والتي تقوم على اعتبارين ، هما :

١. علاقة الجزء بالجزء .
٢. علاقة الجزء بالكل (٢) .

فهي تعمل على تنظيم الطاقات المتعارضة والمتباينة في العمل الفني وتوحيدها ، وهذا يتفق ونظرة (أرسطو) في تنظيم أجزاء الشيء ، إذ يؤكد على " إن الكائن أو الشيء المكون من أجزاء متباينة ، لا يتم جماله ما لم تترتب أجزاءه في نظام " (٣) .

ويمكن أن تتحقق الوحدة في اللون من خلال تكرار اللون أو قيمته .

٤. تحسس اللون عند الطفل

إن الإدراك الحسي (يشير إلى قدرة الإنسان على استخدام ميكانيزماته (*) الحسية بقصد تفسير وفهم البيئة المحيطة به) (٤) ، والتحسس باللون عضوي (فسلجي) أما قياس التحسس به

(٢) . سامي رزق : مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي ، مكتبة الثقافة العربية ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٠ .
(١) . شعابث ، عادل عبد المنعم : جماليات التباين ودورها في إظهار الإيهام الحركي في الملصق المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٤ .
(٢) . صالح ، أشرف : تصميم المطبوعات الإعلانية ، ط ١ ، الإسكندرية ، الطباعي العربي للطبع والنشر ، ١٩٨٦ ، ص ١٧٠ .
(٣) . شعابث ، عادل عبد المنعم : المصدر السابق ، ص ٨٤ .

فهو نفسي (سيكولوجي) (^١) ، فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال يكونون قادرين على التمييز بين الألوان في فترة مبكرة من العمر ، فقد تبين أن الطفل الرضيع في عمر أسبوعين كان يتابع نقطة متحركة ، مظهراً قدرته على التمييز بين لون نقطة الضوء المتحركة ولون الأرضية التي تتحرك عليها ، وفي إحدى التجارب التي أجراها (هيب) Hebb تبين أن الطفل الرضيع الذي عمره شهر واحد يفضل التحديق إلى رقعة الطاولة الملونة فترة زمنية أطول مقارنة برقعة سوداء اللون ، كما أظهر أن الأطفال في عمر (٦ - ١٤) شهراً يميلون للوصول إلى قرص ملون بالمقارنة مع قرص آخر رمادي (^٢) .

إن اللون الأحمر هو أكثر الألوان المفضلة لدى الطفل قبل السنة السادسة من العمر ولكنهم يجدون صعوبة في التفريق بين الألوان المتقاربة كالأحمر والبرتقالي أو الأزرق والبنفسجي ، مما يجعلهم يستخدمون ألواناً قليلة خالية من التدرج اللوني في رسومهم (^٣) ، يكون تحسسه للون في هذا العمر خيالياً وعاطفياً وانفعالياً ويظهر ذلك من خلال تحرر الطفل في تسمية الألوان وفي وجهة استعمالها ، فهم غالباً ما يستعملون ألواناً لا صلة لها بواقع الأشياء المرسومة كأن يعمل لوناً يسـتعملون ألواناً لا صلة لها بواقع الأشياء المرسومة قوياً (^٤) ، لذا يكون نتاج هذا اللون واستخدامه لدى الطفل يعبر عن التعامل الانفعالي وعفويته وعن الإغراء الآني للون ، فهو يظهر كينون ذاته مباشرة .

وتطور نمو الطفل العمري يزداد تحسسه للألوان فيتعرف على أسماء الألوان الأساسية ويبدأ باختيار اللون الذي يرغب من بين مجموعة الألوان المقصودة أمامه ومعرفته بالألوان تزيد من حاجته إلى استعمالها (^٥) ، ويميل الطفل إلى جعل اللون صفة ملازمة لأشياء معينة فتأتي معرفة الطفل لأسماء الألوان قضية مهمة تؤدي إلى ما يسمى بـ (التمايز المكتسب Acquired Distinction) (^٦) ، فعند تعلم الطفل الكلمات (أحمر) و (وردي) يزداد احتمال قدرته على تحسس الفروق بين المواد الحمراء والوردية (^١) .

بذلك نجد أن الطفل يكون في حالة من التحول نحو تحسس الصلة بين الأشياء وألوانها والتي لا تكتمل هذه القدرة إلا بمرور الزمن بعد أن يكتشف الطفل صلات جديدة بين الأشياء

(*) ميكانيزم : هو الآلية الحسية التي تتغير تبعاً لمدرجات الفرد ، والتي لا يمكن السيطرة عليها كونها تكون بصورة لاإرادية من شأنها أن تغير أفعال وسلوك الفرد . صالح ، قاسم حسين : سيكولوجيا إدراك الشكل واللون ، ص ١٤ .

(٤) صالح ، قاسم حسين : مصدر سابق ، ص ١٤ .

(١) شيرزاد ، شيرين إحسان : مصدر سابق ، ص ١٥٥ .

(٢) د. عبد الحميد ، شاكور : التفصيل الجمالي ، مصر سابق ، ص ٢٣١ .

(٣) الشخيلي ، مها إسماعيل : مصدر سابق ، ص ١٢٧ .

(٤) العوادي ، منى : التعبير بالرسم عن الطفل ، ط ١ ، جامعة بغداد ، مديرية النشاط الطلابية ، جمعية الدراسات والإحصاء ، ١٩٨٠ ، ص ٥٢ .

(٥) انترنيت : سمات رسوم الأطفال . <http://www.neen.jecran.com/art> .

(*) التمايز المكتسب : وتعني أن المثيرات تزداد حصتها من التمايز إذا أطلق على كل منها اسم خاصة (٢) (صالح ، قاسم حسين : سيكولوجية إدراك الشكل واللون)

(١) صالح ، قاسم حسين : سيكولوجيا إدراك الشكل واللون ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .

وألوانها ومن ثم تبدأ تقترب إلى الواقعية ، وقد نجد أن بعض الأطفال نتيجة هذه الواقعية المفرطة التي يمتلكونها يميلون إلى التصلب في استعمال ألوان لا يحددون عنا إلا عندما يبلغوا سن الثانية عشرة تقريباً ، لذا نجد أن الحاجة إلى اللون ملحة وأساسية لدى الطفل وهي تكاد تكون غريزية فهو يبحث عنها لإشباع حاجته النفسية والشخصية والمعرفية .

٥. تطور نمو الطفل وإدراكه للون

إن التطور (Development) هو ذلك التجديد المستمر في ذات الإنسان الذي يحقق وجوده أثناء مراحل نموه وخلال عمليات تكيفه ، فهو يعتمد على النمو من خلال التغيرات في الحجم وعلى النضج (*) من خلال التغير النوعي ، فضلاً عن التغيير الذي يحدث بواسطة الخبرة ، أما النمو (Growth) فهو يعني التغيرات الجسمية والفسولوجية من حيث الطول والوزن والحجم وتغيرات تحدث في أجهزة الجسم المختلفة وتغيرات عقلية معرفية وتغيرات سيكولوجية انفعالية واجتماعية التي يمر بها الطفل خلال مراحل نموه (٢) ، إذ أن النمو هو أساسي ومهم في عملية التطور فمن خلاله يمكن أن يحدث التحول في الارتقاء المعرفي والإدراكي والحسي لدى الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى .

كما إن عملية النمو معقدة وجميع مظاهره متداخلة تداخلاً وثيقاً ومرتبطة ترابطاً موجباً ، فالنمو العقلي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الجسدي والنمو الانفعالي والاجتماعي، والقدرة العقلية للطفل لها صلة وثيقة بصحته البدنية التي تتأثر بانفعالاته والتي تتأثر بنجاحه أو فشله في البيئة الاجتماعية (١) .

ويرى أرسطو أن الإنسان يمر في حياته بأطوار ثلاثة : طور النشأة الجسمية وهو الطور الأول من الطفولة ، ثم طور النفس النزوعية أي نشأة الحساسية والغريزة أو الجانب اللاعقلي من النفس ، ثم طور نشأة القوى الناطقة أو الطور العقلي ويخلص أرسطو من هذا القول بأن تربية الطفل يجب أن تسير على غرار هذا الطور الطبيعي ، إلا أنه يضيف : " أنه من الواجب أن لا نهمل العقل عندما نكون معنيين بأمر الحساسية وان لا نهمل النفس عندما نكون منصرفين إلى الجسد " (٢) .

لذا يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار المرحلة التي يمر بها الطفل في كيفية التعامل معه من جانب وكيفية فهمه لمكونات العالم الذي يحيط به من جانب آخر وبالتالي فهم مكوناته التي يضعها

(*) النضج Maturation : التغيرات التي تحدث في الأعضاء والأجهزة الجسمية للفرد فتؤدي إلى قيامها بوظائفها ، أي بمعنى أن النضج هو اكتمال النمو . <http://www.neen.jecran.com/art> .

(٢) فالون هنري : التطور السيكولوجي للطفل ، ت : نظمي ، دار النهضة للطبع والنشر ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص ٦٩ .

(١) صالح ، أحمد زكي : علم النفس التربوي ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ب . ت ، ص ٥٢ .

(٢) عبد الدائم ، عبد الله : التربية عبر التاريخ ، مصدر سابق ، ص ٨٠ .

على سطح الورقة ، حيث إن التطور الإنساني بشكل عام ، يتميز بالاستمرارية عبر العمر (مع النمو والخبرة) والتركييب ، فقد حاولت نظريات سيكولوجية عدّة تقديم أطراً وصفية وتفسيرية للتطور ، منها مثلاً ، نظرية بياجيه حول التطور المعرفي لدى الطفل والكبار ، ونظرية كولبرج حول تطور الأخلاق لدى الطفل ، ونظرية إريكسون حول تطور الشخصية عبر العمر ، ونظرية تورانس حول تطور الإبداع عند الطفل ، وهناك نظريات وتصورات أخرى حول الذكاء والدافعية ونشاط الرسم . كل هذه النظريات تؤكد أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي من أهم السنين في تكوين شخصية الطفل ، والتي تُعد المرحلة الحرجة من مراحل النمو الذهني والعاطفي والاجتماعي ، وتعتبر مادة التلوين مادة حساسة جداً تحتاج لعناية خاصة فقد أجمعت الدراسات السيكولوجية الحديثة على أن نمو الأطفال يمكن تعزيزه بالتركيز على مواهبهم الفنية من خلال استخدام اللون في رسوماتهم ، فقد سمحت تقنيات التصوير الحديثة للخبراء والأخصائيين والباحثين أن يروا داخل الدماغ ، ويشاهدوا تأثير التجارب على تطوره ونشاطه (٣) .

ومن خلال دراسة مرحلة الطفولة نجد أن الطفل سوف يمر بثلاث مراحل طفولة ينتقل الطفل بعدها إلى مرحلة المراهقة وهذه المراحل هي : (١) مرحلة الطفولة المبكرة: والتي وضعها بياجيه ضمن عمر ٨ أشهر وحتى نهاية السنة السادسة (١) ، (٢) مرحلة الطفولة الوسطى : هي المرحلة العمرية من السنة السادسة وحتى السنة الثامنة من عمر الطفل ، (٣) أما المرحلة الأخيرة هي مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تشمل المرحلة العمرية من تسع سنوات وحتى السنة الثالثة عشر .

وخلال هذه المراحل العمرية يحدث تطوراً في نمو الطفل والذي يعتمد على مبادئ مختلفة حددها (جزل) في أربعة ميادين وهي :

١. النمو الحركي ، ٢. النمو في السلوك والذي يشمل عمليات التكيف المختلفة (الإدراكية واليدوية والحركية والمعرفية) ، ٣. النمو اللغوي ، ٤. النمو الاجتماعي (٢) . يكتسب الطفل من خلالها المعلومات والمهارات ويكون مستعداً للاعتماد على نفسه ويكون مهيباً لعملية النشأة الاجتماعية والفكرية والمهارية .

٥ - ١ النمو الحركي

إن نمو الطفل يكون مستمراً وتدرجياً وهو سمة من سمات الطفولة ، إذ أن التطور الذي يحدث في نمو العضلات والعظام في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة يجعل من الطفل أكثر جرأة ودقة في استخدامه للخطوط والألوان والتي تتكيف مع الزمن فتظهر في رسومه أنواع متعددة من

(٣) . الأطفال ومادة الرسم ، مركز البحوث والدراسات المستقبلية . <http://www.nesasy.com> .

(١) . د. بهادر ، سعدية محمد علي : في علم نفس النمو ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ٢٠٣ .

(٢) . د. جلال ، سعد : الطفولة والمراهقة ، مكتبة المعارف الحديثة ، دار الفكر العربي ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧ .

الخطوط سواء أكانت مستقيمة أم مائلة أم دائرية ، والتي تكون في بداية هذه المرحلة عبارة عن خطوط ملونة غير منتظمة أو مضطربة وهي تولد لديه شعوراً بالمتعة واللذة أثناء عملية الرسم ، وهو يرى الخطوط والأشكال والألوان ، فهو يولع في هذا السن المبكر بحركات أعضاء جسمه طبقاً لرغبة حركية عقلية حيث تكون الحركة محتواة بداخله وتبحث عن متنفسٍ أم مخرج ، تتميز ألوانه بأنها تحمل صفة الخيال والرمزية والذاتية .

أما في مرحلة الطفولة الوسطى ، فينتقل الطفل إلى مرحلة أكثر تطوراً في نمو القدرة الحركية من خلال تمكنه في السيطرة على عضلاته الإرادية ، فهو يستطيع أن يمسك القلم بين أصابعه وكذلك بذل المجهود والقيام بأعمال جسدية تحتاج إلى مهارات مركبة كالكتابة والرسم والتلوين ^(١) ، فتمتاز حركاته بأنها تكون أكثر تنظيماً ودقة ، وترتبط حركة اليد بالأجهزة العصبية والحسية .

وتبدأ الخطوط هنا تتحدد بأشكال فيتكون الشكل لدى الطفل في هذه المرحلة والتي أطلق عليها (لوفلد) بأنها (مرحلة المدرك الشكلي) ، حيث تنصف تخطيطاته بالثبات والتي وضعها ضمن مرحلة عمرية من السنة السابعة وحتى العاشرة من عمره ^(٢) ، فتأتي ألوانه معبرة عن أشكال رمزية خيالية وتأتي مرحلة الطفولة المتأخرة والتي يكون فيها النمو الحركي أكثر قوة وسرعة ودقة في استخدام الذراعين وسائر أعضاء جسد الطفل والتي ستكون عنصراً مهماً جداً ، فالسلوك الحركي يكون هنا بمثابة وسيلة لكثير من اتصالاته الاجتماعية ^(٣) .

وإن الأهمية التربوية للنمو الحركي لا ترجع إلى أنه يربط سائر نواحي النمو ببعض فحسب بل إلى تكوين شخصية الطفل بأكملها والتي ستتنظم أيضاً الصفات المتكونة لديه ^(٤) ، مما سوف يؤثر ذلك على أسلوب تلوين الطفل واختيار الألوان الأكثر دقة وممارسة التلوين بطرق وأساليب أكثر مهارة وقدرة على التعبير ، وهذا ما جعل رسوم الأطفال في هذه المرحلة أكثر اقتراباً للواقع من خلال تكوين علاقات بين الأشكال الموجودة في الطبيعة وألوانها وتأثير الظواهر الطبيعية عليها ، وقد أطلق على رسوم الأطفال في السن بداية الحادية عشر وحتى أوائل المراهقة بأنها (المرحلة التعبيرية الواقعية) وهذا ما اتفق عليه كل من (لوفلد) و (القشلان) ^(٥) .

٥ - ٢ النمو الحسي

- (١) . د. مصلح ، سعاد : نشاطات مبتكرة ، ط٢ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٢ .
- (٢) . خميس ، حمدي : رسوم الأطفال ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ ، ص ٢٩ .
- (٣) . جون ، كونجر وآخرون : سيكولوجيا ، الطفولة والشخصية ، ت: د. أحمد عبد العزيز سلامة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٣٥ .
- (٤) . د. بهادر ، سعدية محمد علي : مصدر سابق ، ص ٣١٤ .
- (٥) . قشلان ، ممدوح : الطريق الخاص في التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع في دار المعلمات ، مطابع الفنون العربية ، دمشق ، ١٩٦٣ ، ص ٥٣ .

إن النمو الحسي في السنوات الأولى من عمر الطفل وحتى السنة الثامنة لا يزال غير ناضج تماماً لكنه في مرحلة الطفولة المتأخرة يحدث تطوراً في قدرته على التمييز الحسي للموضوعات الخارجية^(١) ، وينعكس ذلك في رسومه فهو يستخدم الألوان التي تمتلك صفة التحريف الكلي فهو يبتعد عن التعبير الموضوعي متخذاً من التعبير الذاتي وسيلة ليفصح بها عن رغباته الشخصية .

فالطفل يتلاعب بالألوان والأشكال والأماكن والأزمنة فيكون رسمه بذلك لا يتماثل مع أي وضع للأوضاع المألوفة في الطبيعة^(٢) ، وكذلك يستخدم الأسلوب النفعي (Utility) الذي يلجأ إليه الطفل لتكيف الألوان التي يستخدمها في تلوين أشكاله التي يكوّن بها موضوعاته لتأدية وظيفة ما ، والتي تتلاءم مع انفعالاته المختلفة من خلال استخدام المبالغة في التشبع اللوني أو الغنى والكثافة اللونية أو استخدام ألوان ذي نقاء وجاذبية أو أنها تمتلك حيزاً أوسع في نفسه كأن يكون لوناً حاراً (كالأحمر أو البرتقالي) ليعبر بواسطتها عن أهمية جزء من وحدات الشكل أو وحدات الشكل ككل .

ويبدأ الطفل بمحاولة نقل الصورة الذهنية التي تنسجم مع الحقائق المدركة في المحيط الخارجي متخذاً من خاصية الشفافية (transparency x-ray picture) كظاهرة يستخدمها ليعبر عن رغبته في التعبير عن ما يعرفه ، فهو يرى من خلال السطوح سواء أكانت شفافة أم غير شفافة^(٣) ، ويرسم الأشكال والألوان المختبئة أو المحبوسة خلف حواجز معينة^(٤) ، كما يستخدم الألوان بطريقة يظهر بها تداخلاً بين الأشكال دون أن يلغي أحدهما الآخر ، حيث يمكن رؤية الشكلين في وقت واحد ومع بداية المرحلة المتأخرة ، وفي السنة الحادية عشرة يبدأ الطفل بتعيين حواسه في إدراكه الحسي ، حيث تكتمل الصورة لديه ويصبح أكثر وضوحاً عندما يستخدم حواس متعددة، فنجد في هذه المرحلة أكثر إدراكاً من حيث التمييز الحسي ، فهو أصبح يدرك الزمن والمسافة واللون^(١) ، ويبدأ بالتفسير والتجزئة ، وهذا ما وضحته نظرية الجشطالت الحديثة^(*) ، فقد وصل إلى مرحلة من الإدراك لما حوله من العناصر ويأتي بعدها الحل للمشكلة

(١) . د. صالح ، أحمد زكي : علم النفس التربوي ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٥ .

(٢) . الترابي ، فاطمة لطيف ، أثر خصائص رسوم الأطفال في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢ .

(٣) . البسيوني : مصدر سابق ، ١٩٥٨ ، ص ١٧٠ .

(٤) . شعابث : سهاد عبد المنعم : خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها بالذكاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥ .

(١) . د. معوض ، أحمد زكي : علم النفس التربوي ، ١٩٧٢ ، ص ٧١ .

(*) . الجشطالت : تأسست فلسفة الجشطالت ١٩١٢ على يد ماكس ويرثيرم ، وهو عالم نفسي ألماني وكلمة الجشطالت هي كلمة ذات أصل ألماني وتعني في أصلها شكل وتؤدي غالباً معنى العينة أو النمط ولهذه الفلسفة جذور يونانية للفيلسوف (اناكساوار) وقد أثرت نظرية علم النفس الجشطالت إلى درجة كبيرة على دراسة الإدراك الحسي الإنساني واستخدم علماء النفس هذه المدرسة لتطويع كثير من المبادئ . (الفلاح ، صالح بن علي : موقف الجشطالت من النظريات السلوكية الارتباطية ، <http://www.parut.4/com>) .

المطروحة وهو ما نطلق عليه النظرية بالاستبصار^(**) والذي تفسره بأنه : " إدراك مفاجئ للعلاقات بين عناصر نتيجة تنظيم تلك العناصر بشكل جيد " ^(٢) .

وهذا نتيجة لتطور النمو الحسي الذي يؤدي إلى تطور الإدراك المعرفي في التعبير باستخدام اللون وبذلك تكون رسوم الطفل في هذا المرحلة تحمل صفة الواقعية ومحاولة تصوير العمق في اللوحة باستخدام اللون متجهاً نحو الحقائق المرئية والبصرية ^(٣) .

٥ - ٣ النمو الانفعالي

يكون الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة سريع الغضب وسريع الفرح ، فهو متقلب الانفعال ، ويرى علماء النفس أن خبرات الطفل الوجدانية والانفعالية في طفولته الأولى لها الأثر الكبير في حياته ^(٤) . وقد استخدمت الجوانب التعبيرية والانفعالية للألوان في رسوم الأطفال ، للكشف عن بعض خصائص الشخصية مستمدة أهميتها من التحليل النفسي .

وقد قامت كويتيز ١٩٦٨ إلى تقدير التوافق الانفعالي وتطور الطفل ، وقد استخدمت لونغفيلد عام ١٩٧٠ الرسوم لتأكيد دور الفنون التعبيرية في التطور العام والتوافق الانفعالي والاجتماعي على وجه الخصوص ، فالطفل يعبر باستخدامه للألوان عن تفكيره وانفعالاته ويكشف عن تفاعله بالبيئة المحيطة به ^(١) من خلال تكوين العواطف مع الأشخاص والأشياء المحسوسة ، وتنشأ في مرحلة الطفولة الوسطى انفعالات وعواطف تتسم بالهدوء والاتزان ويكون الطفل أقل عدواناً في مظاهر غضبه ، وهذا الهدوء الانفعالي يسمح بتكوين العواطف التي هي انفعالات متعددة تتجمع في انفعال مستقر نسبياً ^(٢) .

هذا التطور الذي يحدث في نمو الطفل الانفعالي سوف يعتمد على عوامل مؤثرة هي التي ستساهم في هذا النمو والتي ستؤثر على حدوث تحول في اختيار الطفل للألوان التي تعبر عن هذه الانفعالات ، فتظهر الألوان في رسومه (ذات دلالات عاطفية) وهو يحاول أن يسيطر على نفسه لأنه يرغب في أن لا يفلت زمام نفسه ، وسبب هذا شعوره بفرديته واهتمامه بالناحية الموضوعية في عالمه الخارجي ، فبعد أن كانت انفعالاته مركزة حول حاجاته الفسيولوجية

(**) . الاستبصار : يمكن تصنيف طرق الاستبصار إلى طريقتين هما : ١ . طريقة يقوم الفرد بها بعملية الاستكشاف لما في الموقف من قوى وما بينها من علاقات ثم يقوم بمحاولات عشوائية بعد ذلك ينتظر الحل . ٢ . طريقة تعتمد على المعالجة الذكية للموقف بوضع خطوط الحل واكتشاف العلاقات بدون عشوائية . (الفلاحي ، مصدر سابق) .

(١) . الفلاحي ، صالح بن علي : موقف الجشطات من النظريات السلوكية الارتباطية ، مصدر سابق .

(٢) . البسيوني : الثقافة الفنية والتربية ، مصدر سابق ، ١٩٨٥ ، ص ٥٥ .

(٣) . عبد العزيز ، صالح وآخرون : التربية وطرق التدريس ، ط ٩ ، دار المعارف بمصر ، ص ١٠٦ .

(٤) . الدلالات النفسية لرسوم الأطفال في ضائقة اجتماعية ، <http://www.aghareed.net/art> .

(٥) . جابر ، عبد الحميد جابر : النمو النفسي والتكيف الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ١٢٨ .

أصبحت مركزة نحو البيئة الخارجية^(٣) وهذا ما يجعل رسومه في هذه المرحلة تتصف بالرمزية الوصفية أو كما أطلق عليه _____ (ريد) بالواقعية الوصفية^(٤).

وعندما يبلغ الطفل مرحلة الطفولة المتأخرة نجده يحاول التخلص من الطفولة ، فيبدأ بتكوين استقلال ذاتي يعتمد فيه على نفسه في كثير من جوانب حياته النفسية دون الاعتماد على والديه ، فهو قد اكتسب المهارات التي تشبع ميوله أو حاجاته^(٥) ، حيث أطلق علماء النفس على هذه المرحلة بفترة الطفولة الهادئة ، فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى المواقف التي تجلب له السرور وينفر من المواقف التي تؤلمه^(١) ، وهو لا يستطيع أن يتحكم في بعض مظاهر الطفولة في التعبير الانفعالي .

إن الاعتدال في الحدة أو الهدوء الانفعالي إنما هو أمر نسبي ، بمعنى أن الطفل ليس خالياً من الانفعال ، إنما هو اعتدال في الدرجة التعبيرية والحدة الانفعالية ، فهو أكثر سيطرة على انفعالاته ، والانفعالات الأكثر ظهوراً في هذه المرحلة هي الخوف ، القلق ، الغضب ، الغيرة^(٢) ، فهو يميل في هذه المرحلة إلى الألوان التي تعبر عن مخاوفه وانفعالاته وإن أبرز الألوان التي تعبر عن هذه الحالات الانفعالية هي الألوان الحارة ، وقد تكشف هذه الألوان عن الانفعالات العنيفة التي تسبب أمراضاً في الجهاز العصبي .

وقد أدرك الطب النفسي أن ثمة علاقة بين الألوان والحالات النفسية ، فعند تعرّض البصر لرؤية اللون الأخضر ، رمز الهدوء والانسجام فإن اللون الأخضر الكائن في الجسم يتلقى هذه الإشارة الخارجية ويتفاعل معها بما يشبه تموجات مغناطيسية – كهربائية ، أي نوع من الاتصال غير المنظور الذي يتعدى حاسة البصر ينشأ ما بين الخارج والداخل ، فتتلقى الأجسام الداخلية عن طريق هذا الاتصال خصائص اللون الأخضر الخارجي فتتقوى خصائص اللون الأخضر الداخلي ، وبهذا تكتسب الأجسام الداخلية مزيداً من الهدوء الانسجام^(٣) ، فالألوان الباردة (الأخضر ، الأزرق) ودرجاتها وكذلك البنفسجي تعطي للجسم حالة من الهدوء والانسجام فيقاوم بذلك الحالة العصبية العنيفة ، وتعين الجسم على استعادة توازنه وهدوءه ، حيث أن الأخضر والأزرق هما رمز خضرة الطبيعة وزرقتها وهي تريح الجهاز العصبي .

(٣) . الحجري ، سلمان : بحث عن رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة ، <http://artyeducom> .

(٤) . ريد هيربرت : تربية الذوق الفني ، ط ١ ، ت : يوسف ميخائيل ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص ٢١٦ .

(٥) . د. دبانيه ميشيل ونبيل محفوظ : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٣ .

(١) . المعروف ، صبحي عبد اللطيف ، علم نفس الطفل والمراهق ، مطبعة حداد ، البصرة ، العراق ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٩ .

(٢) . النمو في مرحلة التعليم الأساسي ٦ - ١٢ سنة ، <http://www.aoua.com> .

(٣) . أسعد ، فؤاد : ألوان وعلاج ، ٢٠٠٤ ، <http://www.alargam.com/nubers/ragn198.htm> .

٥ - ٤ النمو الاجتماعي

يُطلق البعض على فترة الطفولة المبكرة اصطلاح سن ما قبل الجماعة Pregay ويعتبر اتصال الطفل بالأطفال الآخرين خلال هذا السن محدد إلى درجة ما مقدار نموهم الاجتماعي (١) ، فهو عندما يتحول لديه رسم الخطوط الملونة إلى تكوين الشكل مبتدئاً بالشكل الإنساني وبأسلوبه الرمزي يبدأ برسم نفسه وغالباً ما يرسم شخصية واحدة تعبر عن ذاته (شخصيته) مستخدماً اللون الذي يميل إليه في تلوين هذه الشخصية .

أما بعد السنة السادسة ، من الملاحظ أن الطفل سييدي استعداداً كبيراً نحو الكبار (٢) ، فيقوم برسم نفسه مع أمه أو مع إخوته ككل أو مع صديقه فيكون أكثر استعداداً لتكوين العلاقات الاجتماعية معبراً باللون عن الأشخاص الذين يميل إلى أن يكونوا معه في اللوحة من خلال تعرفه على مسميات أكثر من الألوان في هذا العمر .

وتتميز حالة الطفل ضمن هذه المرحلة أنه يكون ضمن مشكلات نفسية في صورة استجابات القلق أو الوسواس والأفعال القهرية على أن هناك عوامل تؤثر في نشأة أو ظهور المشكلات الانفعالية هي الحالة الفيزيولوجية النيورولوجية والعلاقة بين الطفل ووالديه والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل (٣) ، من هنا نستنتج بأن النمو الانفعالي يرتبط بشكل واضح بالنمو الاجتماعي ، فمن خلال علاقات الطفل الوليدة بينه وبين أقرب الأناص من حوله ، تتكون أحاسيس وانفعالات تؤثر في نفسية الطفل وتُبنى عليها تكوين وبناء شخصيته ، وبالتالي يكون ميله إلى لون دون غيره من الألوان مفصلاً ومعبراً عن مشاعره ، فهناك عوامل اجتماعية تتكون منها عوامل ثقافية ومعرفية وخبرة يختزنها الطفل في ذاكرته مستمدة من ماهية علاقة الطفل مع مجتمع مجتمعه (الأسرة والمدرسة) ومدى فاعلية هذا المجتمع في إدراك أهمية هذه العلاقة وتنميتها نحو الجانب الايجابي في بناء شخصية الطفل .

مما يحدث اضطرابات في شخصية الطفل والتي سوف تنعكس في تعبيره الفني ، لذا نجد رسوم الطفل في مرحلة الطفولة والوسطى والمتأخرة تتميز بعدد أكثر من الأشخاص الذين يقومون بعمل مشترك يحمل شخصيات متعددة تمتلئ اللوحة بالألوان المختلفة الصفة ألوانه متنوعة وأكثر دقة في التلوين تتضمنها علاقات وتفاعل ، مصادقة ، ومشاركة اجتماعية ، وتعاون مع الآخرين ، وهذا ما يدعو الطفل إلى الكثير من التساؤلات عن عالم الكبار من حوله لكي يأخذوا دوراً بجانب هؤلاء الكبار ويلفتوا انتباههم محاولةً منهم فهم الأدوار التي يقوم بها في المحيط الاجتماعي .

(١) . جابر ، عبد الحميد جابر : علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٩ .

(٢) . رسوم الأطفال في مراحل نموهم ، <http://artyedu.com> .

(٣) . بول مسن ، وآخرون : أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ت : أحمد عبد العزيز سلامة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ب.ت ، ص ٩٩ .

٥ - ٥ النمو العقلي

تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بالنمو العقلي السريع ومما يساعد على ذلك هو تعلم الطفل للنطق والكلام (اللغة) وكذلك العامل الثاني هو التطور الذي يحدث في نمو حاسة اللمس مما يساعد ذلك على نمو الطفل العقلي ، وأهم ما يميز هذه المرحلة هي " أن الطفل يمتلك خيلاً غير مقيد ، وهو خيال غير خاضع للواقع فهو يبتكر ويحاكي ويفترض " (١) ، مما يؤدي ذلك إلى امتلاك الطفل القدرة على توسيع معانيه البصرية ، فتكون ألوانه خيالية بعيدة عن الواقع معبراً بها عن ذاته .

ونتيجة للتطور السريع الذي يحدث في هذه المرحلة ، فإن دراسة النمو العقلي المعرفي تُعد من مجالات النمو المهمة التي تتناول التطور الذي يحدث في العمليات العقلية من بدأ الإدراك إلى الذكاء ، وحسب نظرية بياجيه أن تقدم الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى لا يكون انتقالاً أوتوماتيكياً ، وإنما يتوقف على أنواع معينة من الخبرات التي يتعرض لها الطفل عادة ، حيث أن انتقال الطفل من محيط الأسرة الصغير إلى محيط المدرسة ، يعني لدى الطفل اكتساب الكثير من الخبرات العقلية والمعرفية والمهارات التحصيلية ، وتعتبر بداية لمرحلة جديدة في حياة الطفل ، ويتجلى النمو العقلي في مرحلة الطفولة الوسطى بثلاث نقاط ، هي (٢) :

- ١ . التفكير الحسي المادي .
- ٢ . التفكير العلمي .
- ٣ . التفكير المجرد .

١ . التفكير الحسي المادي

لا يزال تفكير الطفل في هذه المرحلة إدراكياً فإنه يتصور أباه عندما يريد أن يتذكر شيئاً قاله والده فهو يتصور الشيء مادياً ثم يتذكر أسمه (١) ، فهو يستعين في تفكيره بالصورة البصرية للأشياء ، والتي يلاحظها في حياته اليومية ، ذلك لأن طفل السادسة لم يكتمل نمو قدراته العقلية

(١) . عبد العزيز ، صالح وآخرون : مصدر سابق ، ب . ت ، ص ١٠٤ .

(٢) . د. معوض ، خليل ميخائيل : سيكولوجية نمو - الطفولة والمراهقة ، ط٢ ، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٣٩ .

(١) . Kagan J. Hosken, Barara. Watson, Sara. The Child Symbolic Conceptualization of the Parents. Child Development, ١٨٦١, P.٥٩.

بعد ، فيجب أن تراعى البساطة والقلّة في ما يمارسه الطفل من خبرات ومهارات في هذا السن (٢)

ومن ذلك نجده يرسم ويلون الأشياء المختبئة خلف حواجز معينة ، وكذلك التحريف باستخدام ألوان تعبر عن ما يعرفه فهو ينقل الصورة المتكونة لديه في الذاكرة ليعبر بها عن حالة ما تميز الشخص الذي رسمه ويتقدم الطفل بالعمر ، وعندما يصل إلى مرحلة الطفولة المتأخرة ونتيجة لتطور نمو القدرات العقلية لديه بزيادة تعقدها وتمايزها وموضوعيتها (٣) ، فيتملك بذلك القدرة على التركيز بانتظام من خلال نمو ذاكرته ، يزداد حب الطفل على الاستطلاع فتقرب ألوانه إلى الحقائق المرئية البصرية فيميل إلى الألوان الموضوعية التي تعبر عن حقيقة واقعية .

٢. الخيال العلمي

يتمتع الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى بالخيال العلمي الواقعي ، فهو لا يعيش بعيداً عن الواقع ، يهدف دائماً إلى الإنتاج والابتكار (٤) ، أو ما يسمى تخيلاً تركيبياً فيمكن أن يميز بين الواقع والخيال ، قادراً على تركيب وإبداع صور لا توجد في الواقع ولكن هذا النوع من التخيل يكون موجهاً إلى غاية عملية ويمكن استغلال التخيل بتوجيه الطفل نحو مجالات النشاط الفني كالرسم أو التلوين (٥) ، من خلال توفير مواد وخامات وتقنيات متنوعة تضع للطفل مساحة أوسع للاكتساب والابتكار ، وعندما يبلغ الطفل مرحلة الطفولة المتأخرة يتضح الخيال ويتطور ويصبح تخيلاً واقعياً وإبداعياً .

٣. التفكير المجرد

هو تفكير عقلي مجرد يقوم به الطفل دون اعتماده كلياً على الصورة الحسية المادية ، والتفكير المجرد يبدأ لدى الطفل في فترة الطفولة المبكرة بشكل غامض ضعيف ويزداد في مرحلة الطفولة الوسطى ، وهناك علاقة بين ذكاء الطفل وقدرته على إدراك الجزئيات الدقيقة أو إدراك التعبير الانفعالي في الصورة (١) ، فيتكون اللون بشكل جزئيات أي يبتعد عن إعطاء المساحة الواحدة لون واحد ، فضلاً عن أن تكون بشكل انفعالي معبر (اللون ودلالاته) ، ويستمر التفكير المجرد في النمو ويتطور ويقوم على استخدام المفاهيم والمدرجات الكلية (٢) .

(٢) . د. صالح ، أحمد زكي : مصدر سابق ، ص ١٤٧ .

(٣) . سمات رسوم الأطفال ، <http://nceen.jecran.com/art2zhtm> .

(٤) . زهران ، حامد عبد السلام : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط ٤ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧ ، ص ٢١٦ .

(٥) . د. معوض ، خليل ميخائيل : مصدر سابق ، ص ١٩٣ - ١٩٤ .

(١) . د. معوض ، خليل ميخائيل : مصدر سابق ، ص ١٢٣ .

(٢) . د. جلال سعد : الطفولة والمراهقة ، ص ٢٠٨ .

نظرية النمو العقلي لجان بياجيه ومناقشتها

إن ما يميز الطفل خلال فترة نموه هو قوة الذاكرة ، إذ تمتص ذاكرة الطفل كل ما يصل إليها من معلومات بسرعة مذهشة ، وتزيد قوة الطفل على الانتباه وعلى فهم ما يقال ، وخاصة إذا تعلق بحياته وهو يكون أكثر ميلاً إلى الصور الملونة (٣) .

وقد تطرق العديد من علماء النفس في نظرياتهم التي تبناها إلى جوانب النمو العقلي عند الطفل منهم سبيرمان (Spearman) وجيلفورد (Guilford) وثورندايك (Thorndike) وأكثرهم شهرةً في ذلك العالم السويسري جان بياجيه (Jean Piaget)، الذي أثبت من خلال الكم الكبير من التجارب والبحوث في جوانب الطفل السلوكية ، والتي ربط فيها إدراك الطفل وفهمه لمحيطه بالعمر الزمني (٤) ، حيث أكد أن الطفل لا يستطيع أن يكتسب الشيء ويتعلمه إلا حينما يصل نموه ونضجه إلى الزمن المطابق لتعلم هذا الشيء (٥) .

وعلى الرغم من ذلك ، إلا أن (بياجيه) يعتقد أن الأعمار في نهاية المراحل للنمو سوف تعتمد على صفات الطفل الأصلية ، وعلى نوعية النمو الجسمي وعلى الناحية الاجتماعية التي ترعرع بها الطفل ، ويرى (بياجيه) أن النمو العقلي عند الطفل يمر بأربع مراحل ، هي :

أولاً : المرحلة الحسية الحركية

وهي المرحلة التي يستخدم فيها الطفل الأشياء المحسوسة التي يتلقاها من العالم الخارجي ويتعامل معها حركياً عن طريق يديه وعضلاته (١) ، ويطلق (حمدي خميس) على هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التخطيط فالطفل ليس لديه سوى الرغبة في التعبير عن نفسه و عما يحيط به برموز خاصة غير شائعة وموحدة بين الأطفال وهي تبدأ من الولادة إلى السنة الثانية (٢) ، ويقسم (بياجيه) هذه المرحلة إلى جوانب عدة ، تتضمن:

- أ. جانب المرونة العضوية .
- ب. جانب التكيف الداخلي .
- ج. جانب الموائمة .
- د. جانب الترابط بين الحس والحركة .

(٣) . المعروف ، صبحي عبد اللطيف : مصدر سابق ، ص ٥٨ – ٥٩ .

(٤) . الأسدي ، غالب محمد رشيد : نظرية النمو العقلي لـ (جان بياجيه وتطبيقاتها التربوية) ، ٢٠٠٥ .

<http://www.tarbya.net/spsections>

(٥) . النظرية المحمدية وعلم السلوك ، <http://www.saudroses.com/abbs/showthread> .

(١) . ديفيد الكند : الأطفال والمراهقون ، ت : صبحي عبد اللطيف معروف ، دار القادسية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٧ .

(٢) . د. خميس ، حمدي : رسوم الأطفال ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

وجميع هذه الجوانب تعمل على تكوين الجانب الحسي الحركي ، والذي يعده بياجيه مظهراً من مظاهر النمو العقلي عند الطفل .

ثانياً : مرحلة ما قبل العمليات (٤ - ٧) سنوات

وفيها لا يستجيب الطفل للبيئة المختلفة بطريقة حسية حركية مباشرة بل يعمل على ترميزها وتشفيرها ، ومن ثم توظيفها بوصفها خبرات سابقة يستفيد منها في التعامل مع المعلومات المستقبلية التي يواجهها ، فهو يميز بين الدال والمدلول فتصبح المحاكاة أقل بروزاً ويتجلى الخيال فهو يجمع بين أشياء لا رابط بينها أي لا يعي التصنيف والانتماء^(٣) ، فهو يميل إلى الألوان من أجل الاستمتاع اللاشعوري^(٤) ، وهذا عندما يكون في السن من العام الثاني وحتى الرابعة وبعد السن الرابعة وحتى السنة السابعة من عمر الطفل يحدث تحوّل في بدأ إدراك مفهوم أولي عن التضمن داخل مجموعة ، لكن انطلاقاً من تماثلات للإدراك الحسي من اعتبارات منطقية أو علائقية ، وما يميز هذه المرحلة هي ظاهرة الحفظ (ثبات الأشياء خلال التحولات)^(١) .

ثالثاً : المرحلة المادية (٧ - ١١) سنة

ويقتبس فيها ما يسميه (بياجيه) بالأعمال الثابتة (Concrete Operations) والتي تؤهل الطفل للتعامل مع العلاقات بين أصناف الأشياء فهو أصبح يتمكن من معرفة الربط بين العناصر المتشابهة في مجموعتين مستقلتين من حيث الشكل واللون^(٢) ، فبدأ يدرك معنى اللون وعلاقته بالبيئة^(٣) ، وكذلك القدرة على استخدام التصور الذهني لسلسلة من الأفعال .

رابعاً : المرحلة المجردة

وفيها يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم المجردة وربط هذه المفاهيم بمواقف محسوسة ، ويوجد هنا اتحاد تدريجي يسميه (بياجيه) بالأعمال الرسمية أو الشكلية ومؤشراتها تسمح للمراهق بالتفكير حول أفكارهم ولبناء المثالية والتفكير حول

(٣) . عبد الهادي ، سعيد : جان بياجيه ... نظريته في التطور المعرفي .

٢٠٠٦ <http://www.naraq.com/almutamer>

(٤) . خميس ، حمدي : مصدر سابق ، ص ٢٢ .

(١) . عبد الهادي ، سعيد : جان بياجيه ، مصدر سابق .

(٢) . ديفيد أكثر : الأطفال والمراهقون ، مصدر سابق ، ص ١٨ .

(٣) . ، غالب محمد رشيد : مصدر سابق .

المستقبل ، لذا يكون ميله نحو الألوان التي تعبر عن خصائص بصرية مرئية متمركزة حول مفهوم ذاتي انفعالي .

الدراسات السابقة

بعد أن قامت الباحثة باستطلاع ميدان الاختصاص لم تجد دراسة توضح دراسة البحث الحالي بالشكل المباشر للتعرف على مدى أهمية اللون وكيفية استخدامه وأبعاد تأثيره في شخصية الطفل وكيفية توجيهها وتنمية ذائقتها ، لذا ستكون هنالك دراستان تستطيع الباحثة مناقشتها كونهما الأقرب من البحث الحالي وهاتان الدراستان هما :

١. دراسة عربية

دراسة العبيدي (١٩٨٨)

(مميزات رسوم التلامذة في المرحلة الابتدائية مدينة بغداد)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة لنيل شهادة الماجستير ، هدف الدراسة هو الكشف عن مميزات رسوم التلامذة من البنين والبنات لتعرفها .

وقد اقتصر حدود عينة البحث من الأعمار (١٠ – ١٣) سنة وهي ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة التي تشمل الصفوف الثلاثة المنتهية من المرحلة الابتدائية ، ضمت العينة (٣٠٠) تلميذاً ، (١٥٠) تلميذاً و (١٥٠) تلميذة ، وقد قامت الباحثة باختيار عينتها بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك من (١٠) مدارس مختلطة وغير مختلطة من الصفوف (الرابع ، الخامس ، السادس) الابتدائية .

وقد تبنت الباحثة أداة خاصة لتحليل رسوم التلاميذ ، حيث تألفت الأداة من (٧) مجالات رئيسية التي تنقسم إلى (٢٤) قسماً ، تضمنت (١٠٠) خاصية من خصائص رسوم الأطفال ، واستخدمت الباحثة معادلة (ز) لاختبار الفروق بين النسب للبنين والبنات ، والصفوف ، والمستوى الاجتماعي ، والاقتصادي ، كما استخدمت الباحثة في حسابها لصدق الأداة معادلة كوبر ، وفي حساب الثبات معادلة سكوت ، وقد توصلت إلى نتائج بعد تحليل البيانات وهي كالآتي :

١. الموضوع الأساسي في رسوم البنين هو المعركة في حين كان الموضوع الأساسي في رسوم الإناث هو المنظر الطبيعي ، وكذلك ظهور فروق بين الصفوف المختارة ، كما ظهرت فروقاً بين المناطق الممثلة للحالة الاجتماعية والاقتصادية .
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وحدات التكوين ، إذ ظهرت فروق بين الجنسين في (٥٩) خاصية من أصل (٨٩) ، وظهرت فروق بين الصفوف (الرابعة والخامسة والسادسة) بما ينسجم مع خصائص مراحل التعبير الفني للأعمار

التي تقابلها ، فضلاً عن ظهور فروق تشير إلى أن تلاميذ المنطقة الثالثة في هذه الدراسة تميزت بضعف في إمكاناتهم الفنية^(١) .

٢. دراسة أجنبية

دراسة ماجوسكي Majewski (١٩٧٨)

(العلاقة بين خصائص رسوم الأطفال وجنسهم)

أجريت الدراسة في جامعة أليوي ، وقد استهدفت هذه الدراسة إلى تعرف الفروق (إن وجدت) بين رسوم البنين والبنات والتي تعزى إلى جنسهم ، وعلاقة الارتباط مع أنماط التفكير ، ومدى علاقته بالعمر أو المرحلة الدراسية ، إضافة إلى علاقة العوامل في توزيع السكان .

بلغت العينة (١٢١) تلميذاً منهم (٥٥) تلميذاً في الصف الأول و (٣٤) تلميذاً من الصف الرابع و (٣٢) تلميذاً من الصف السابع . استخدمت الباحثة أداة لتقويم رسوم الأطفال تتألف من (٣١) خاصية لرسوم الأطفال وأظهرت نتائج التحليل وجود فروق في (٩) خصائص من أصل (٣١) خاصة ، وقد كانت دالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كما أظهرت النتائج وجود فروق اتخذت أنماطاً عديدة بين الذكور والإناث تبعاً لارتباطها بالعمر وكشفت الرسوم عن وجود فروق بين رسوم الأطفال وعمل الآباء ولم تحدد أسباب هذه الفروق^(٢) .

(١) . العبيدي ، حنان عزيز : مميزات رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٥ .

(٢) . Majewski, Margaret Mary: The Relations between the Drawing Characteristics of Children and their sex. Dissection Abstates International, Vol.٣٨, No. ١٠, April, ١٩٧٩. P. ٥٢٧٠

مناقشة الدراسات السابقة

تناولت دراسة العبيدي مميزات رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ، وعلى الرغم من أنها قد اتخذت ثلاث صفوف دراسية إلا أنها بذلك قد اقتصرت عينتها على مرحلة واحدة من مراحل التعبير الفني .

أما البحث الحالي فقد تناول دراسة ميزة واحدة ، وهي اللون وكيفية استخدامه في رسوم الأطفال ومدى التطور الذي يحدث في استخدام اللون مروراً بمراحل دراسية (رياض الأطفال والدراسة الابتدائية) ، وبذلك فقد شملت ثلاث مراحل للتعبير الفني في رسوم الأطفال لذلك فقد اختلفت أهداف دراسة العبيدي عن هدف الدراسة الحالية .

وأيضاً نجد أن دراسة (ماجوسكي Majeweski) قد تناولت الكشف عن العلاقة بين خصائص رسوم البنين والبنات ، أما الدراسة الحالية فقد تناولت تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال بين الصفوف الدراسية من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف السادس الابتدائي ، وهو أيضاً قد اختلف عن هدف البحث الحالي .

أما من حيث العينة فقد بلغت عينة دراسة العبيدي (٣٠٠) تلميذاً وعينة (ماجوسكي) بلغت (١٢١) تلميذاً ، أما البحث الحالي فقد بلغت عينة البحث (٤٢٣) تلميذاً (٢٣٩) تلميذاً (١٨٤) تلميذة .

وقد قام الباحثان في الدراستين السابقتين العربية والأجنبية ببناء أداة لفرض تحليل رسوم الأطفال ، وهذا ما ستقوم به الباحثة في البحث الحالي ، إذ سيتم بناء أداة خاصة للبحث لغرض تحليل رسوم الأطفال . وقد تم استخدام معادلة كوبر (Cooper) ومعادلة سكوت (Scoot) لاستخراج صدق وثبات الأداة في الدراستين السابقتين ، وستقوم الباحثة باستخدام نفس المعادلتين وللغرض نفسه ، ولغرض تعرّف الفرق بين الخصائص في دراسة (العبيدي) فقد استخدمت معادلة (ز) لاختبار دلالة الفرق بين النسب . أما البحث الحالي فسيتم استخدام قانون (مربع كاي) في اختبار دلالة الفرق بين النسب ، وبذلك فقد اختلف مع الدراسات السابقة ، في تناوله لخاصية استخدام اللون في رسوم الأطفال .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١. مجتمع البحث

٢. عينة البحث

٢ - ١ عينة الدراسة الأصلية

٣. منهج البحث

٤. الدراسة الاستطلاعية

٥. أداة البحث

٥ - ١ أداة تحليل رسوم الأطفال

٥ - ٢ جمع الفقرات

٥ - ٣ صدق الأداة

٥ - ٤ وحدات التعداد

٥ - ٥ وحدات التحليل

٥ - ٦ ضوابط التحليل

٥ - ٧ ثبات الأداة

٥ - ٨ تطبيق الأداة

٥ - ٩ خطوات إجراء اختبار الرسم

٥ - ١٠ نتائج الاختبار

سادساً : الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل مجتمع البحث ، فضلاً عن عيناته والأدوات التي استخدمت فيه وكما يأتي :

١. مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من (٦٤٧٩٥) طفلاً من رياض الأطفال ومدارس المرحلة الابتدائية ضمن المرحلة العمرية (٥ - ١٢) سنة موزعين على (١٣) رياض الأطفال و (١٢٦) مدرسة ابتدائية بواقع (٨٧) بناية بعد استبعاد المدارس المختلطة، حيث بلغ عدد مدارس البنات (٦٤) مدرسة و (٦٢) مدرسة للبنين وهي كما مبينة في الجدول (١) وحسب إحصائية مديرية تربية محافظة بابل التي زودت الباحثة بكتاب تسهيل مهمة لزيارة المدارس (*) للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) ، إذ بلغ مجموع البنين في رياض الأطفال (٨٨٧) طفلاً ، ومجموع البنات (٨٧٢) طفلةً ، بذلك يصبح المجموع الكلي (١٧٥٩) طفلاً في رياض الأطفال .

وبلغ مجموع البنين في جميع المدارس في المرحلة الابتدائية (٣٣٦٠٧) تلميذاً ومجموع البنات (٢٩٤٢٩) تلميذةً ، وبهذا يكون المجموع الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (٣٦٠٦٣) تلميذاً.

جدول (١)

يبين توزيع مجتمع البحث بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

العدد الكلي		العدد الكلي		العدد مدارس الرياض والابتدائية
المدارس	الأطفال	البنات	البنين	
١٣	١٧٥٩	٨٧٢	٨٨٧	رياض الأطفال
١٢٦	٦٣٠٣٦	٢٩٤٢٩	٣٣٦٠٧	مدارس الابتدائية
١٣٩	٦٤٧٩٥	٣٠٣٠١	٣٤٤٩٤	المجموع

(*) يُنظر : الملحق (١) .

٢. عينة البحث

٢ - ١ عينة الدراسة الأصلية :

اعتمدت الباحثة نسبة (١٠ %) (*) في اختيار عينة الدراسة الأصلية والتي تمثلت برياض الأطفال والمدارس الابتدائية بنين وبنات ، وبالطريقة العشوائية المنتظمة وكما مبينة في الجدول (٢) .

جدول (٢)

يبين عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية المختارة ومجموع تلاميذ كل مرحلة

المجموع	الصف						مدارس البنين	
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول		
٣٥٠	٤٨	٦٧	٦٨	٦٢	٦٢	٤٣	العامل	١
٣٦٧	٦٢	٧٥	٦٩	٦٠	٥٦	٤٥	الغربية	٢
٤٨٦	٤١	٩٥	٧٨	٨١	٩٧	٩٤	المضرية	٣
٢٢٨	٢٨	٣٢	٤٢	٣٨	٤٤	٤٤	الفاطمية	٤
٣٢٥	٥٦	٥٧	٧١	٦٧	٣٠	٤٤	بردى	٥
٦٣٥	٨٩	٩٤	٩٢	١٠٨	١٣٢	١٢٠	طه باقر	٦
٢٣٩١	٣٢٤	٤٢٠	٤٢٠	٤١٦	٤٢١	٣٩٠	المجموع	
							مدارس البنات	
٣١٥	٥٩	٦٤	٥٠	٥٧	٤٠	٤٥	أم القرى	٧
٢٧٨	٤٢	٥٩	٤٩	٤٥	٤٣	٤٠	الرسول	٨
٣٣٤	٥٠	٦٥	٥٣	٥٨	٤٨	٦٠	العدنانية	٩
٣١٥	٤٥	٦٠	٥٥	٦٠	٣٥	٦٠	الأقصى	١٠
٣٣٥	٥٥	٦٩	٥٤	٦٨	٤٢	٤٧	بدر الكبرى	١١
٢٧٢	٤٠	٦٣	٤٢	٥٢	٤٥	٣٠	النظامية	١٢
١٨٤٩	٢٩١	٣٨٠	٣٠٣	٣٤٠	٢٥٣	٢٨٢	المجموع	

وقد بلغ عدد رياض الأطفال روضة واحدة ، وعدد الأطفال (١٢) طفلاً مقسمة إلى (٦) أطفال بنين و (٦) أطفال بنات ، أما عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية فقد بلغ (٤٢٣) تلميذاً بواقع (١٨٤) بنات و (٢٣٩) بنين ، وبذلك يكون مجموع العينة (٤٣٥) تلميذاً من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مركز مدينة الحلة محافظة بابل ، والجدول (٣) يبين عينة كل مرحلة من المراحل الدراسية ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال

(*) . استخدمت الباحثة طريقة التقريب في حساب النسب المئوية .

وحتى المرحلة السادسة ، حيث أن كل مرحلة دراسية تمثل مرحلة عمرية للطفل وذلك ضمن النسبة التي حددت والتي تحقق هدف البحث .

جدول (٣)

نسب عينة البحث الأصلية

المدارس	مج المدارس	العينة	النسبة المئوية	المراحل العمرية	مج تلاميذ حسب الصفوف	العينة	النسبة المئوية
رياض الأطفال	١٣	١	١٠	بنين	٦٢	٦	١٠
بنين وبنات				بنات	٦٤	٦	
المجموع					١٢		
الابتدائية بنين	٦٤	٦	١٠	الأولى	٣٩٠	٣٩	١٠
				الثانية	٤٢١	٤٢	
				الثالثة	٤١٦	٤٢	
				الرابعة	٤٢٤	٤٢	
				الخامسة	٤٢٥	٤٢	
				السادسة	٣٢٦	٣٢	
المجموع					٢٣٩		
الابتدائية بنات	٦٢	٦	١٠	الأولى	٢٨٢	٢٨	١٠
				الثانية	٢٥٣	٢٥	
				الثالثة	٣٤٠	٣٤	
				الرابعة	٣٠٣	٣٠	
				الخامسة	٣٨٤	٣٨	
				السادسة	٢٩١	٢٩	
المجموع					١٨٤		
مجموع العينة الكلي					٤٣٥		

٣. منهج البحث

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي معتمدة دراسة النمو بالطريقة المستعرضة (١) .

(١) . توفيق ، عبد الجبار ورؤوف عبد الرزاق : مبادئ البحث التربوي ، مطبعة الصفدي ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٩٦ .

٤. الدراسة الاستطلاعية

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت تعرف موضوعات الرسم وعددها ، فضلاً عن تعرف الألوان المستخدمة في تلوين تلك الموضوعات ، وقد تم اختيار (٢١٦) تلميذاً ونسبة (٥٠%) منهم (١١٩) ذكور و (٩١) إناث ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدرسة رياض أطفال واحدة و (٦) مدارس ابتدائية وبواقع (٣) مدارس بنين و (٣) مدارس بنات في مركز مدينة الحلة ، وهي كما مبينة في الجدول (٤) .

جدول (٤)

يبين عينة الدراسة الاستطلاعية (*)

المدارس	العينة	النسبة	المرحلة العمرية	عينة البنين	عينة البنات	مج العينة	النسبة المئوية
بنين	٣	٥	رياض الأطفال	٣	٣	٦	٥
بنات	٣	٥	الأولى	١٩	١٤	٣٣	٥
رياض الأطفال	١	١٠	الثانية	٢١	١٢	٣٣	٥
			الثالثة	٢١	١٧	٣٨	٥
			الرابعة	٢١	١٥	٣٦	٥
			الخامسة	٢١	١٩	٤٠	٥
			السادسة	١٦	١٤	٣٠	٥
المجموع	٧			١٢٢	٩٤	٢١٦	

وقامت الباحثة بما يأتي :

١. توفير ثلاثة أنواع من الألوان هي (ألوان ماجك ، ألوان شمعية (باستيل) ، أقلام خشبية) ويترك للتلميذ الحرية في اختيار نوع الألوان التي يرغب أن يستخدمها .
٢. توفير ورق أبيض قياس (A٤) .
٣. تحفيز التلاميذ على الرسم من خلال الشرح عن طبيعة الموضوع وتشجيعهم والإشادة بقدراتهم الفنية .
٤. تطلب الباحثة من التلاميذ تثبيت الاسم والمرحلة الدراسية والمرحلة العمرية في الجهة الخلفية لورقة الرسم ، وفي حالة عدم مقدرته على الكتابة في مرحلة الرياض والمرحلة الأولى تقوم الباحثة بمتابعة الملاحظات بمساعدة مدرسة المادة .

(*) . استنتجت الباحثة النسبة (١٠%) لرياض الأطفال ، وذلك لأن مجموع مدارس الرياض في مركز محافظة الحلة (١٣) روضة ، وعليه سوف لن تكون إلا مدرسة رياض أطفال واحدة تم إجراء الدراسة الاستطلاعية عليها .

٥. تطلب الباحثة من التلاميذ استخدام الألوان التي يحبونها ويفضلون استخدامها للتعبير عن أحاسيسهم بحرية وشفافية .
٦. توضح الباحثة للتلاميذ قبل البدء بالرسم بأن يختار أحد المواضيع (العيد ، منظر طبيعي ، موضوع حر ، البيت ، حديقة الحيوانات ، المدرسة ، السوق) وبعد انتهاء هذه الدراسة ، أسفرت نتائجها عن حصول مواضيع (موضوع حر ، المنظر الطبيعي) على أكبر تكرار من بين تكرارات المواضيع الأخرى ، كما مبينة في الجدول (٥) وحصول الألوان الشمعية (الباستيل) على تكرار أكبر من تكرارات الألوان الأخرى كما مبينة في الجدول (٦) .

جدول (٥)

تكرارات ونسب موضوعات الرسم التي رسمها تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية

اسم الموضوع	ك	%
العيد	٣٢	١٥
منظر طبيعي	٥٨	٢٧
موضوع حر	٤٩	٢٣
البيت	٢٥	١١
حديقة الحيوانات	٩	٤
المدرسة	١٦	٧
السوق	٢٧	١٣
المجموع	٢١٦	١٠٠

جدول (٦)

تكرارات ونسب الألوان التي استخدمها تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية

نوع الألوان	ك	%
ألوان ماجك	٨٤	٣٩
ألوان شمعية (باستيل)	٩٢	٤٣
أقلام خشبية	٤٠	١٨
المجموع	٢١٦	١٠٠

٥. أداة البحث

٥ - ١ أداة تحليل رسوم الأطفال

لغرض تحقيق هدف البحث ، تطلب من الباحثة إعداد أداة تتسم بالموضوعية والصدق والثبات ، فقد قامت الباحثة ببناء أداة تنسجم مع هدف البحث الحالي على أساس الخطوات الآتية :

٥ - ٢ جمع الفقرات

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت رسوم الأطفال موضوعياً ، ومسح لخصائص استخدام اللون في رسوم عينة البحث (الاستطلاع القبلي) ، كما أن الباحثة قد استعانت بالعديد من الباحثين والخبراء في صحة بناء فئاتها الرئيسية والفرعية وبناءً على ذلك تم استخراج محوران : المحور الأول هو اللون وعناصر التكوين ويتألف من خمسة فئات رئيسية وبضمنها فئات فرعية وهي كالآتي :

١. الخط .
٢. الشكل .
٣. اللون .
٤. الفضاء .
٥. الملمس .

أما المحور الثاني : هو اللون وعلاقات التنظيم ، ويتألف من أربعة فئات رئيسية وبضمنها فئات فرعية وهي كالآتي :

١. التوازن .
٢. التكرار .
٣. الوحدة .
٤. السيادة .

وبذلك تكونت الأداة بصورتها الأولية (*).

٥ - ٣ صدق الأداة

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من السادة الخبراء والمختصين(**) في مجال الفن والتربية الفنية وعلم النفس وممن لهم الخبرة في المنهج العلمي ، لإبداء آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها في مدى تمثيل الفقرات وملاءمتها لهدف البحث ، فقد اقترحوا حذف بعض الفقرات المكررة وإضافة فقرات تخدم تحقيق هدف البحث ، حيث تم استخراج (١٣) مجال رئيسي (فئة) وبضمنها خصائص ثانوية بلغت (٣٩) خاصة والمجالات الرئيسية هي كالآتي :

- ١٤ . تلوين الموضوع .
- ١٥ . تلوين الفضاء .
- ١٦ . تلوين تفاصيل الشكل .
- ١٧ . صفة اللون .
- ١٨ . تشبع اللون .
- ١٩ . الدقة بالتلوين .
- ٢٠ . سيادة اللون .
- ٢١ . التكرار اللوني .
- ٢٢ . التماثل اللوني .
- ٢٣ . التعبير عن الملمس باللون .
- ٢٤ . التوازن اللوني .
- ٢٥ . شفافية اللون .
- ٢٦ . التحريف اللوني .

وقد أخذت الباحثة بآرائهم ، ثم تم عرضها للمرة الثانية على نفس الخبراء بعد إجراء التعديلات لتحصل الأداة على نسبة اتفاق (٩١%) حسب معادلة (Cooper) وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقاً ظاهرياً وأصبحت في صورتها النهائية (*) ، وقامت بتعريف كل خاصية تعريفاً إجرائياً .

٥ - ٤ وحدات التعداد

(*) يُنظر : الملحق (٢) .

(**) يُنظر : الملحق (٣) .

(*) يُنظر : الملحق (٤) .

استخدمت الباحثة أسلوب حساب التكرارات (Frequencies) وذلك بإعطاء نقطة واحدة لكل خاصية عندما تظهر .

٥ - ٥ وحدات التحليل

استخدمت الباحثة عناصر التكوين الفني ووسائل التنظيم الفني وبعض خواص رسوم الأطفال التي ترتبط باستخدام اللون ، وتحليل العمل الفني من خلال عزل عناصره وتقويم كل عنصر بشكل مستقل .

٥ - ٦ ضوابط التحليل

لتحقيق الدقة العلمية في التحليل ، وضعت لعملية التحليل ضوابط معينة تعد مرجعاً لكل من الباحثة والمحللين الآخرين ، وهذا ما يؤكد (هولست) إذ يرى ضرورة وضع قواعد يدرّب عليها المحللون حتى وإن امتكروا مهارات كافية للتحليل^(١) وهي :

- أ. الإطلاع على التعاريف الإجرائية لكل خاصية رئيسة أو ثانوية ، وفهمها بشكل جيد ،
- ب. إتقان من ملاحظتها في الرسم وتحديد بدقتها .
- ج. إعطاء درجة واحدة لكل خاصية ثانوية تظهر في الرسم .
- د. استخدام استمارة تحليل لكل لوحة على حدة .

٥ - ٧ ثبات الأداة

عملت الباحثة على استخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل مع محللين خارجيين^(*) ، فقد اختارت الباحثة بصورة عشوائية (٢١) رسم من العينة ، وطلبت من المحللين تحليل الرسوم كل على انفراد وأعدت التحليل الباحثة مع نفسها بفارق زمني مقداره أسبوعان ، وبتطبيق معادلة سكوت (Scoot) ظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (٧) ، وبذلك اكتسبت الأداة صلاحيتها المنهجية وأصبحت جاهزة للتطبيق.

(١). Holesti Obe, R, Content Sangrias: Handbook with Supplication of the Study Intention Crisis, ١٩٦٧. P. ١٣٥.

(*) . وهما :

- حامد حسنة / طالب دكتوراه - تربية تشكيلية .
- م. م. سهاد عبد المنعم / طالبة دكتوراه / تربية تشكيلية .

جدول (٧)

يبين قيم ثبات أداة تحليل رسوم الأطفال

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
١	الباحث مع نفسها عبر الزمن	%٩٦
٢	بين المحلل الأول والباحث	%٨٨
٣	بين المحلل الثاني والباحث	%٩٠
٤	بين المحلل الأول والثاني	%٩١

٥ - ٨ تطبيق الأداة

طبقت الباحثة أداة بحثها على عينة الدراسة بتاريخ ١٠ / ٣ / ٢٠٠٥ ، وذلك بعد أن استكملت الأداة شروطها الموضوعية والعلمية ، حيث فرغت نتائج التحليل بجدول أسفرت عن نتائج إحصائية .

إذ قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

أ. توزيع أوراق الرسم قياس (A٤) على تلاميذ العينة ، ومن ثم طلبت من كل تلميذ كتابة اسمه وصفه وعمره الزمني ومدرسته على ظهر الورقة .

ب. توزيع ألوان الباستيل على التلاميذ والتي تكونت من (١٢) لونا ، تضمنت (الألوان الأساسية ، الألوان الثانوية ، الألوان الحيادية) .

ج. طلبت منهم رسم أحد المواضيع التي أسفرت عنها الدراسة الاستطلاعية (منظر طبيعي ، موضوع حر) بعد شرح وتوضيح للمواضيع المطلوب رسمها .

ثم قامت الباحثة بفرز رسوم الأطفال على وفق المراحل الدراسية وطبقاً للأعمار الزمنية لكل مرحلة دراسية (رياض الأطفال ٥ سنوات ، والمرحلة الأولى ٦ سنوات ، والمرحلة الثانية ٧ سنوات ، والمرحلة الثالثة ٨ سنوات ، والمرحلة الرابعة ٩ سنوات ، والمرحلة الخامسة ١٠ سنوات ، والمرحلة السادسة ١١ - ١٢ سنة) بعد فرز الطلبة الراسيين في مرحلتهم الدراسية ، وقد تم تفرغ نتائج التحليل في جداول (*) أعدت لهذا الغرض لتسهيل عملية تحليلها إحصائياً .

(*) . ينظر : ملحق (٥) .

٦. الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معادلة كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة ^(١) :

$$P_a = \frac{A_g}{A_g + D_g} \times 100$$

حيث : P_a = نسبة الاتفاق .

A_g = عدد مرات الاتفاق .

D_g = عدد مرات عدم الاتفاق .

٢. معادلة سكوت (Scoot) وقد استخدمت في حساب ثبات أداة تحليل الرسوم ^(٢) :

$$T_i = \frac{P_o - P_e}{1 - P_e}$$

حيث : T_i = معامل الثبات .

P_o = النسبة الأولى (المتفقين) .

P_e = النسبة الثانية (المختلفين) .

٣. مربع كاي (Chi-Square) لمعرفة دلالة الفروق في رسوم الأطفال ^(٣) :

$$\chi^2 = \sum \frac{n_{rc}^2}{n \cdot n \cdot c}$$

حيث : n_{rc} = التكرار الملاحظ في الخلية .

(١). Cooper, Janud. Measurement and Analysis, New York, ٥th ed., HH Rinehart and Winston, ١٩٦٣, P. ٢٧.

(٢). Holstiobe, R. Content Sangrias: Handbook with Supplication of the Study Intention Crisis, ١٩٦٣, in Richard Budde Content Analysis of Communication, New York, Macmillan, ١٩٦٧, P. ١٣٢.

(٣). عودة ، أحمد سلمان و خليل يوسف الخليلي : الإحصاء الباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٨ ، ص ٢٩٠ .

ن.ر. = العدد الإجمالي للحالات في السطر الذي يقع به الخلية .
ن. ح = العدد الإجمالي للحالات في العمود الذي تقع به الخلية .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً . تلوين الموضوع

١ . التلوين بمساحات ملونة :

وجود تفاوت في نسب استخدام اللون في تلوين الموضوع ، إذ لم يستخدم الأطفال التلوين بمساحات ملونة ابتداءً من تلاميذ الروضة إلى الصف الثالث الابتدائي ، كما كانت نسبة استخدام المساحات الملونة ضعيفة في الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة إذ لم تتجاوز النسبة (١٣ %) كما موضحة في الجدول (٨) ، فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في الصفوف المتنوعة عند مستوى (٠.٠٥) وذلك عند استخدام معادلة (مربع كاي) وكما موضح في جدول (٩) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢ . التلوين بخطوط ملونة :

كانت نسبة التلوين بخطوط ملونة (٥٠ %) لدى أطفال الروضة وارتفعت إلى نسبة (٦٧ %) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ثم بدأت النسبة تنخفض تدريجياً إلى ان وصلت إلى الصفر في الصف السادس الابتدائي ، وكما موضح في الجدول (٨) وباستخدام معادلة مربع كاي ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في جدول (١٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٣ . التلوين بخطوط ومساحات ملونة :

كانت نسب التلوين بخطوط ومساحات ملونة تزداد تصاعدياً ابتداءً من أطفال الروضة إلى تلاميذ الصف السادس إذا كانت النسبة عند أطفال الروضة (٥٠ %) ونسبتها في الصف السادس (٨٦ %) وعند اختبار الفروق باستخدام (مربع كاي) اتضح إنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما هو موضح في جدول (١١) وقد يعود ذلك إلى أن الطفل يكون في حالة تطور من حين التحكم الفسيولوجي لحركات اليد وبمرور الزمن تنمو عضلات اليد وتتكيف

لتصبح أكثر سيطرة في التعبير عند انفعالاته ، مما يعطي للموضوع أكثر وضوحاً وتكاملاً في كيفية تكوين الأشكال وملئها باللون ^(١) . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

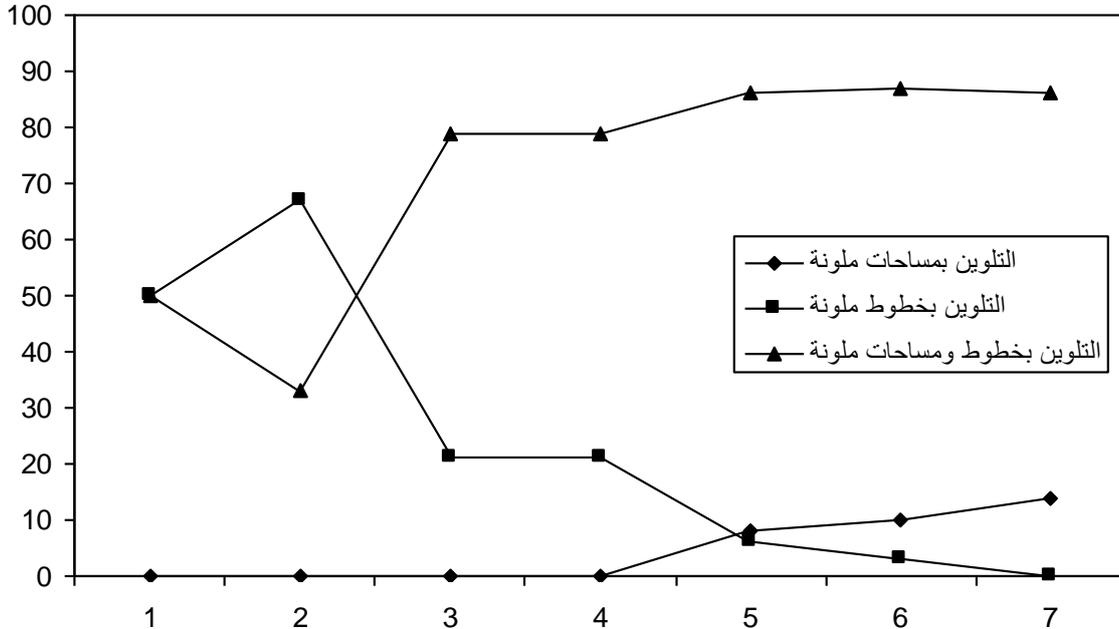
جدول (٨)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تلوين الموضوع

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	التلوين بمساحات ملونة	صفر	٥٠	صفر	٦٧	صفر	١٤	صفر	٢١	١٦	٨	٦	٨	٨	١٤
٢	التلوين بخطوط ملونة	٦	٥٠	٤٥	٦٧	١٤	٢١	١٦	٢١	٦	٢	٤	٦	٢	صفر
٣	التلوين بخطوط ومساحات ملونة	٦	٥٠	٢٢	٣٣	٥٣	٧٩	٦٠	٧٩	٦٢	٧٠	٨٦	٨٦	٥٣	٨٦
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠

شكل (٦)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تلوين الموضوع



(١). الخيرانى ، كاظم صوب الله ، مصدر سابق .

جدول (٩)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (التلوين بمساحات ملونة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	٢١.٧٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	صفر	٦٧	٦٧			
الثانية	صفر	٦٧	٦٧			
الثالثة	صفر	٧٦	٧٦			
الرابعة	٦	٦٦	٧٢			
الخامسة	٨	٧٢	٨٠			
السادسة	٨	٥٣	٦١			
المجموع	٢٠	٤١٥	٤٣٥			

جدول (١٠)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (التلوين بمساحات ملونة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	٦	٦	١٢	١٥٩.٠	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤٥	٢٢	٦٧			
الثانية	١٤	٥٣	٦٧			
الثالثة	٦	٧٠	٧٦			
الرابعة	٤	٦٨	٧٢			
الخامسة	٢	٧٨	٨٠			
السادسة	صفر	٦١	٦١			
المجموع	٧٧	٣٥٨	٤٣٥			

جدول (١١)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي
في خاصية (التلوين بخطوط ومساحات ملونة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٦	٦	١٢	٣٨.٩٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٢٢	٤٥	٦٧			
الثانية	٥٣	١٤	٦٧			
الثالثة	٦٠	١٦	٧٦			
الرابعة	٦٢	١٠	٧٢			
الخامسة	٧٠	١٠	٨٠			
السادسة	٥٣	٨	٦١			
المجموع	٣٢٦	١٠٩	٤٣٥			

ثانياً. تلوين الفضاء

١. تلوين الشكل وإهمال السماء والأرضية :

كانت نسبة تلوين الشكل وإهمال السماء والأرضية تنخفض تنازلياً إذ بلغت أعلى نسبة لها لدى تلاميذ رياض الأطفال (٨٢ %) إلى أن وصلت إلى (٤ %) في الصف السادس الابتدائي وكما موضح في الجدول (١٢) ، وعند استخدام معادلة (مربع كاي) ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (١٣) وقد يعود ذلك إلى أسباب نفسية إذ إن الطفل يهتم بالشكل من خلال التلوين ليعبر عن نفسه وعن علاقته بما يحيط به لتلبية حاجاته العاطفية وتحقيق رغباته الشخصية . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. تلوين الشكل والأرضية وإهمال السماء :

وجود تفاوت في نسب استخدام اللون في تلوين الشكل والأرضية وإهمال السماء إذا تكون هناك تصاعد في نسبة الاستخدام ابتداءً من تلاميذ رياض الأطفال لتصل إلى أعلى نسبة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي (٥١ %) ثم تأخذ النسبة بالانخفاض عند تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي إذ لم تتجاوز النسبة (٦ %) كما موضح في الجدول (١٢) وعند استخدام معادلة (مربع كاي) ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (١٤) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٣. تلوين الشكل والسماء وإهمال الأرض فقط :

لم يظهر تفاوت في نسب استخدام اللون في تلوين الشكل والسماء وإهمال الأرض إذ جاءت النسب متساوية وبقيمة صفر لذا تقبل الفرضية الصفرية .

٤. تلوين كامل لشكل والأرضية والسماء :

كانت نسبة تلوين الفضاء تلويناً كاملاً للشكل والأرضية والسماء تزداد تصاعدياً ابتداءً من أطفال الروضة إلى تلاميذ الصف السادس إذ كانت النسبة عند أطفال الروضة صفر ونسبتها في الصف السادس (٨٣ %) وعند اختبار الفروق باستخدام قانون (مربع كاي) اتضح أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما هو موضح في الجدول (١٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

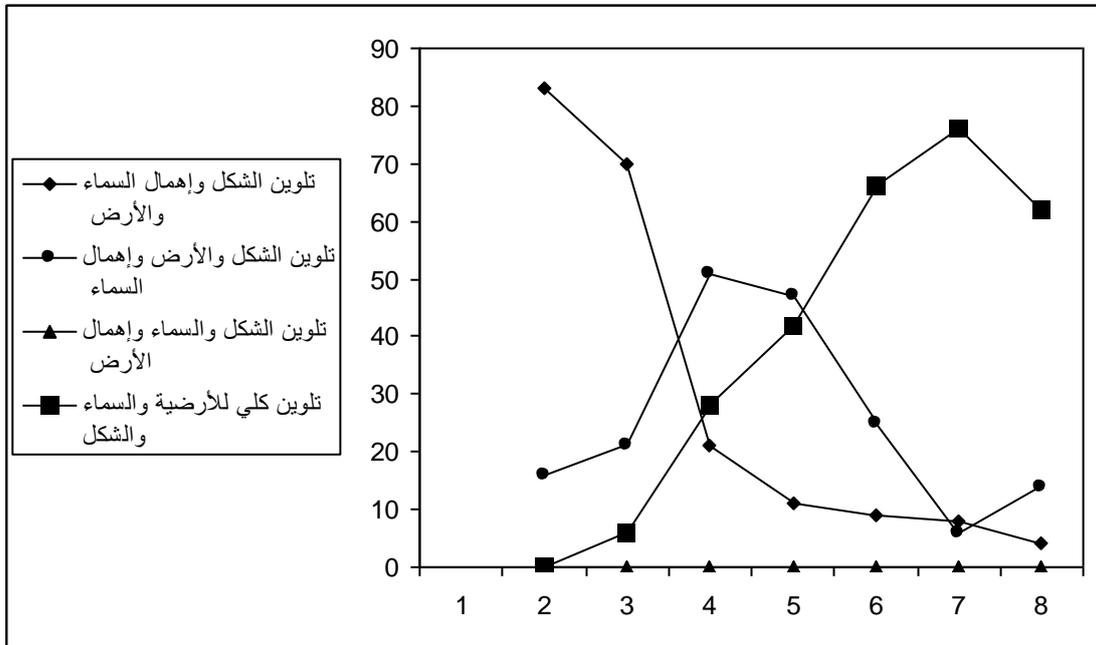
جدول (١٢)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تلوين الفضاء

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	تلوين الشكل وإهمال السماء والأرض	٨٣	١٠	٤٧	١٤	٢١	١٤	١١	٨	٩	٦	٨	٦	٢	٤
٢	تلوين الشكل والأرض وإهمال السماء	١٦	٢	٢١	٣٤	٥١	٣٦	٤٧	٣٦	٢٥	١٨	٦	١٢	٩	١٤
٣	تلوين الشكل والسماء وإهمال الأرض	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
٤	تلوين كلي للأرضية والسماء والشكل	صفر	صفر	٤	١٩	٢٨	١٩	٢٨	٢٨	٤٤	٦٦	٦٢	٧٦	٤٨	٦٢
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١

شكل (٧)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تلوين الفضاء



جدول (١٣)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (تلوين الشكل وإهمال السماء والأرض)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١٠	٢	١٢	٦٧.٥٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤٧	٢٠	٦٧			
الثانية	١٤	٥٣	٦٧			
الثالثة	٨	٦٨	٧٦			
الرابعة	٦	٦٦	٧٢			
الخامسة	٦	٧٤	٨٠			
السادسة	٢	٥٩	٦١			
المجموع	٩٣	٣٤٢	٤٣٥			

جدول (١٤)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (تلوين الشكل والأرض وإهمال السماء)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٢	١٠	١٢	١٥٢.٤٢	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	١٤	٥٣	٦٧			
الثانية	٣٤	٣٣	٦٧			
الثالثة	٣٦	٤٠	٧٦			
الرابعة	١٨	٥٤	٧٢			
الخامسة	١٢	٦٨	٨٠			
السادسة	٩	٥٢	٦١			
المجموع	١٢٥	٣١٠	٤٣٥			

جدول (١٥)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (تلوين كامل للشكل والأرض والسماء)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	١٩٨.٦١	١.٢٣٧	معنوية

			٦٧	٦٣	٤	الأولى
			٦٧	٤٨	١٩	الثانية
			٧٦	٤٨	٢٨	الثالثة
			٧٢	٢٨	٤٤	الرابعة
			٨٠	١٨	٦٢	الخامسة
			٦١	١٣	٤٨	السادسة
			٤٣٥	٢٣٠	٢٠٥	المجموع

ثالثاً. تلوين الشكل

١. بدون إظهار التفاصيل :

كانت نسبة تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل تنخفض تنازلياً إذ بلغت أعلى نسبة لها في الاستخدام لدى أطفال الروضة (١٠٠%) وحتى وصلت إلى (٢٠%) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وكما موضح في الجدول (١٦) وعند اختبار الفروق باستخدام (مربع كاي) اتضح أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في جدول (١٧) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. مع إظهار جزئي للتفاصيل :

ظهرت فروق بين نسب استخدام خاصية تلوين الشكل مع إظهار جزئي للتفاصيل إذ كانت أقل نسبة لها في رياض الأطفال (صفر) وأخذت النسبة تزداد تدريجياً لتصبح في الصف الخامس الابتدائي (٦٧%) وكانت أعلى نسبة لها في الصف السادس الابتدائي (٧٣%) وكما موضح في الجدول (١٦) وباستخدام قانون (مربع كاي) اتضح أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (١٨) وقد يكون سبب ذلك أن الطفل يتقدم العمر يكون أكثر ميلاً إلى الإتقان والاستقرار والواقعية . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٣. مع إظهار التفاصيل كلياً :

وجود تفاوت في نسب استخدام اللون في تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل كلياً، إذ لم يستخدم أطفال الروضة والصف الأول والصف الثالث الخاصة في حين كانت نسبة استخدام تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل كلياً ضعيفة في الصفوف الأخرى وهي لم تتجاوز (٧%) كما موضحة في الجدول (١٦) .

وقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام معادلة (مربع كاي) وكما موضحة في جدول (١٩) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

جدول (١٦)

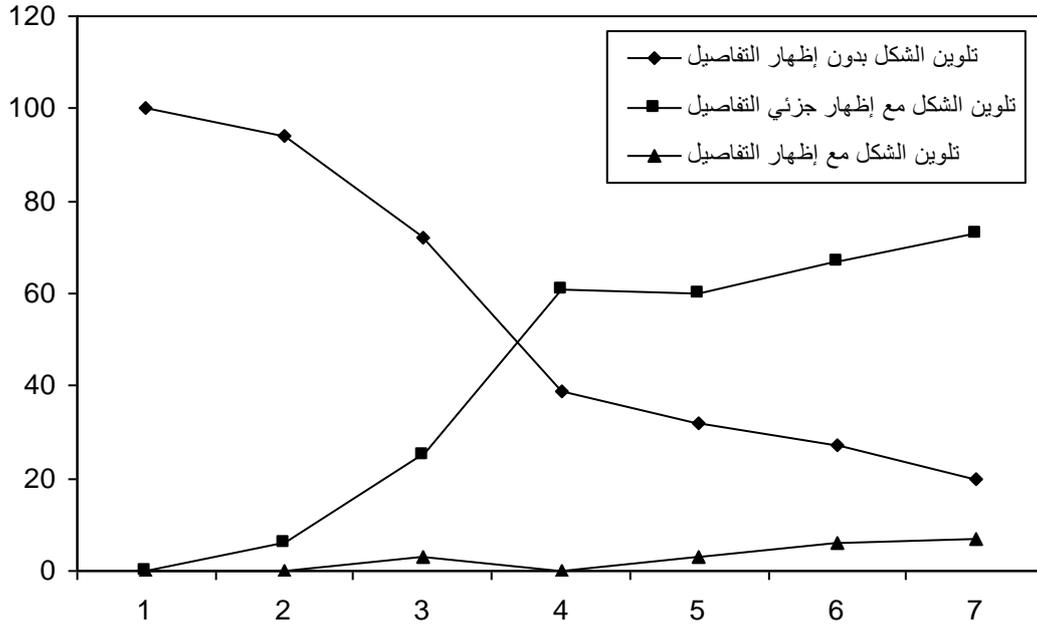
يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تلوين الشكل

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل	١٠٠	١٢	٩٤	٦٣	٤٨	٧٢	٣٠	٣٩	٢٦	٣٢	٢٢	٢٧	١٢	٢٠
٢	تلوين الشكل مع إظهار جزئي التفاصيل	صفر	صفر	٤	٦	١٧	٢٥	٤٦	٦١	٤٤	٦٠	٥٤	٦٧	٤٥	٧٣
٣	تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٣	صفر	صفر	٢	٣	٤	٦	٤	٧
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١

شكل (٨)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية

لخاصية تلوين الشكل



جدول (١٧)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي
في خاصية (تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١٢	صفر	١٢	٤٧.٤١	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٦٣	٤	٦٧			
الثانية	٤٨	١٩	٦٧			
الثالثة	٣٠	٤٦	٧٦			
الرابعة	٢٦	٤٦	٧٢			
الخامسة	٢٢	٥٨	٨٠			
السادسة	١٢	٤٩	٦١			
المجموع	٢١٣	٢٢٢	٤٣٥			

جدول (١٨)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي
في خاصية (تلوين الشكل مع إظهار جزئي للتفاصيل)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	١٠٧.٦١	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٥	٦٢	٦٧			
الثانية	١٧	٥٠	٦٧			
الثالثة	٤٦	٣٠	٧٦			
الرابعة	٤٤	٢٨	٧٢			
الخامسة	٥٤	٢٦	٨٠			
السادسة	٤٥	١٦	٦١			
المجموع	٢١١	٢٢٤	٤٣٥			

جدول (١٩)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي
في خاصية (تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل كلياً)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	٩.١٣	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	صفر	٦٧	٦٧			
الثانية	٢	٦٥	٦٧			
الثالثة	صفر	٧٦	٧٦			
الرابعة	٢	٧٠	٧٢			
الخامسة	٤	٧٦	٨٠			
السادسة	٤	٥٧	٦١			
المجموع	١٢	٤٢٣	٤٣٥			

رابعاً. صفة اللون

١. ألون أساسية :

كانت نسبة التلوين بالألوان الأساسية في رسوم الأطفال في مرحلة الروضة (٦٦ %) وارتفعت النسبة في الصف الأول الابتدائي والصف الثاني الابتدائي إذ كانت النسبة (٦٧ %) في كلا الصفين ثم أخذت النسبة بالانخفاض تدريجياً حتى أصبحت في الصف السادس الابتدائي (٣٢ %) وكما موضح في الجدول (٢٠) وبتطبيق قانون مربع كاي (ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فكما هو موضح في جدول (٢١) وقد يكون سبب ذلك هو أن الطفل يتعلم أولاً ومنذ بداية طفولته المبكرة أساسيات الأشياء من حوله فهو يتعرف على بدأً على الكل ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. ألوان ثانوية :

وجود تباين في نسبة استخدام الألوان الثانوية ورسوم الأطفال إذ ارتفعت النسبة في الصف الأول والصف الثاني عن ما هي عليه في مرحلة رياض الأطفال ثم انخفضت في الصف الثالث وعادت النسبة بالارتفاع في الصفوف الأخرى ، إلا إنها كانت نسب متفاوتة ، إذ كانت أعلى نسبة لها في الصف الرابع والصف السادس (٢٥ %) وهي كما وضح في الجدول (٢٠) ، وعند استخدام قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٢٢) وقد تعزي الباحثة سبب ذلك هو أن الطفل بدأ من المرحلة الرابعة يكون أكثر تطوراً في اكتشاف جزئيات الأشياء ومكوناتها ، وذلك بتفسيرها وتمييزها نتيجة لتطور إدراكه المعرفي في فهم اللون واستخدامه وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٣. ألوان حيادية :

جاءت نسبة استخدام الألوان بصفة ألوان حيادية ضعيفة جداً تكاد تكون شبه معدومة والأطفال الأكثر استخداماً لهذه الخاصية هم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، إذ استخدمت بنسبة (٨ %) هي النسبة الأعلى في حين جاءت نسب استخدامها في الصفوف الأخرى صفر ، ومع ذلك فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بتطبيق قانون مربع كاي وهي كما موضح في الجدول (٢٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٤. ألوان متنوعة الصفة :

كانت نسبة استخدام الألوان بصفة متنوعة (١٧ %) لدى أطفال الروضة وانخفضت النسبة تدريجياً في رسوم تلاميذ الصف الأول والصف الثاني ثم بدأت النسبة ترتفع حتى وصلت إلى (٤٣ %) في الصف السادس الابتدائي ، وكما موضح في الجدول (٢٠) وباستخدام معادلة

مربع كاي ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٢٤) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

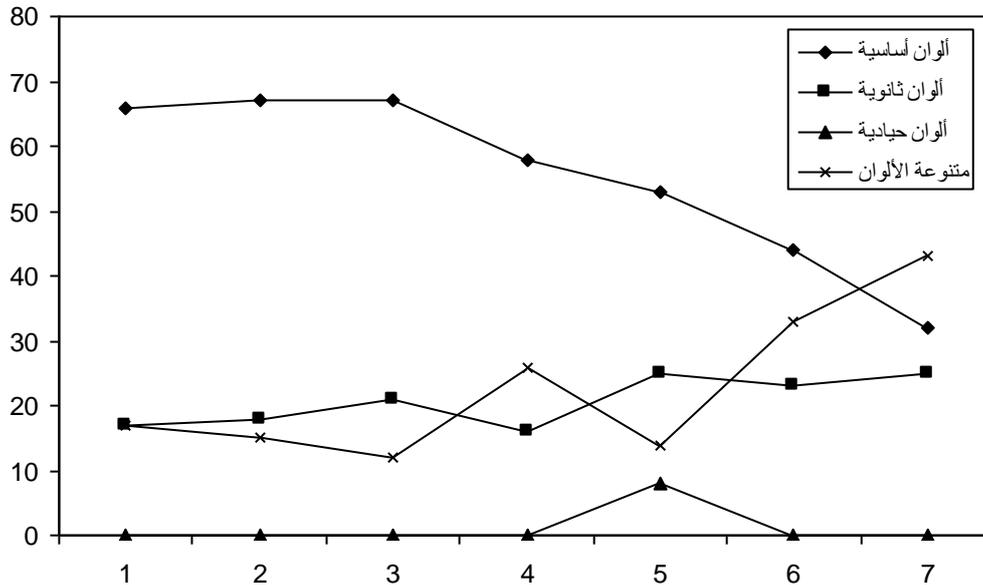
جدول (٢٠)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية صفة اللون

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	ألوان أساسية	٦٦	٨	٦٧	٤٥	٦٧	٤٥	٤٤	٥٨	٣٨	٥٣	٣٤	٤٤	٢٠	٣٢
٢	ألوان ثانوية	١٧	٢	١٨	١٤	٢١	١٤	١٢	١٦	١٨	٢٥	١٨	٢٣	١٥	٢٥
٣	ألوان حيادية	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٦	٨	صفر	صفر	صفر	صفر
٤	متنوعة الألوان	١٧	٢	١٥	٨	١٢	٨	٢٠	٢٦	١٠	١٤	٢٨	٣٣	٢٦	٤٣
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠

شكل (٩)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية صفة اللون



جدول (٢١)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (ألوان أساسية)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	٨	٤	١٢	٢٠٠	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤٥	٢٢	٦٧			
الثانية	٤٥	٢٢	٦٧			
الثالثة	٤٤	٣٢	٧٦			
الرابعة	٣٨	٣٤	٧٢			
الخامسة	٣٤	٤٦	٨٠			
السادسة	٢٠	٤١	٦١			
المجموع	٢٣٤	٢٠١	٤٣٥			

جدول (٢٢)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (ألوان ثانوية)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	٢	١٠	١٢	٢٨٤.٦	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	١٢	٥٥	٦٧			
الثانية	١٤	٥٣	٦٧			
الثالثة	١٢	٦٤	٧٦			
الرابعة	١٨	٥٤	٧٢			
الخامسة	١٨	٦٢	٨٠			
السادسة	١٥	٤٦	٦١			
المجموع	٩١	٣٤٤	٤٣٥			

جدول (٢٣)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (ألوان حيادية)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	٣٠.٤٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	صفر	٦٧	٦٧			
الثانية	صفر	٦٧	٦٧			
الثالثة	صفر	٧٦	٧٦			
الرابعة	٦	٦٦	٧٢			
الخامسة	صفر	٨٠	٨٠			
السادسة	صفر	٦١	٦١			
المجموع	٦	٤٢٩	٤٣٥			

جدول (٢٤)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (ألوان متنوعة الصفة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٢	١٠	١٢	٤٦.٣	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	١٠	٥٧	٦٧			
الثانية	٨	٥٩	٦٧			
الثالثة	٢٠	٥٦	٧٦			
الرابعة	١٠	٦٢	٧٢			
الخامسة	٢٨	٥٢	٨٠			
السادسة	٢٦	٣٥	٦١			
المجموع	١٠٤	٣٣١	٤٣٥			

خامساً : تشبع اللون

١. الألوان المشبعة :

كانت نسبة التلوين بالألوان المشبعة (٥٠%) لدى أطفال رياض الأطفال وانخفضت النسبة إلى (٣٢) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، ثم أخذت النسبة ترتفع تدريجياً وبنسب متفاوتة إذ بلغت أعلى نسبة للاستخدام لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (٦٤%) في حين بلغت النسبة (٦١%) في الصف السادس الابتدائي وكما موضح في الجدول (٢٥) .

وعند استخدام قانون مربع كاي ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٢٦) وقد تعزي الباحثة سبب ذلك إلى أن الطفل يميل إلى استخدام الألوان الزاهية النقية ، وهي الصفة التي تتميز بها رسوم الأطفال^(١) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. ألوان غير مشبعة :

وجود تفاوت في نسب استخدام خاصية ألوان غير المشبعة في رسوم الأطفال ، إذ ارتفعت النسبة من (٥٠%) لدى أطفال الروضة إلى (٦٩%) في رسوم تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، ثم أخذت النسبة بالانخفاض حتى وصلت إلى (٣٩%) لدى رسوم تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وكما موضح في الجدول (٢٥) وبتطبيق قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٢٧) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

(١) . لطيف ، كمال زاخر : مصدر سابق ، ص ١٧٢ .

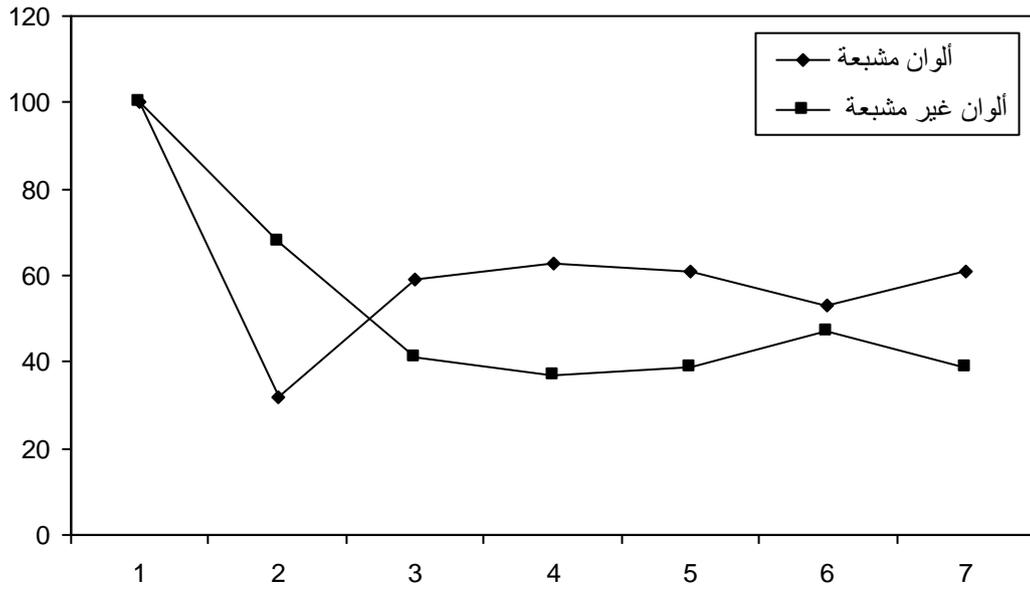
جدول (٢٥)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تشبع اللون

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	ألوان مشبعة	١٠٠	٦	٣٢	٢١	٥٩	٤٠	٦٣	٤٨	٦١	٤٤	٥٣	٤٢	٦١	٣٧
٢	ألوان غير مشبعة	١٠٠	٦	٦٨	٤٦	٤١	٢٧	٣٧	٢٨	٣٩	٢٨	٤٧	٣٨	٣٩	٢٤
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١

شكل (١٠)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية تشبع اللون



جدول (٢٦)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (ألوان مشبعة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٦	٦	١٢	١٢٤.٩	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٢١	٤٦	٦٧			
الثانية	٤٠	٢٧	٦٧			
الثالثة	٤٨	٢٨	٧٦			
الرابعة	٤٤	٢٨	٧٢			
الخامسة	٤٢	٣٨	٨٠			
السادسة	٣٧	٢٤	٦١			
المجموع	٢٣٨	١٩٧	٤٣٥			

جدول (٢٧)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (ألوان غير مشبعة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٦	٦	١٢	١٢٤.٩	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤٦	٢١	٦٧			
الثانية	٢٧	٤٠	٦٧			
الثالثة	٢٨	٤٨	٧٦			
الرابعة	٢٨	٤٤	٧٢			
الخامسة	٣٨	٤٢	٨٠			
السادسة	٢٤	٣٧	٦١			
المجموع	١٩٧	٢٣٨	٤٣٥			

سادساً : الدقة بالتلوين

١. عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل :

كانت نسبة عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل (١٧ %) لدى أطفال الروضة ثم انخفضت النسبة إلى (١٠ %) في رسوم تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، ثم أخذت النسبة تتصاعد تدريجياً لتصبح (٩٧ %) لدى تلاميذ الصف السادس ، وكما موضح في الجدول (٢٨) وباستخدام معادلة مربع كاي ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٢٩) وقد يكون ذلك بسبب تطور النمو الحسي والحركي الذي يؤدي إلى قوة وسرعة ودقة في استخدام ذراعي الطفل وسائر أعضاء جسده في مرحلة الطفولة المتأخرة ^(١) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل :

كانت نسب تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل تنخفض تنازلياً ابتداءً من الصف الأول الابتدائي إلى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، إذ كانت نسبتها لدى تلاميذ الصف الأول (٩٠ %) ونسبتها في الصف السادس (٣ %) وعند اختبار الفروق باستخدام مربع كاي اتضح إنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما هو موضح في جدول (٣٠) وقد يعود ذلك إلى أن الطفل في عمر (٥ - ٧) سنوات يكون سريع الانفعال ، حيث يؤكد علماء النفس أن خبرات الطفل الانفعالية في هذا السن لها الأثر الكبير في ممارسة فعالياته ^(٢) ، مما يؤدي ذلك إلى عدم التركيز والانتباه إلى حركة اليد أثناء عملية التلوين ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

(١) . جون كونجر وآخرون : مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

(٢) . عبد العزيز ، صالح : مصدر سابق ، ص ١٠٩ .

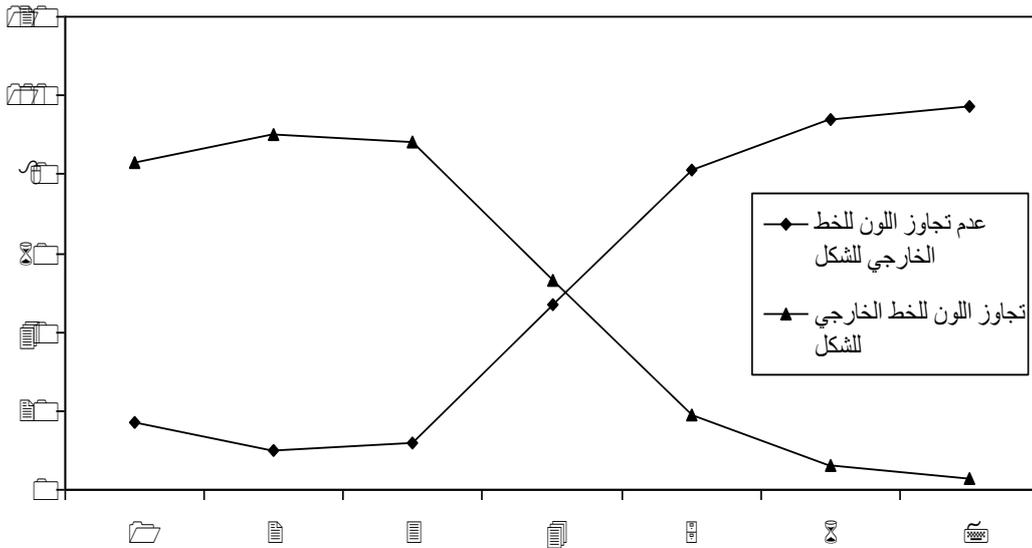
جدول (٢٨)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية الدقة في التلوين

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل	١٧	٢	١٠	٧	١٢	٨	٤٧	٣٦	٨١	٥٨	٩٤	٧٦	٩٧	٥٩
٢	تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل	٨٣	١٠	٩٠	٦٠	٨٨	٥٩	٥٣	٤٠	١٩	١٤	٦	٤	٣	٢
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١

شكل (١١)

رسم بياني يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية الدقة بالتلوين



جدول (٢٩)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٢	١٠	١٢	٢٢٦.٢	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٧	٦٠	٦٧			
الثانية	٨	٥٩	٦٧			
الثالثة	٣٦	٤٠	٧٦			
الرابعة	٥٨	١٤	٧٢			
الخامسة	٧٦	٤	٨٠			
السادسة	٥٩	٢	٦١			
المجموع	٢٤٦	١٨٩	٤٣٥			

جدول (٣٠)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١٠	٢	١٢	٢٢٦.٢	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٦٠	٧	٦٧			
الثانية	٥٩	٨	٦٧			
الثالثة	٤٠	٣٦	٧٦			
الرابعة	١٤	٥٨	٧٢			
الخامسة	٤	٧٦	٨٠			
السادسة	٢	٥٩	٦١			
المجموع	١٨٩	٢٤٦	٤٣٥			

سادساً : سيادة اللون

١. الألوان الحارة :

كانت نسب سيادة الألوان الحارة تتناقص تنازلياً ابتداءً من أطفال الروضة إلى تلاميذ الصف السادس ، إذ كانت النسبة عند أطفال الروضة (٦٧%) ونسبتها في الصف السادس الابتدائي (٣٤%) وكما موضح في الجدول (٣١) ، وعند استخدام قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (٣٢) ، وقد يعود ذلك إلى أن الطفل في عمر (٥ - ٧) يكون سريع الغضب وسريع الفرح ^(١) ، فباستخدامه للألوان الحارة إنما هو يعبر عن عواطفه تجاه الآخرين ، والتي تمتاز بأنها حارة قوية ^(٢) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. الألوان الباردة :

جاءت نسبة استخدام الألوان الباردة في رسوم أطفال الروضة (٣٣%) وانخفضت النسبة إلى (٣٠%) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، ثم أخذت النسبة تتصاعد تدريجياً ابتداءً من تلاميذ الصف الثاني وحتى الصف السادس الابتدائي ، إذ بلغت النسبة (٥٩%) وكما موضح في الجدول (٣١) وبتطبيق قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (٣٣) ، وقد يكون ذلك بسبب أن الطفل بعد السن السابعة يكون ضمن المرحلة التي يطلق عليها علماء النفس فترة الطفولة الهادئة ^(٣) ، فنجد أنه يميل نحو استخدام الألوان التي تدل على العاطفة والهدوء فهو يتميز بالاعتدال في درجة التعبير وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٣. عدم وجود سيادة :

كانت نسب عدم وجود سيادة للون تزداد تصاعدياً بدءاً من رسوم أطفال الروضة إلى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، إذ كانت النسبة لدى أطفال الروضة (صفر) ونسبتها في الصف السادس الابتدائي (٧%) عند اختبار الفروق باستخدام مربع كاي اتضح أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما هو موضح في الجدول (٣٤) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

(١) . عبد العزيز ، صالح : مصدر سابق ، ص ١٠٦ .

(٢) . كمال زاهر ، لطيف : مصدر سابق ، ص ١٨١ .

(٣) . ديانية ، ميشيل : مصدر سابق ، ص ٥٩ .

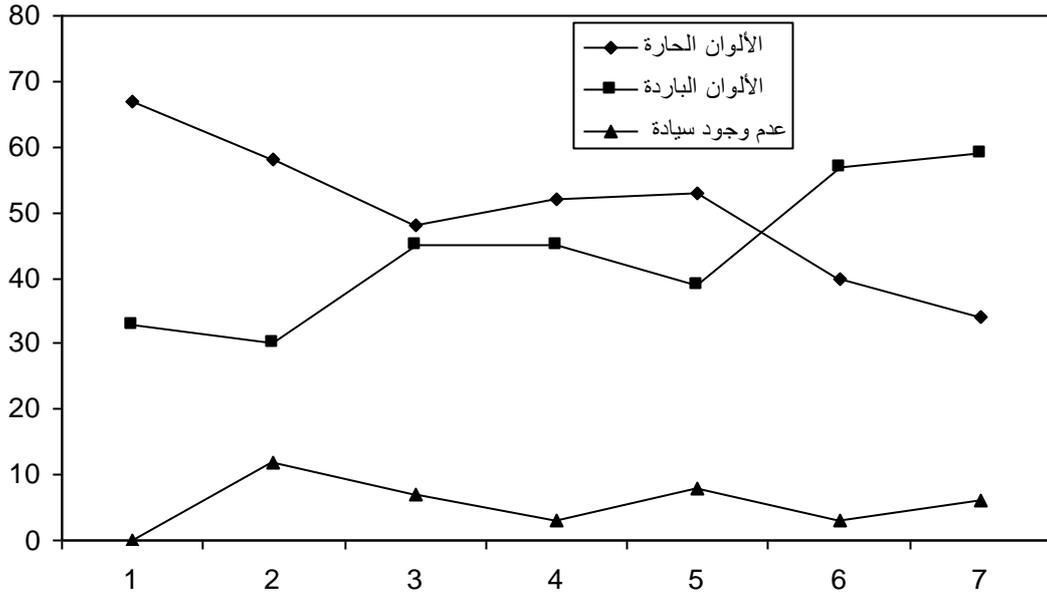
جدول (٣١)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية سيادة اللون

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	الألوان الحارة	٦٧	٨	٣٩	٥٨	٣٢	٤٨	٤٠	٥٢	٣٨	٥٣	٣٢	٤٠	٢١	٣٤
٢	الألوان الباردة	٣٣	٤	٢٠	٣٠	٣٠	٤٥	٣٤	٤٥	٢٨	٣٩	٤٦	٥٧	٣٦	٥٩
٣	عدم وجود سيادة	صفر	صفر	٨	١٢	٥	٧	٢	٣	٦	٨	٢	٣	٤	٦
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	٦١	١٠٠

شكل (١٢)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية سيادة اللون



جدول (٣٢)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (الألوان الحارة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٨	٤	١٢	٢.٧	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٣٩	٢٨	٦٧			
الثانية	٣٢	٣٥	٦٧			
الثالثة	٤٠	٣٦	٧٦			
الرابعة	٣٨	٣٤	٧٢			
الخامسة	٣٢	٤٨	٨٠			
السادسة	٢١	٤٠	٦١			
المجموع	٢١٠	٢٢٥	٤٣٥			

جدول (٣٣)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (الألوان الباردة)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٤	٨	١٢	٣٩.١٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٢٠	٤٧	٦٧			
الثانية	٣٠	٣٧	٦٧			
الثالثة	٣٤	٤٢	٧٦			
الرابعة	٢٨	٤٤	٧٢			
الخامسة	٤٦	٣٤	٨٠			
السادسة	٣٦	٢٥	٦١			
المجموع	١٩٨	٢٣٧	٤٣٥			

جدول (٣٤)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (عدم وجود سيادة في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	٩.١٣	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٨	٥٩	٦٧			
الثانية	٥	٦٢	٦٧			
الثالثة	٢	٧٤	٧٦			
الرابعة	٦	٦٦	٧٢			
الخامسة	٢	٧٨	٨٠			
السادسة	٤	٥٧	٦١			
المجموع	٢٧	٤٠٨	٤٣٥			

ثامناً : التكرار اللوني

١. وجود تكرار في اللون :

كانت نسبة وجود تكرار في اللون لدى أطفال الروضة (٩٢%) وانخفضت النسبة لدى تلاميذ الصف الأول والصف الثاني لتصبح (٦٩%) ثم بدأت النسبة تزداد إلى أن وصلت إلى (٨٠%) في الصف السادس وباستخدام معادلة مربع كاي ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٣٦) ، وقد يكون السبب هو أن التكرار من أهم العناصر التي تمتاز بها رسوم الأطفال وخاصة في السن ما بين (٥ - ١٢) سنة ^(١) ، ولذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. عدم وجود تكرار في اللون :

جاءت نسبة عدم وجود تكرار في اللون لدى أطفال الروضة (٨%) وازدادت النسبة تصاعدياً لتصبح (٣١%) في الصف الثاني الابتدائي ، ثم أخذت النسب تزداد تصاعدياً لتكون (٢٠%) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وكما موضح في الجدول (٣٥) ، وبتطبيق قانون ومربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٣٧) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

(١) . البسيوني ، محمود : مصدر سابق ، ١٩٦٥ ، ص ٢١٩ .

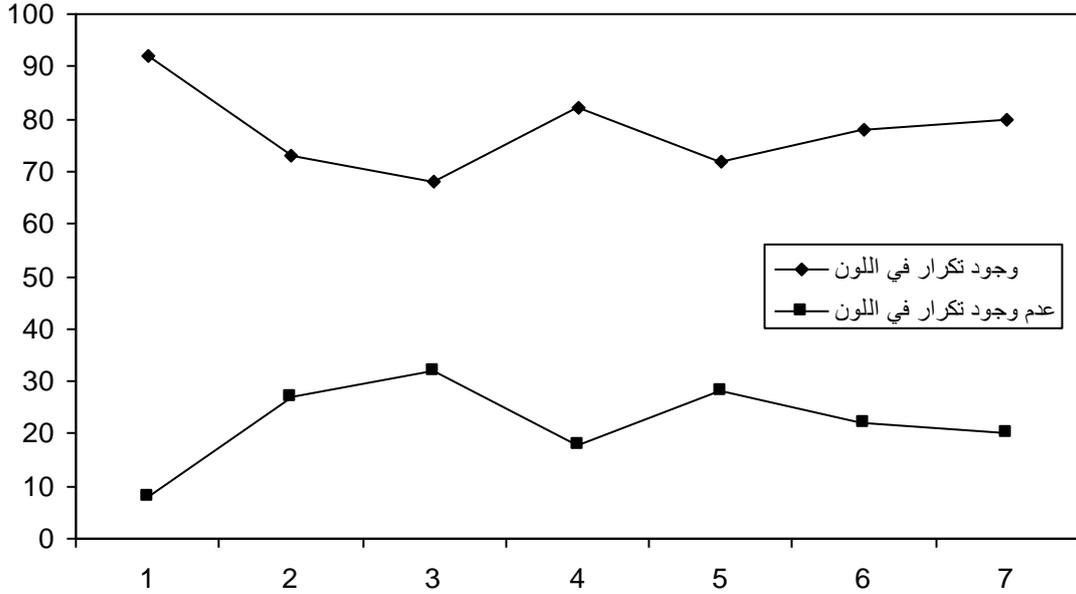
جدول (٣٥)

يبين الفرق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التكرار اللوني

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	وجود تكرار في اللون	٩٢	١١	٤٩	٧٣	٦٨	٤٦	٨٢	٦٢	٧٢	٥٢	٧٢	٦٢	٧٨	٤٩	٨٠
٢	عدم وجود تكرار في اللون	٨	١	١٨	٢٧	٣٢	٢١	١٨	١٤	٢٨	٢٠	٢٨	١٨	٢٢	١٢	٢٠
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠

شكل (١٣)

رسم بياني يوضح الفرق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التكرار اللوني



جدول (٣٦)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (وجود تكرار في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	١١	١	١٢	٦.٤٩	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤٩	١٨	٦٧			
الثانية	٤٦	٢١	٦٧			
الثالثة	٦٢	١٤	٧٦			
الرابعة	٥٢	٢٠	٧٢			
الخامسة	٦٢	١٨	٨٠			
السادسة	٤٩	١٢	٦١			
المجموع	٣٣١	١٠٤	٤٣٥			

جدول (٣٧)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (عدم وجود تكرار في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	١	١١	١٢	٦.٤٩	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	١٨	٤٩	٦٧			
الثانية	٢١	٤٦	٦٧			
الثالثة	١٤	٦٢	٧٦			
الرابعة	٢٠	٥٢	٧٢			
الخامسة	١٨	٦٢	٨٠			
السادسة	١٢	٤٩	٦١			
المجموع	١٠٤	٣٣١	٤٣٥			

تاسعاً : التماثل اللوني

١. التماثل في ألوان وحدات الموضوع :

وجود تفاوت في نسب استخدام اللون في التماثل في ألوان وحدات الموضوع ، إذ استخدم أطفال الروضة الخاصة بنسبة (٨%) ثم زادت النسبة لدى تلاميذ الأول إلى (٩%) وانخفضت النسبة حتى أصبحت في الصف الثالث والرابع (صفر) وبعدها زادت النسب لتصبح في السادس الابتدائي (٧%) ، وعند اختبار الفروق بتطبيق قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ، وكما موضح في الجدول (٣٩) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. التماثل اللوني داخل الشكل :

كانت نسبة التماثل اللوني داخل الشكل في رسوم أطفال الروضة (٨٣%) وازدادت النسبة لتصبح لدى تلاميذ الصف الأول (٨٨%) ثم أخذت نسبة استخدام الخاصية تقل تدريجياً لتصبح أقل نسبة لها في رسوم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٦٠%) ، وكما موضح في الجدول (٣٨) وعند اختبار الفروق باستخدام قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٤٠) لذا ترفض الفرضية الصفرية .

٣. تماثل لوني متنوع :

جاءت نسبة التماثل اللوني متنوع في رسوم أطفال الروضة (٨%) وقلت لتكون (٣%) في رسوم تلاميذ الصف الأول ثم ارتفعت النسبة لتصبح أعلاها في الصف الخامس الابتدائي (٣٣%) وكما موضح في الجدول (٣٨) وعند استخدام قانون مربع كاي لاختبار الفروق ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهي كما موضحة في جدول (٤١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

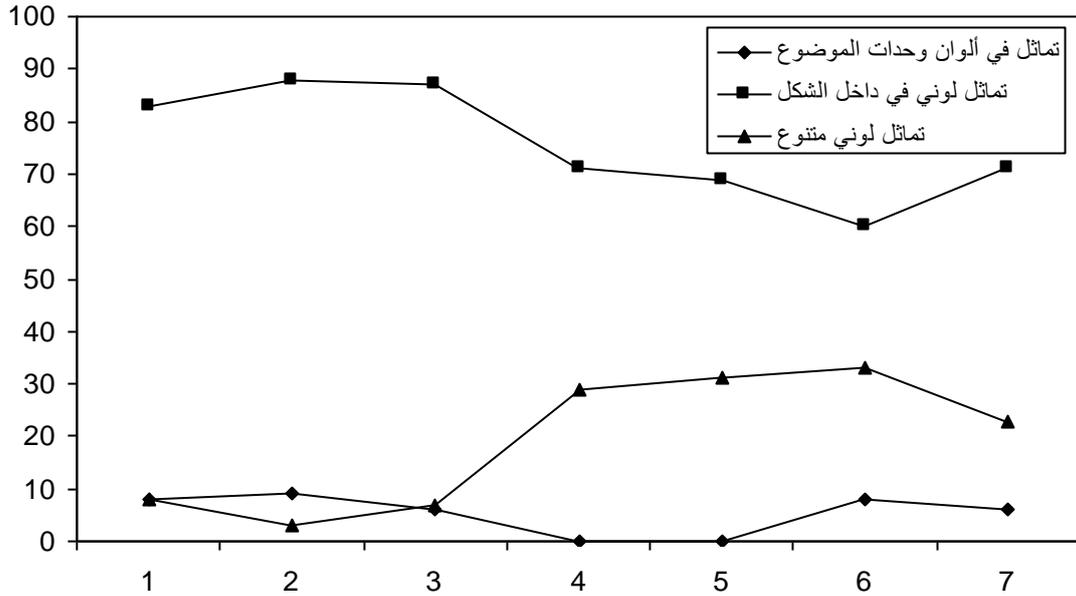
جدول (٣٨)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التماثل اللوني

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	تماثل في ألوان وحدات الموضوع	١	٨	٦	٩	٤	٦	٤	٦	٦	٦	٨	٤	٦	٤
٢	تماثل لوني في داخل الشكل	١٠	٨٣	٥٩	٨٨	٥٨	٨٧	٥٤	٧١	٥٠	٦٩	٤٨	٤٣	٧١	
٣	تماثل لوني متنوع	١	٨	٢	٣	٥	٧	٢٢	٢٩	٢٢	٣١	٢٦	١٤	٢٣	
مج		١٢	٩٩	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	٦١	١٠٠	

شكل (١٤)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التماثل اللوني



جدول (٣٩)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (التماثل في ألوان وحدات الموضوع)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١	١١	١٢	١٧.٤	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٦	٦١	٦٧			
الثانية	٤	٦٣	٦٧			
الثالثة	صفر	٧٦	٧٦			
الرابعة	صفر	٧٢	٧٢			
الخامسة	٦	٧٤	٨٠			
السادسة	٤	٥٧	٦١			
المجموع	٢١	٤١٤	٤٣٥			

جدول (٤٠)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (التماثل اللوني داخل الشكل)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١٠	٢	١٢	١٧.٤	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٥٩	٨	٦٧			
الثانية	٥٨	٩	٦٧			
الثالثة	٥٤	٢٢	٧٦			
الرابعة	٥٠	٢٢	٧٢			
الخامسة	٤٨	٣٢	٨٠			
السادسة	٤٣	١٨	٦١			
المجموع	٣٢٢	١١٣	٤٣٥			

جدول (٤١)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (تماثل لوني متنوع)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١	١١	١٢	١٢١.٨	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٢	٦٥	٦٧			
الثانية	٥	٦٢	٦٧			
الثالثة	٢٢	٥٤	٧٦			
الرابعة	٢٢	٥٠	٧٢			
الخامسة	٢٦	٥٤	٨٠			
السادسة	١٤	٤٧	٦١			
المجموع	٩٢	٣٤٣	٤٣٥			

عاشراً : التعبير عن الملمس باللون

١. عدم إظهار الملمس باللون :

كانت نسبة رياض الأطفال في عدم إظهار الملمس باللون (٩٢%) وأخذت النسب نقل تنازلياً لتكون لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (١٦%) وكما موضح في الجدول (٤٢) ، وباستخدام قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وقد تعزي الباحثة سبب ذلك إلى أن الطفل دون السن السادسة يبدأ بإدراك الملمس من خلال تدريبه على تمييزها بلمسها أو النظر إليها ، لكنه غير قادر على التعبير عن الملامس بالرسم والتلوين ، إذ هو لا يزال لا يملك المهارة للإحساء بالملامس بصرياً ، ولو أنه يستطيع تمييزها في أعمال الغير^(١) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. إظهار ملمس خشن باللون :

تفاوتت نسب استخدام اللون في إظهار الملمس الخشن في رسوم الأطفال ، إذ بلغت أقل نسبة لدى أطفال الروضة (٨%) وأعلى نسبة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٣٣%) وكما موضح في الجدول (٤٢) ، وبعد اختبار الفروق باستخدام قانون مربع كاي وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٤٤) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٣. إظهار ملمس ناعم باللون :

كانت نسب استخدام خاصية إظهار ملمس ناعم باللون تزداد تصاعدياً ابتداءً من أطفال الروضة ، إذ جاءت بنسبة الاستخدام (صفر) في حين نجد أنها أصبحت (١٣%) لدى تلاميذ الصف السادس وكما موضح في الجدول (٤٢) وبتطبيق قانون مربع كاي لاختبار الفروق وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٤٥) ، وقد يكون ذلك تأكيداً على أن الطفل بعد السن السادسة يكون أكثر تحسناً للملمس ، وكيفية التعبير عنها باستخدام اللون في رسومه ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

٤. إظهار ملمس متنوع باللون :

جاءت نسب استخدام اللون لإظهار الملامس المتنوعة في ازدياد تصاعدي وبالتدرج ، إذ كانت النسبة لدى أطفال الروضة (صفر) وأصبحت لدى تلاميذ الصف الأول والصف الثاني (

(١) . الشيلخي ، مها : مصدر سابق ، ص ٦٣ .

٣%) في حين نجدها (٥١%) في رسوم تلاميذ الصف السادس الابتدائي وهي كما موضحة في الجدول (٤٢) وبعد اختبار الفروق باستخدام قانون مربع كاي وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٤٦) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

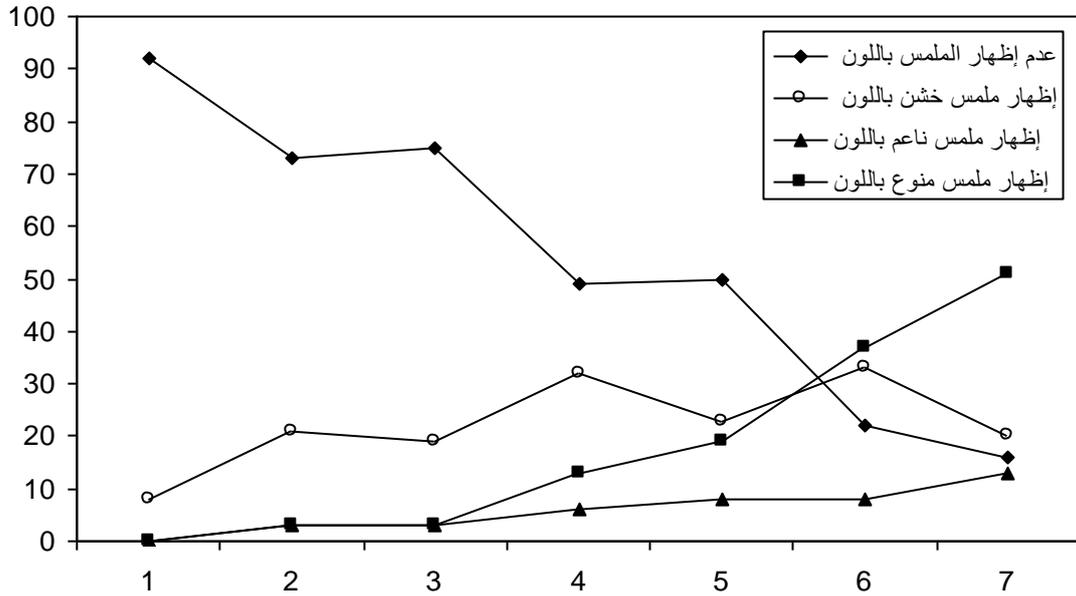
جدول (٤٢)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التعبير عن الملمس باللون

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	عدم إظهار الملمس باللون	٩٢	١١	٤٩	٧٣	٥٠	٧٥	٣٨	٤٩	٣٦	٥٠	١٨	٢٢	١٠	١٦
٢	إظهار ملمس خشن باللون	٨	١	١٤	٢١	١٣	١٩	٢٤	٣٢	١٦	٢٣	٢٦	٣٣	١٢	٢٠
٣	إظهار ملمس ناعم باللون	صفر	صفر	٢	٣	٢	٣	٤	٦	٦	٨	٦	٨	٨	١٣
٤	إظهار ملمس منوع باللون	صفر	صفر	٢	٣	٢	٣	١٠	١٣	١٤	١٩	٣٠	٣٧	٣١	٥١
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١

شكل (١٥)

رسم بياني يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التعبير عن الملمس باللون



جدول (٤٣)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي
في خاصية (عدم إظهار الملمس باللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١١	١	١٢	٨٧	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤٩	١٨	٦٧			
الثانية	٥٠	١٧	٦٧			
الثالثة	٣٨	٣٨	٧٦			
الرابعة	٣٦	٣٦	٧٢			
الخامسة	١٨	٦٢	٨٠			
السادسة	١٠	٥١	٦١			
المجموع	٢١٢	٢٢٣	٤٣٥			

جدول (٤٤)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي
في خاصية (إظهار ملمس خشن باللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١	١١	١٢	٨.٧	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	١٤	٥٣	٦٧			
الثانية	١٣	٥٤	٦٧			
الثالثة	٢٤	٥٢	٧٦			
الرابعة	١٦	٥٦	٧٢			
الخامسة	٢٦	٥٤	٨٠			
السادسة	١٢	٤٩	٦١			
المجموع	١٠٦	٣٢٩	٤٣٥			

جدول (٤٥)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (إظهار ملمس ناعم باللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	٢٠.٨٨	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٢	٦٥	٦٧			
الثانية	٢	٦٥	٦٧			
الثالثة	٤	٧٢	٧٦			
الرابعة	٦	٦٦	٧٢			
الخامسة	٦	٧٤	٨٠			
السادسة	٨	٥٢	٦١			
المجموع	٢٨	٤٠٦	٤٣٥			

جدول (٤٦)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (إظهار ملمس متنوع باللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	١٣.٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٢	٦٥	٦٧			
الثانية	٢	٦٥	٦٧			
الثالثة	١٠	٦٦	٧٦			
الرابعة	١٤	٥٨	٧٢			
الخامسة	٣٠	٥٠	٨٠			
السادسة	٣١	٣٠	٦١			
المجموع	٨٩	٣٤٦	٤٣٥			

الحادي عشر : التوازن اللوني

١. وجود توازن في اللون :

كانت نسب وجود توازن في اللون تزداد تصاعدياً ابتداءً من أطفال الروضة إلى تلاميذ الصف السادس ، إذ كانت النسبة عند أطفال الروضة (٣٣ %) ونسبتها في الصف السادس (٦١ %) ، وعند اختبار الفروق باستخدام مربع كاي اتضح أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في جدول (٤٨) وقد يكون سبب ذلك إلى أن الطفل يعبر عن التوازن كونه من قوانين الطبيعة وأساس من أسس الحياة ، لذا نجد أنه يحاول أن يصل إليه بإحساسه العميق من خلال توزيعه للون في الفضاء المتاح أمامه . لذا ترفض الفرضية الصفرية .

٢. عدم وجود توازن في اللون :

جاءت نسب عدم وجود توازن في اللون تتناقص تنازلياً ابتداءً من أطفال الروضة ، إذ استخدمت بنسبة (٦٧ %) في حين نجدها لدى تلاميذ الصف السادس (٣٩ %) وباختبار الفروق باستخدام قانون مربع كاي ظهرت أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٤٩) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

جدول (٤٧)

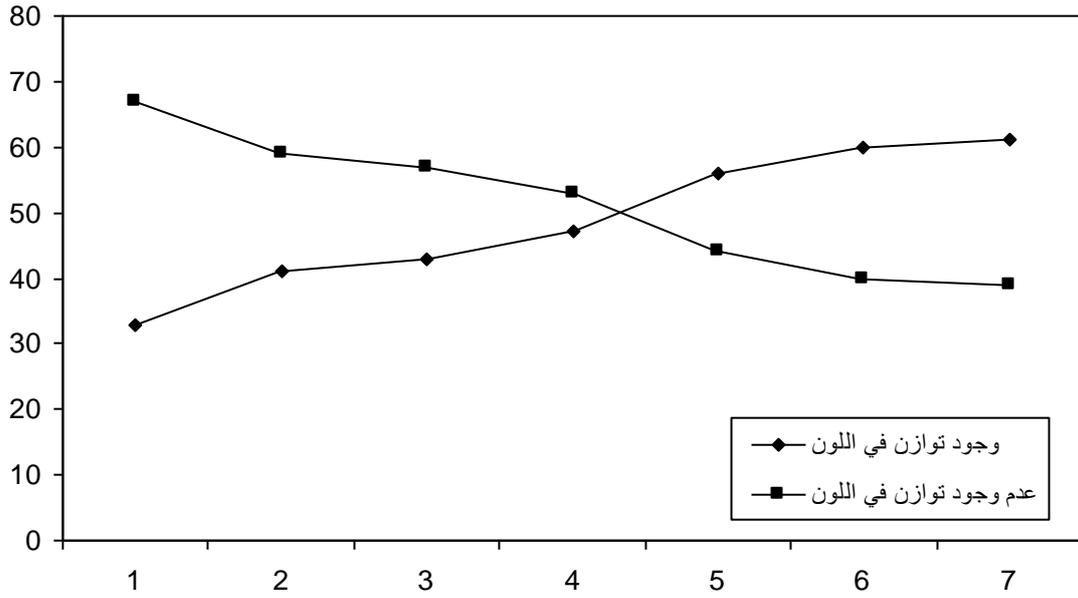
يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التوازن اللوني

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	وجود توازن في اللون	٤	٣٣	٢٧	٤١	٢٩	٤٣	٣٦	٤٧	٤٠	٥٦	٤٨	٦٠	٣٧	٦١
٢	عدم وجود توازن في اللون	٨	٦٧	٤٠	٥٩	٣٨	٥٧	٤٠	٥٣	٣٢	٤٤	٣٢	٤٠	٢٤	٣٩
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠

شكل (١٦)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية

في خاصية التوازن اللوني



جدول (٤٨)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (وجود توازن في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٤	٨	١٢	١٣.٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٢٧	٤٠	٦٧			
الثانية	٢٩	٣٨	٦٧			
الثالثة	٣٦	٤٠	٧٦			
الرابعة	٤٠	٣٢	٧٢			
الخامسة	٤٨	٣٢	٨٠			
السادسة	٣٧	٢٤	٦١			
المجموع	٢٢١	٢١٤	٤٣٥			

جدول (٤٩)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (عدم وجود توازن في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	٨	٤	١٢	١٣.٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤٠	٢٧	٦٧			
الثانية	٣٨	٢٩	٦٧			
الثالثة	٤٠	٣٦	٧٦			
الرابعة	٣٢	٤٠	٧٢			
الخامسة	٣٢	٤٨	٨٠			
السادسة	٢٤	٣٧	٦١			
المجموع	٢١٤	٢٢١	٤٣٥			

الثاني عشر : شفافية اللون

١. وجود شفافية في اللون :

تبين أن نسب وجود شفافية في اللون تتناقص وبنسب ضعيفة بدأ من أطفال الروضة وحتى تلاميذ الصف الثاني ، ثم تأخذ النسبة بالتزايد تصاعدياً وبشكل تدريجي حتى تكون في أعلى نسبة لها في رسوم تلاميذ الصف الخامس والصف السادس الابتدائي ، إذ بلغت النسبة في رسوم أطفال الروضة (١٧ %) ، في حين أصبحت لدى تلاميذ الصف السادس (٨٠ %) وكما موضح في الجدول (٥٠) ، وباختبار الفروق باستخدام قانون مربع كاي تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عندهم مسـتوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٥١) ، وقد تعزي الباحثة سبب ذلك إلى أن خاصية الشفافية هي أهم مميزات رسوم الأطفال في مرحلة الرموز الوصفية (٧ – ١٢) سنة ، إذ إن استخدامهم لخاصية الشفافية في التلوين هي وسيلة تعبيرية يتلقون بها كثيراً من معارفهم وأفكارهم (١) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

٢. عدم وجود شفافية في اللون :

كانت نسب عدم وجود شفافية في اللون تزداد تصاعدياً بدأ من أطفال الروضة الذين استخدموا الخاصية بنسبة (٨٣ %) حتى أصبحت لدى تلاميذ الصف الثاني (٩٥ %) ، ثم أخذت النسبة تتناقص تنازلياً فكانت النسبة (١١ %) لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وارتفعت النسبة إلى (٢٠ %) في رسوم تلاميذ الصف الخامس والسادس ، وكما موضح في الجدول (٥٠) وبعد تطبيق اختبار الفروق باستخدام مربع كاي ظهر فروق ذات دلالة إحصائية وبمستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (٥٢) ، وقد يكون هذا ما يؤكد أن الطفل بعد السنة السابعة يحاول ان يوضح الأشياء على حقيقتها المعرفية لا على حقيقتها المرئية أو البصرية (٢) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

(١) . د. البسيوني ، محمد : مصدر سابق ، ١٩٥٨ ، ص ١٧٠ .

(٢) . د. خميس ، حمدي : مصدر سابق ، ص ٣٣ .

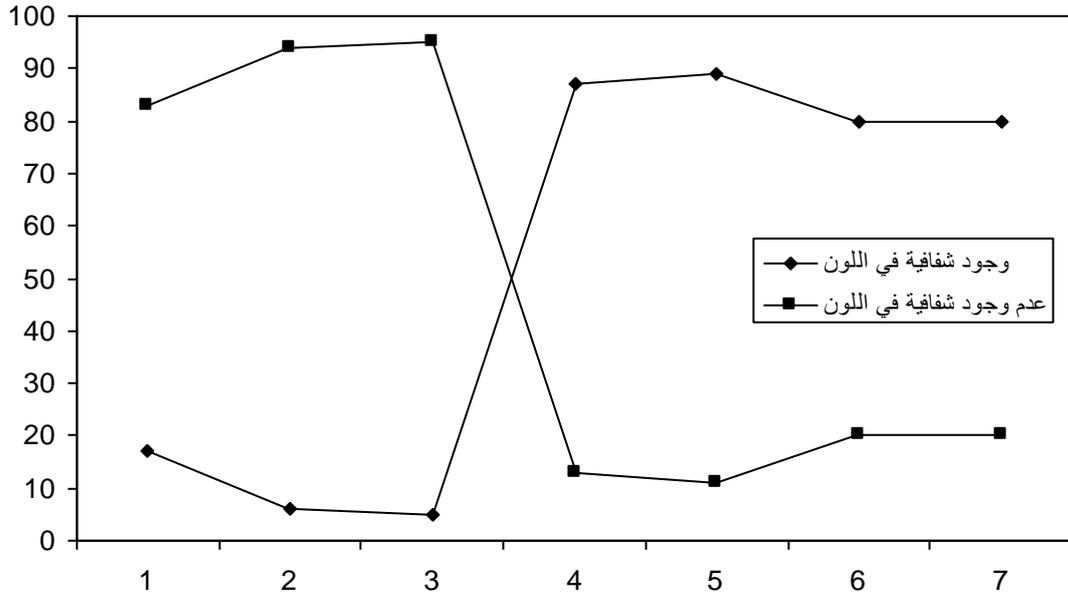
جدول (٥٠)

يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية شفافية اللون

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	وجود شفافية في اللون	١٧	٢	٤	٦	٣	٥	٦٦	٨٧	٦٤	٨٩	٦٤	٨٠	٤٩	٨٠
٢	عدم وجود شفافية في اللون	٨٣	١٠	٦٣	٩٤	٦٤	٩٥	١٠	١٣	٨	١١	١٦	٢٠	١٢	٢٠
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	٦١	١٠٠

شكل (١٧)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية شفافية اللون



جدول (٥١)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (وجود شفافية في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	٢	١٠	١٢	٢٦٢.٢	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٤	٦٣	٦٧			
الثانية	٣	٦٤	٦٧			
الثالثة	٦٦	١٠	٧٦			
الرابعة	٦٤	٨	٧٢			
الخامسة	٦٤	١٦	٨٠			
السادسة	٤٩	١٢	٦١			
المجموع	٢٥٢	١٨٣	٤٣٥			

جدول (٥٢)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (عدم وجود شفافية في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية
رياض الأطفال	١٠	٢	١٢	٢٦٢.٢	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٦٣	٤	٦٧			
الثانية	٦٤	٣	٦٧			
الثالثة	١٠	٦٦	٧٦			
الرابعة	٨	٦٤	٧٢			
الخامسة	١٦	٦٤	٨٠			
السادسة	١٢	٤٩	٦١			
المجموع	١٨٣	٢٥٢	٤٣٥			

الثالث عشر : التحريف اللوني

١. تحريف كلي في اللون :

جاءت النسب في استخدام التحريف الكلي في اللون متناقصة تنازلياً وبالتدرج بدأً من أطفال الروضة وحتى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، إذ جاءت النسبة لدى أطفال الرياض (٩٣ %) وأصبحت النسبة في رسوم تلاميذ الصف السادس الابتدائي (٥٣ %) وكما مبين في الجدول (٥٣) وبعد اختبار الفروق بتطبيق قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٥٤) ، وقد

يعود ذلك إلى أن رسوم الأطفال في سن (٥ - ٧) تمتاز بأنها ذات تعبير ذاتي ، وتمتلك صفة الخيال ، فالطفل يركز على خاصية مدركة حسياً للمثير ، فهو تملك القدرة على توسع معانيه البصرية^(١) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفريية .

٢. تحريف جزئي في اللون :

كانت نسب تحريف جزئي في اللون تزداد تصاعدياً بدأً من أطفال الروضة وحتى تلاميذ الصف السادس ، إذ كانت النسبة لدى أطفال الروضة (٨%) ، أما لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (٦٣%) وكما موضح في الجدول (٥٣) .

وبعد تطبيق قانون الفروق في النسب باستخدام مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وبمستوى (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول (٥٥) .

وقد يكون سبب ذلك هو أن رسوم الأطفال في مرحلة (٩ - ١١) سنة تعتمد على التعبير الفني ، فهو يستخدم اللون استخداماً موضوعياً ، وهذا ما أكده (د. حمدي خميس) ، إذ أنه يرى أن استخدام الطفل للون وفقاً للحقيقة البصرية^(٢) قد اتفق معه في هذا الرأي (د. محمود بسيوني) ، إذ يرى أن الطفل في هذه المرحلة يكون في بداية الاهتمام بالمظهر الواقعي للأشياء^(٣) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفريية .

٣. لا يوجد تحريف في اللون :

جاءت نسب عدم وجود تحريف في اللون ضعيفة إلا أنها أخذت تزداد تصاعدياً، إذ بعد أن كانت النسبة (صفر) في رسوم أطفال الروضة وتلاميذ الصفوف الأول والثاني ، إلا أنها أصبحت بنسبة (٨%) لدى تلاميذ الصف الثالث ، وأخذت تزداد حتى أصبحت النسبة (٣٢%) في الصف السادس الابتدائي وكما موضح في جدول (٥٣) .

وباختبار الفروق باستخدام قانون مربع كاي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وبمستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في جدول (٥٦) .

(١) بياجيه : نظريات بياجيه في الارتقاء المعرفي ، ت : فاضل محسن الازيرجاوي وآخرون ، دار النشر

الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٧٤ .

(٢) د. خميس ، حمدي : مصدر سابق ، ص ٤٨ .

(٣) د. البسيوني ، محمود : مصدر سابق ، ١٩٥٨ ، ص ٢٢٢ .

وقد يكون هذا نتيجة إلى ان رسوم الأطفال بعد السن الحادية عشر تميل إلى الواقعية أكثر
مبتعدةً عن الاتجاه الذاتي الذي اعتمد عليه الطفل في المرحلة العمرية السابقة ، فهي أصبحت
تمتاز بالواقعية البصرية^(١) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

(١) . ريد ، هربرت : تربية الذوق الفني ، ص ٢١٦ .

جدول (٥٣)

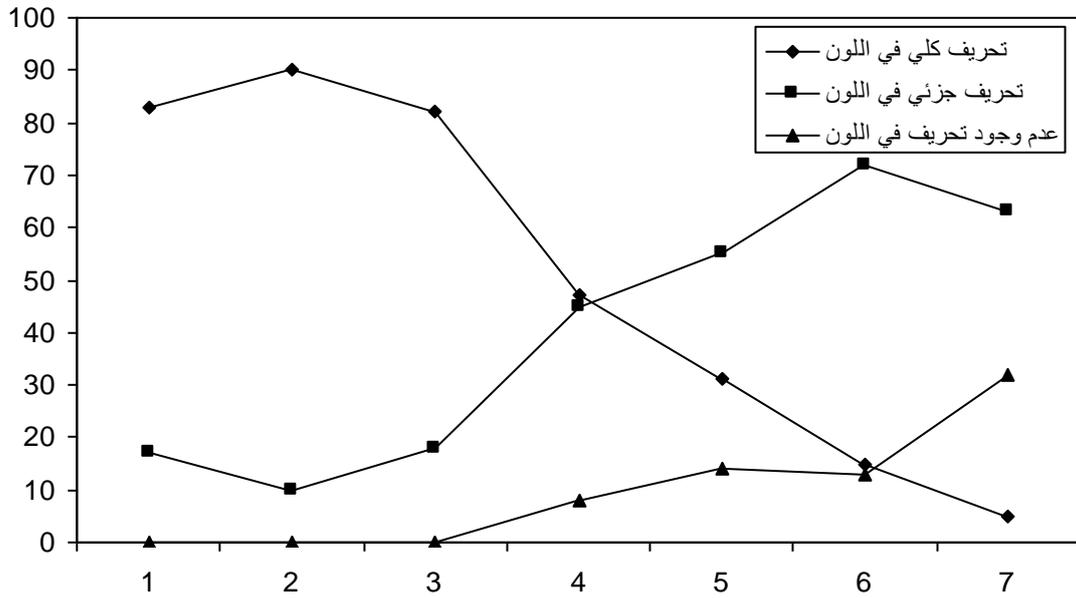
يبين الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية في خاصية التحريف اللوني

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	تحريف كلي في اللون	٨٣	١٠	٩٠	٦٠	٨٢	٥٥	٤٧	٣٦	٣١	٢٢	١٥	١٢	٥	٣
٢	تحريف جزئي في اللون	١٧	٢	١٠	٧	١٨	١٢	٤٥	٣٤	٥٥	٤٠	٧٢	٥٨	٦٣	٣٨
٣	عدم وجود تحريف في اللون	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٨	٦	١٤	١٠	١٣	١٠	٣٢	٢٠
مج		١٠٠	١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١

شكل (١٨)

رسم بياني يوضح الفروق في النسب المئوية بين المراحل العمرية

في خاصية التحريف اللوني



جدول (٥٤)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (تحريف كلي في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١١	١	١٢	٣٩.١٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٦٠	٧	٦٧			
الثانية	٥٥	١٢	٦٧			
الثالثة	٣٦	٤٠	٧٦			
الرابعة	٢٢	٥٠	٧٢			
الخامسة	١٢	٦٨	٨٠			
السادسة	٣	٥٨	٦١			
المجموع	١٩٩	٢٣٦	٤٣٥			

جدول (٥٥)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (تحريف جزئي في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	١	١١	١٢	١٣٠.٥	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	٧	٦٠	٦٧			
الثانية	١٢	٥٥	٦٧			
الثالثة	٣٤	٤٢	٧٦			
الرابعة	٤٠	٣٢	٧٢			
الخامسة	٥٨	٢٢	٨٠			
السادسة	٣٨	٢٣	٦١			
المجموع	١٩٠	٢٤٥	٤٣٥			

جدول (٥٦)

يبين الفروق بين المراحل العمرية بتطبيق قانون مربع كاي

في خاصية (لا يوجد تحريف في اللون)

المرحلة	نعم	كلا	مج	قيمة كاي ^٢ المحسوبة	قيمة كاي ^٢ الجدولية	الدالة الإحصائية
رياض الأطفال	صفر	١٢	١٢	٢٥.٢	١.٢٣٧	معنوية
الأولى	صفر	٦٧	٦٧			
الثانية	صفر	٦٧	٦٧			
الثالثة	٦	٧٠	٧٦			
الرابعة	١٠	٦٢	٧٢			
الخامسة	١٠	٧٠	٨٠			
السادسة	٢٠	٤١	٦١			
المجموع	٤٦	٣٨٩	٤٣٥			

الاستنتاجات

من خلال ما تقدم من نتائج البحث ، تستنتج الباحثة ما يأتي :

١٣. إن الأطفال غالباً ما يلونون موضوعاتهم بالخطوط والمساحات الملونة وتتأكد هذه الخاصية كلما تقدموا في السن .
١٤. يقتصر تلوين الفضاء لدى الأطفال على تلوين الشكل فقط ، ثم يتطور تلوينهم للفضاء ليشمل تلوين الشكل والأرض وبتقدمهم في السن تغلب لديهم خاصية تلوين الشكل والأرض والسماء .
١٥. إن الأطفال غالباً ما يهتمون بتلوين تفاصيل الشكل وكلما تقدموا في السن يتطور لديهم الاهتمام بتلوين التفاصيل .
١٦. غالباً ما يستخدموا الأطفال الألوان الأساسية في تلوين رسوماتهم وتتنوع لديهم صفة اللون كلما تقدموا في السن فيتطور استخدامهم للألوان الأساسية والثانوية والحيادية .
١٧. تميل رسوم الأطفال إلى التشبع اللوني وتتأكد هذه الخاصية كلما تقدموا في السن.
١٨. تكون رسوم الأطفال أقل دقة في التلوين في السن المبكر وكلما تقدموا في السن تصبح أكثر دقة بالتلوين وهذا يعد تطوراً في استخدامهم للون .
١٩. تسود الألوان الحارة رسوم الأطفال وتقل هذه الخاصية بالتدرج بتقدمهم في السن لتنوع الألوان الباردة .
٢٠. إن الأطفال يستخدمون التماثل اللوني داخل الشكل ونقل الخاصية وتزداد كلما تقدموا في السن إلا أنها تعتبر الخاصية الغالبة في رسوماتهم .
٢١. يتطور إظهار الملمس باستخدام اللون في رسوم الأطفال ، إذ تتأكد الخاصية كلما تقدم الطفل بالسن .
٢٢. إن الأطفال يميلون إلى استخدام التوازن اللوني في رسوماتهم وتتطور هذه الخاصية بتقدمهم في السن لتصبح صفة غالبة .
٢٣. تظهر الشفافية في اللون ضعيفة في رسوم أطفال الخمس سنوات وتتأكد لتصبح خاصية غالبة في رسوماتهم كلما تقدموا إلى السن الثانية عشر.
٢٤. يميل الأطفال إلى التحريف الكلي للون في رسوماتهم وتقل هذه الخاصية كلما تقدموا في السن ، إذ يحدث تطوراً في التحريف اللوني فيصبح لديهم التحريف جزئي في اللون ، وقد يكون التحريف معدوماً في رسوم عمر الحادية والثانية عشر .

التوصيات

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات ، توصي الباحثة بما يأتي :

١. إقامة معارض جماعية وفردية تنمي القدرات التعبيرية الفنية لدى الطفل .
٢. إعطاء أهمية لمادة التربية الفنية في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ، وتزويد الأطفال بالمواد الأساسية لها ، ليتسنى لهم ممارسة الرسم والتلوين .
٣. الاهتمام بالأطفال الذين يمتلكون مهارة في التلوين وتطويرها .
٤. عرض جميع الرسوم التي ينتجها الأطفال دون التقيد بالمستوى الفني .

٥. إثراء بيئة الطفل بمختلف أنواع الاستثارة الحسية والبصرية واللمسية والتميز بين السطوح المختلفة .

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١. تطور الشكل في رسوم الأطفال .
٢. تطور استخدام اللون في رسوم المراهقين .
٣. الدلالات النفسية للون في رسوم الأطفال .
٤. الألوان في رسوم الأطفال بين ذوي القدرات الابتكارية والذكاء العادي (دراسة مقارنة)

المصادر

أولاً : المصادر باللغة العربية .

ثانياً : المصادر باللغة الأجنبية .

أولاً : المصادر باللغة العربية

القرآن الكريم .

١. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري : لسان العرب ، إعداد عبد الله علي الأكبر ، وآخرون ، ج ١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
٢. البسيوني ، محمود : الثقافة الفنية والتربية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٥ .
٣. البسيوني ، محمود : سيكولوجية رسوم الأطفال ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٨ .
٤. بهادر ، سعيدة محمد علي : في علم نفس النمو ، الكويت ، ١٩٧٧ .
٥. بياجية : نظريات بياجية في الارتقاء المعرفي ، ت : فاضل محسن الازيرجاوي وآخرون ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ .
٦. بول مسن ، وآخرون : أسس سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة ، ت : أحمد عبد العزيز سلامة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ب . ت .
٧. توفيق ، عبد الجبار ورؤوف عبد الرزاق : مبادئ البحث التربوي ، مطبعة الصفدي ، بغداد ، ١٩٩٧ .
٨. جابر ، عبد الحميد جابر : النمو النفسي والتكيف الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
٩. _____ : علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ .
١٠. جلال ، سعد : الطفولة والمراهقة ، مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٨٥ .

١١. جون ، كونجر وآخرون : سيكولوجيا ، الطفولة والشخصية ، ت: د. أحمد عبد العزيز سلامة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
١٢. الحافظ ، نوري : مرشد المعلم ، من منشورات وزارة المعارف البريطانية ، ط ٣ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٥٧ .
١٣. خميس ، حمدي : رسوم أطفالنا ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢ .
١٤. دبانية ، ميشيل ونبيل محفوظ : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١ .
١٥. ديفيد ، ألكند : الأطفال المراهقون ، ت : صبي عبد اللطيف معروف ، دار القادسية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .
١٦. الرازي ، محمد بن بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ .
١٧. رياض ، عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، ط١ ، دار النهضة العربية .
١٨. ريد ، هيربرت : معنى الفن ، ت : سامي خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٦ .
١٩. _____ : تربية الذوق الفني ، ط ٢ ، ت : يوسف ميخائيل ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٥ .
٢٠. زهران ، حامد عبد السلام : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط ٤ ، ١٩٧٧ .
٢١. سامي رزق : مبادئ التدقيق والتنسيق الجمالي ، مكتبة منابع الثقافة العربية ، ١٩٨٢ .
٢٢. ستولنيز ، جيروم : النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ت : فؤاد زكريا ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
٢٣. سعيد ، موسى أحمد وكوثر حسين : تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٧ .
٢٤. سمير محمد حسن : تحليل المضمون . تعريفاته . مفاهيمه . محدداته واستخداماته الأساسية ، ط ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٦ .
٢٥. سيرنج ، فيليب : الرموز في الفن والأديان والحياة ، ت : عبد الهادي عباس ، دار دمشق ، ١٩٩٢ .
٢٦. الشال ، عبد العني النبوي : مصطلحات في الفن والتربية الفنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٩٨٤ .
٢٧. شوقي ، إسماعيل : الفن والتصميم ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، ١٩٩٩ .
٢٨. شيرزاد ، شيرين : مبادئ في الفن والعمارة ، د . ت .
٢٩. صالح ، أحمد زكي : علم النفس التربوي ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ب . ت .
٣٠. صالح ، أشرف : تصميم المطبوعات الإعلانية ، ط ١ ، الإسكندرية ، الطباعي العربي للطبع والنشر ، ١٩٨٦ .
٣١. صالح ، قاسم حسين : سيكولوجيا إدراك اللون والشكل ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٢ .
٣٢. صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ .
٣٣. العابد ، أحمد وآخرون : المعجم العربي الأساس ، توزيع لاروس ، ١٩٨٩ .
٣٤. عاقل ، فاخر : التربية قديماً وحديثاً ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٤ ، ط ٢ ، ١٩٨١ .
٣٥. عبد الحميد ، شاكر : التفضيل الجمالي ، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن ، الكويت ، ٢٠٠١ .

٣٦. عبد الدائم ، عبد الله : التربية عبر التاريخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٣ ، ط ٤ ، ١٩٨١ .
٣٧. عبد العزيز ، صالح وآخرون : التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، بمصر ، ج ١ ، ط ٩ ، ب . ت .
٣٨. عبو ، فرج : علم عناصر الفن ، ج ١ ، ج ٢ ، ميلانو ، دار دلفين ، ١٩٨٢ .
٣٩. العوادي ، منى : التعبير بالرسم عند الطفل ، ط ١ ، جامعة بغداد ، مديرية النشاط الطلابية ، جمعية الدراسات والإحصاء ، ١٩٨٠ .
٤٠. عودة ، أحمد سلمان وخليل يوسف الخليلي : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٨ .
٤١. فالون ، هنري : التطور السيكولوجي للطفل ، ت : نظمي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، معهد القاهرة ، ١٩٨٨ .
٤٢. قشلان ، ممدوح : الطريق الخاص في التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع في دار المعلمين والمعلمات ، مطابع الفنون العربية ، دمشق ، ١٩٦٣ .
٤٣. لالاند ، أندريه : موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد A - G ، تعريب : خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ط ٢ ، ٢٠٠١ .
٤٤. لطيف ، كمال زاخر : الألوان والخطوط والمسافات ديناميكية تكاملية ، مجلة علم نفس ، القاهرة ، ٢٤ ، ١٩٥٠ .
٤٥. مالتز ، فريدريك : الرسم كيف نتدوقه ؟ عناصر التكوين ، ت : هادي الطائي ، مراجعة : د. سلمان الواسطي ، بغداد ، ١٩٩٣ .
٤٦. مصلح ، سعاد : نشاطات مبتكرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٠ .
٤٧. المعروف ، صبحي عبد اللطيف : علم نفس الطفل والمراهقة ، مطبعة حداد ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠٠٠ .
٤٨. معن زيادة ، وآخرون : الموسوعة الفلسفية العربية ، ط ١ ، معهد الاتحاد العربي ، ١٩٨٦ .
٤٩. معوض ، خليل ميخائيل : سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة ، ط ٢ ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ .
٥٠. مونرو ، توماس : التطور في الفنون ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ .
٥١. نبيل عبد الهادي وآخرون : الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل ، ط ١ ، ٢٠٠٠ .

ثانياً : المصادر باللغة الأجنبية

٥٣. Cooper, Jonud: Measurement and Analysis. New York, ٥th ed., HH Rinehart and Winston, ١٩٦٣.

๑๔. Holstiobe, R. Content Sangrias: **Handbook with Supplication of the Study Intention Crisis**, ๑๙๖๓, in Richard Budde Content Analysis of communication, New York, Macmillan, ๑๙๖๗.
๑๑. Holesti Obe, R, Content Sangrias: **Handbook with Supplication of the Study Intention Crisis**, ๑๙๖๗.
๑๖. Majeweski, Margaret Mary: **The Relations between the Drawing Characteristics of Children and Their Sex**, Disseclation Abstates International, Vol.๓๘, No. ๑๐, April, ๑๙๗๙.
๑๗. Kagan J. Hosken, Barara. Watson, Sara: **The Child Symbolic Conceptualization of the Parents**, Child Development, ๑๙๖๑, P.๑๙.

ثالثاً : مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- ٥٧ . <http://alwatan.com.sa/elaiy/٢٠٠٤>
- ٥٨ . أسعد ، فؤاد : ألوان وعلاج ،
١٩٨ . <http://www.alargam.com/nubers/ragm/١٩٨.htm>
- ٥٩ . الأطفال ومادة الرسم ، مركز البحوث والدراسات المستقبلية ،
<http://www.nesasy.com>
- ٦٠ . الأسدي ، غالب محمد رشيد : نظرية النمو العقلي لجان بياجيه وتطبيقاته التربوية ،
٢٠٠٥ ، <http://www.tarbya.net/spsections>
- ٦١ . الألوان ودلالاتها الرمزية ، <http://www.bafree.net/fourm>
- ٦٢ . تصنيف اللون ، <http://www.montada.com/shawthread>
- ٦٣ . الحجري ، سلمان : بحث عن رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة ،
<http://www.artyed.com>
- ٦٤ . الدلالات النفسية لرسوم الأطفال في ضائقة اجتماعية ،
<http://www.agbareed.net/art>
- ٦٥ . سمات رسوم الأطفال ، <http://www.neen.jecran.com/art>
- ٦٦ . عبد الهادي ، سعيد : جان بياجيه ، نظرية في التطور المعرفي ،
٢٠٠٦ . <http://www.narap.٢٠٠٦>
- ٦٧ . فؤاد سعد : جريدة الاتحاد ، العدد ١٠٦٧٠ ، الثلاثاء ٧ شعبان ، ٢٠٠٤ ،
<http://www.balayh.com/womat/tefl>
- ٦٨ . الفلاح ، صالح عبد علي : موقف الجشطات من النظريات السلوكية ،
<http://www.parut.٤/com>
- ٦٩ . محمود عبد الرزاق مختار : خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل
المدرسة ، <http://www.almualau.net/maga>
- ٧٠ . نظرية اللون ، <http://physics.arabhs.com/color>
- ٧١ . النمو في مرحلة التعليم الأساسي ٦ - ١٢ سنة ، <http://www.aoua.com>

رابعاً : الرسائل والاطاريح

- ٧٢ . الترابي ، فاطمة لطيف : أثر خصائص رسوم الأطفال في الرسم العراقي المعاصر ،
رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٩ .
- ٧٣ . شعابث ، سهاد عبد المنعم : خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها بالذكاء ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٢ .

٧٤. شعابث ، عادل عبد المنعم : جماليات التباين ودورها في إظهار الإيهام الحركي في المصق المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٤ .
٧٥. العبيدي ، حنان عبد العزيز : مميزات رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
٧٦. الشبخلي ، مها إسماعيل : وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الأطفال دون السن السادسة في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .

الملاحق

الملحق (١)

كتاب مديرية تربية بابل إلى إدارات المدارس الابتدائية لتسهيل مهمة الباحثة

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
مديرية الذاتيه
العدد / ٢٠٠٥ / ٢ /
التاريخ / ١٢ / ٢٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق



الى / ادارات المدارس الابتدائية في الادنى
التاريخ

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة :-
بناءً على ما جاء بكتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بابل / كلية
الفنون الجميلة / الدراسات العليا ٠٠٠٠٠٠ يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (هند محمد رضا)
لفرض انجاز متطلبات بحثها الموسوم (تطور استخدام اللون في رسوم الاطفال) دعماً لمشروعها
خدمه للعملية التربوية في عراقنا الجديد ٠٠٠٠ والله الموفق.

- | | |
|-------------------------|-------------------|
| ١- الامام الصادق للبنين | ١- الرسول بنات |
| ٢- الشريف الرضي بنين | ٢- العدنانيه بنات |
| ٣- صفي الدين بنات | ٣- الفرات بنات |
| ٤- العامل بنين | ٤- الفاطمية بنين |
| ٥- الغريه بنين | ٥- النظاميه بنات |
| ٦- الزهاوي بنين | ٦- ام القرى بنات |
| ٧- المضريه بنين | ٧- التحدى بنين |
| ٨- بردى بنين | ٨- طه باقر بنين |
| ٩- بدر الكبرى بنات | ٩- ابن طاووس بنات |
| ١٠- خوله بنت الازور | ١٠- الاقصى بنات |

فاطمة محمد كاظم
مدير الذاتيه
٢٠٠٥ / ٢ /

د. / ١٠ / ٢٠٠٥
نسخه منه الى
مديرية الذاتيه
مديره الذاتيه
ذاتيه الابتدائي / مع الاوليات

فاطمة / / ٢ / ٨

وفقاً للنسبة المنوية التي حددتها الباحثة في اختيارها لعينة المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل ، سوف تكون
عدد المدارس الابتدائية للبنين هي (٦) مدارس ، وعدد المدارس الابتدائية للبنات هي أيضاً
(٦) مدارس وكالاتي :

مدارس البنات الابتدائية

مدارس البنين الابتدائية

- ١ . ام القرى
- ٢ . الرسول
- ٣ . العدنانية
- ٤ . الأقصى
- ٥ . بدر الكبرى
- ٦ . النظامية

- ١ . العامل
- ٢ . الغربية
- ٣ . المضرية
- ٤ . الفاطمية
- ٥ . بردى
- ٦ . طه باقر

وقد شملت عينة رياض الأطفال روضة العروبة .

الملحق (٢)

أداة تحليل رسوم الأطفال بصيغتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل

كلية الفنون الجميلة

قسم الدراسات العليا

م / استطلاع آراء الخبراء

الأستاذ المحترم

تقوم الباحثة بالدراسة الموسومة (تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال) والتي تهدف إلى :

١ . تعرّف تطور استخدام اللون في رسوم الأطفال .
لذا قامت الباحثة بتصميم (أداة تحليل) تضمنت عدّة محاور رئيسية وفرعية تخص ظاهرة البحث المراد دراستها ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية سديدة في هذا المجال ، تود الباحثة الاستنارة بأرائكم العلمية السديدة في إقرار وحذف وتعديل ما ترونه مناسباً من فقرات الأداة ، خدمةً للبحث العلمي وتحقيقاً لهدفه . وتقبلوا فائق الشكر والتقدير .

ملاحظة : ستكون أداة التحليل وفق مقياس ثلاثي البدائل وفق ما هو موضح في الاستمارة ، كما أرجو الإشارة بعلامة (✓) أمام الفقرة المناسبة ، وإشارة (x) أمام الفقرة غير المناسبة مع التعديل .

الباحثة

هند محمد رضا نجم

محاور أداة التحليل

المحور الأول : اللون وعناصر التكوين

ت	الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الخاصية	تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح	محققة	محققة إلى حد ما	غير محققة
١	الخط	مستقيم	مستقيم						
		منحني	منحني						
		منكسر	منكسر						
		متموج	متموج						
		عمودي	عمودي						
		أفقي	أفقي						
		مائل	مائل						
		متموج	متموج						
٢	الشكل	تلوين الشكل بمساحات لونية	تمس حدود الشكل الداخلية						
			لا تمس حدود الشكل الداخلية						
			يتجاوز حدود الشكل الداخلية						
		تلوين الشكل بنقاط لونية	تمس حدود الشكل الداخلية						
			لا تمس حدود الشكل الداخلية						
			يتجاوز حدود الشكل الداخلية						
	تلوين الشكل بخطوط لونية	تمس حدود الشكل الداخلية							
		لا تمس حدود الشكل الداخلية							
		يتجاوز حدود الشكل الداخلية							

ت	الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الخاصية	تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح	محققة	محققة إلى حد ما	غير محققة	
٣	اللون	طبيعة اللون	موضوعي ذاتي							
			خاصية التشبع باللون							
		الضوء والظل	غير مشبع باللون							
			يظهر لا يظهر							
٤	الفضاء	تلوين الفضاء بمسافات لونية	تمس حدود الشكل الداخلية							
			لا تمس حدود الشكل الداخلية							
			يتجاوز حدود الشكل الداخلية							
	تلوين الفضاء بنقاط لونية	تمس حدود الشكل الداخلية								
		لا تمس حدود الشكل الداخلية								
		يتجاوز حدود الشكل الداخلية								
تلوين الفضاء بخطوط ملونة	تمس حدود الشكل الداخلية									
	لا تمس حدود الشكل الداخلية									
	يتجاوز حدود الشكل الداخلية									
٥	الملمس	التلوين بملمس خشن								
		التلوين بملمس ناعم								
		التلوين متنوع								

المحور الثاني / اللون ووسائل التنظيم

ت	الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الخاصية	تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح	محققة	محققة إلى حد ما	غير محققة
١	التوازن	متماثل							
		غير متماثل							
		متنوع							
٢	التكرار	مرن							
		جامد							
		متنوع							
٣	الوحدة	وحدة في اللون							
		لا توجد وحدة في							

							اللون		
							سيادة في اللون		
							لا توجد سيادة في اللون	السيادة	٤

التعاريف الإجرائية لفقرات الأداة

أولاً : تلوين الموضوع

أسلوب استخدام اللون في ملئ مكونات الموضوع ويكون ذلك أما :

١. التلوين بمساحات ملونة : يلون الموضوع باستخدام مساحات ملونة كما في الرسم رقم (٥) .
٢. التلوين بخطوط ملونة : يلون الموضوع باستخدام الخطوط المتجاورة المتقاربة متشابكة ، مائلة ، مستقيمة ، طويلة ، عرضية ، كما في الشكل (١٠) .
٣. التلوين بخطوط ، مساحات ملونة : يلون الموضوع باستخدام المساحات الملونة مع الخطوط الملونة ، كما في الشكل (١١) .

ثانياً : تلوين الفضاء

مدى قدرة الطفل على استخدام اللون في تلوين جميع مكونات فضاء اللوحة (أرضية ، أشكال ، سماء) ويكون ذلك أما :

١. تلوين كلي للشكل وإهمال السماء والأرضية : ترك السماء والأرضية بدون تلوين كما في الرسم رقم (٨) .
٢. تلوين جزئي للشكل وإهمال السماء والأرضية : ترك السماء والأرضية وأجزاء من الشكل بدون تلوين كما في الرسم رقم (٩) .
٣. تلوين السماء والأرضية وإهمال الشكل: ترك الشكل بدون تلوين كما في الرسم رقم (٧) و (٩) .
٤. تلوين كلي للأرضية والشكل وإهمال السماء : ترك السماء بدون تلوين كما في الرسم رقم (١١) .
٥. تلوين جزئي للأرضية والشكل وإهمال السماء : ترك جزء من السماء ومن الأرضية بدون تلوين مع ترك كلي للسماء بدون تلوين كما في الرسم رقم (١٢) .
٦. تلوين كلي للأرضية والسماء والشكل : تلوين كل مكونات اللوحة دون ترك أي جزء منها بدون لون كما في الرسم رقم (٥ و ٧) .

ثالثاً : تلوين تفاصيل الشكل

مدى إمكانية الطفل في إظهار تفاصيل لشكل باستخدام اللون ويكون ذلك أما :

١. تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل : عدم إظهار تفاصيل الشكل باستخدام اللون ، كما في الرسم رقم (١٣) .
٢. تلوين الشكل مع إظهار جزئي التفاصيل : أي إظهار جزء من تفاصيل الشكل باستخدام اللون ، كما في الرسم رقم (١٤) .

٣. تلوين الشكل مع إظهار كلي التفاصيل : أي إظهار أغلب تفاصيل الشكل باستخدام اللون ، كما في الرسم رقم (١٥) .

رابعاً : صفة اللون

أي صفة اللون الذي يغلب استخدامه في رسوم الأطفال وتكون أما :

١. ألوان أساسية : أي استخدام الألوان (الأحمر ، الأزرق ، الأصفر) في تلوين اللوحة ، كما في الرسم رقم (١٦) .
٢. ألوان ثانوية : أي يستخدم الطفل الألوان (البرتقالي ، الزيتوني ، التركوازي ، البنفسجي) في تلوين اللوحة ، كما في الرسم رقم (١٧) .
٣. ألوان أحادية : أي استخدام الطفل للون (الأبيض والأسود) في تلوين اللوحة ، كما في الرسم رقم (١٨) .
٤. متنوعة الألوان : تعني أن الطفل استخدم ألوان أساسية وثنائية وحيادية في تلوين فضاء اللوحة ، كما في الرسم رقم (١٩) .

خامساً : تشبع اللون

هو مدى قوة ونقاوة وصفاء اللون الذي يستخدمه الطفل ويكون أما :

١. ألوان مشبعة : أي استخدام الطفل للألوان الأكثر نقاءً وقوة ، أي الألوان ذات الغنى اللوني ، كما في الرسم رقم (٥ و ١٦ و ١٩) .
٢. ألوان غير مشبعة : أي استخدام الطفل للألوان الأقل شعاعاً ونقاوة أي الألوان الخافتة ، كما في الرسم رقم (١١ و ١٤) .

سادساً : الدقة بالتلوين

مدى قدرة الطفل في السيطرة على أداة التلوين ويكون ذلك أما :

١. عدم تجاوز اللون للخطوط الخارجية للشكل عند التلوين ، كما في الرسم رقم (٢٠) .
٢. تجاوز اللون للخطوط الخارجية للشكل عند اللون ، كما في الرسم رقم (٢١) .

سابعاً : سيادة اللون

هو استخدام القيم اللونية لتعزيز مفهوم الهيمنة ويكون أما :

١. سيادة الألوان الحارة : أي استخدام الألوان (الأحمر ، الأصفر) في تلوين الشكل الأكثر أهمية ، كما في الرسم رقم (٢٢) .

٢. سيادة الألوان الباردة : أي استخدام الألوان (الأزرق ، الأخضر) في تلوين الشكل الأكثر أهمية ، كما في الرسم رقم (٢٣) .
٣. عدم وجود سيادة : أي عدم وجود سيادة في اللون كما في الرسم رقم (٢٤) .

ثامناً : التكرار اللوني

هو استخدام اللون لمرات عديدة ويكون أما :

١. وجود تكرار في استخدام الطفل للون ، كما في الرسم رقم (٢٥) .
٢. عدم وجود تكرار في استخدام الطفل للون ، كما في الرسم رقم (٢٦) .

تاسعاً : التماثل اللوني

ظهور اللوحة أو بعض أجزائها وكأنها منقسمة على قسمين متشابهين في التلوين ويكون

أما :

١. تماثل في ألوان وحدات الموضوع ، كما في الرسم رقم (١٦ و ٢٢) .
٢. تماثل في ألوان وحدات الشكل ، كما في الرسم رقم (٢٠) .
٣. تماثل في ألوان وحدات الموضوع وفي وحدات الشكل ، كما في الرسم رقم (٢٠ و ٢٢) .

عاشراً : التعبير عن الملمس باللون

هو استخدام أسلوب خاص في التلوين لإظهار طبيعة ملامس الأشكال ويكون

أما :

١. عدم إظهار الملمس باللون ، كما في الرسم رقم (١٣) .
٢. إظهار ملمس خشن باللون ، كما في الرسم رقم (٦ و ٢٦) .
٣. إظهار ملمس ناعم باللون ، كما في الرسم رقم (٢٠ و ٢٦) .
٤. إظهار ملمس منوع (ناعم وخشن) باللون ، كما في الرسم رقم (٢٦) .

حادي عشر : التوازن اللوني

أي مدى قدرة الطفل على توزيع اللون في اللوحة بالشكل الذي يعطي إحساساً بالتوازن ،

كما في الرسم رقم (٢٧) .

ثاني عشر : شفافية اللون

ظهور الأشكال والألوان المختبئة أو المحجوبة خلف حواجز وكأنها منظورة من خلال زجاجة ، كما في الرسم رقم (٢٨ و ٢٩) .

ثالث عشر : التحريف اللوني

إحداث تغير في الألوان الطبيعية في اللوحة ويكون أما :

١. تحريف كلي في اللون : أي استخدام اللون في تلوين الأشكال تختلف كلياً عن ألوانها الطبيعية ، كما في الرسم رقم (٦ و ٢١ و ٢٩) .
٢. تحريف جزئي في اللون : أي استخدام اللون في تلوين جزء من الأشكال تختلف عن ألوانها الطبيعية ، كما في الرسم رقم (١٦) .
٣. لا يوجد تحريف في اللون : أي استخدام اللون بشكله الواقعي وكما هي في الطبيعة ، كما في الرسم رقم (١٥ و ٢٦) .

ملحق (٣)

أسماء الخبراء

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة والكلية	الاختصاص
١	أ.م.د.	علي شناوة	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية فنية
٢	أ.د.	مكي عمران	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	فنون تشكيلية
٣	أ.م.د.	فاهم الطريحي	جامعة بابل / كلية التربية	العلوم التربوية والنفسية
٤	أ.م.د.	حسين ربيع	جامعة بابل / كلية التربية	العلوم التربوية والنفسية
٥	أ.م.د.	علي مهدي	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية فنية
٦	أ.م.د.	كاظم مرشد ذرب	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية فنية
٧	أ.م.د.	كاظم نوير	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية تشكيلية
٨	أ.م.د.	حامد مخيف	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية تشكيلية
٩	أ.م.د.	عباس نوري	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية فنية
١٠	أ.م.د.	كامل القيم	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	إعلام
١١	م.د.	ثائر سامي	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية فنية
١٢	م.د.	رياض هلال	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	تربية تشكيلية

ملحق (٤)

أداة تحليل رسوم الأطفال بصيغتها النهائية

محاوَر أداة التحليل

ت	المجال	الخصائص	التعديل المقترح	متحققة	متحققة إلى حدٍ ما	غير متحققة
١	تلوين الموضوع	التلوين بمساحات ملونة				
		التلوين بخطوط ملونة				
		التلوين بخطوط ومساحات ملونة				
٢	تلوين الفضاء	تلوين كلي للشكل وإهمال السماء والأرضية				
		تلوين جزئي للشكل وإهمال السماء والأرضية				
		إهمال الشكل وتلوين السماء والأرضية				
		تلوين كلي للأرضية والشكل وإهمال السماء				
		تلوين كلي للأرضية والسماء والشكل				
٣	تلوين تفاصيل الشكل	تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل				
		تلوين الشكل مع إظهار جزئي التفاصيل				
		تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل				
٤	صفة اللون	ألوان أساسية				
		ألوان ثانوية				
		ألوان حيادية				
		متنوعة الألوان				
٥	تشبع	ألوان مشبعة				

				ألوان غير مشبعة	اللون	
				عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل	الدقة	٦
				تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل	بالتلوين	
				الألوان الحارة	سيادة اللون	٧
				الألوان الباردة		
				عدم وجود سيادة	التكرار اللوني	٨
				وجود تكرار في اللون		
				عدم وجود تكرار في اللون		

ت	المجال	الخصائص	التعديل المقترح	متحققه	متحققه إلى حد ما	غير متحققه
٩	التمائل اللوني	تمائل في ألوان وحدات الموضوع				
		تمائل لوني في داخل الشكل				
		تمائل لوني متنوع				
١٠	التعبير عن الملمس باللون	عدم إظهار الملمس باللون				
		إظهار ملمس خشن باللون				
		إظهار ملمس ناعم باللون				
١١	التوازن اللوني	إظهار ملمس منوع باللون				
		وجود توازن في اللون				
١٢	شفافية اللون	عدم وجود توازن في اللون				
		وجود شفافية في اللون				
١٣	التحريف اللوني	عدم وجود شفافية في اللون				
		تحريف كلي في اللون				
		تحريف جزئي في اللون				
		عدم وجود تحريف في اللون				

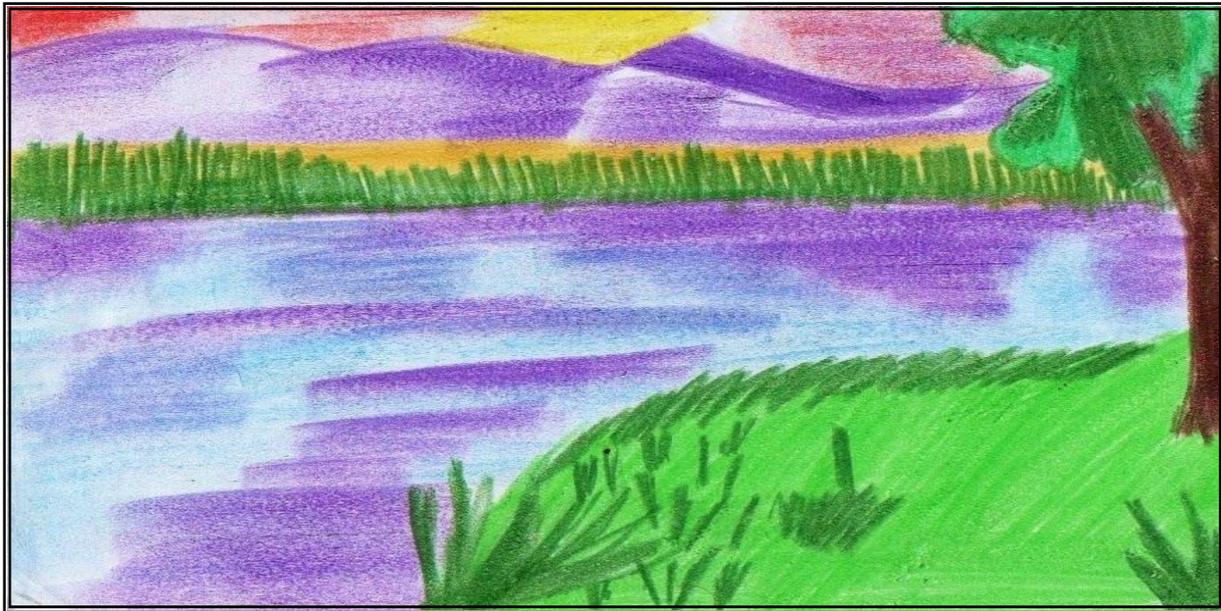
ملحق (٥)

يبين نتائج تحليل العينة ككل

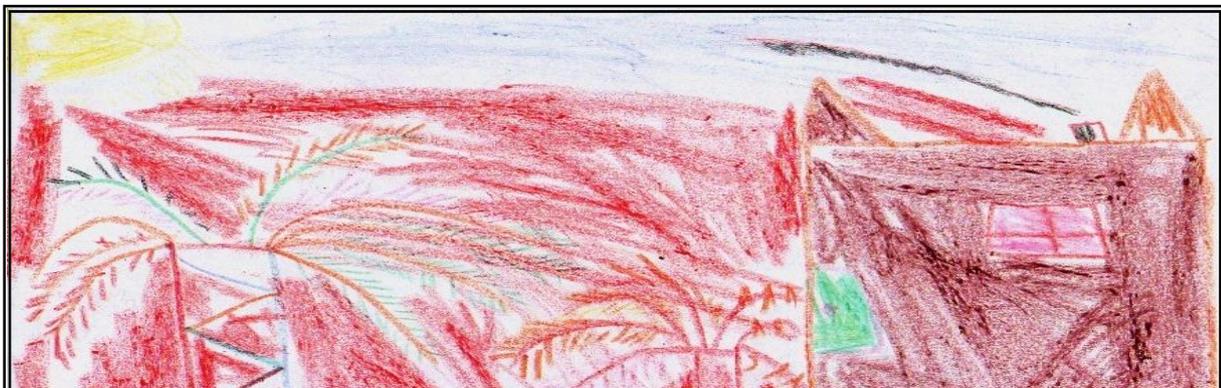
ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	التلوين بمساحات ملونة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
٢	التلوين بخطوط ملونة	٦	٥٠	٦٧	١٤	٢١	١٦	٢١	١٦	٤	٦	٣	٢	صفر	صفر
٣	التلوين بخطوط ومساحات ملونة	٦	٥٠	٢٢	٣٣	٥٣	٧٩	٦٠	٧٩	٦٢	٨٦	٧٠	٨٧	٥٣	٨٦
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠
١	تلوين الشكل وإهمال السماء والأرض	١٠	٨٣	٤٧	٧٠	١٤	٢١	٨	١١	٦	٩	٦	٨	٢	٤
٢	تلوين الشكل والأرض وإهمال السماء	٢	١٦	١٤	٢١	٣٤	٥١	٣٦	٤٧	١٨	٢٥	١٢	٦	٩	١٤
٣	تلوين الشكل والسماء وإهمال الأرض	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
٤	تلوين كلي للأرضية والسماء والشكل	صفر	صفر	٤	٦	١٩	٢٨	٢٨	٤٢	٤٤	٦٦	٦٢	٧٦	٤٨	٦٢
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠
١	تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل	١٢	١٠٠	٦٣	٩٤	٤٨	٧٢	٣٠	٣٩	٢٦	٣٢	٢٢	٢٧	١٢	٢٠
٢	تلوين الشكل مع إظهار جزئي التفاصيل	صفر	صفر	٤	٦	١٧	٢٥	٤٦	٦١	٤٤	٦٠	٥٤	٦٧	٤٥	٧٣
٣	تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٣	٢	٣	٢	٣	٤	٦	٤	٧
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠
١	ألوان أساسية	٨	٦٦	٤٥	٦٧	٤٥	٦٧	٤٤	٥٨	٣٨	٥٣	٣٤	٤٤	٢٠	٣٢
٢	ألوان ثانوية	٢	١٧	١٢	١٨	١٤	٢١	١٢	١٦	١٨	٢٥	١٨	٢٣	١٥	٢٥
٣	ألوان حيادية	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٨	٦	٨	صفر	صفر	صفر
٤	متنوعة الألوان	٢	١٧	١٠	١٥	٨	١٢	٢٠	٢٦	١٠	١٤	٢٨	٣٣	٢٦	٤٣
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠
١	ألوان مشبعة	٦	١٠٠	٢١	٣٢	٤٠	٥٩	٤٨	٦٣	٤٤	٦١	٤٢	٥٣	٣٧	٦١
٢	ألوان غير مشبعة	٦	١٠٠	٤٦	٦٨	٤١	٢٧	٢٨	٣٧	٢٨	٣٩	٢٨	٣٨	٤٧	٣٩
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠
١	عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل	٢	١٧	٧	١٠	٨	١٢	٣٦	٤٧	٥٨	٨١	٧٦	٩٤	٥٩	٩٧
٢	تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل	١٠	٨٣	٦٠	٩٠	٥٩	٨٨	٤٠	٥٣	١٤	١٩	٤	٦	٢	٣
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠

ت	الخصائص	رياض الأطفال		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	الألوان الحارة	٨	٦٧	٣٩	٥٨	٣٢	٤٨	٤٠	٥٢	٣٨	٥٣	٣٢	٤٠	٢١	٣٤
٢	الألوان الباردة	٤	٣٣	٢٠	٣٠	٣٠	٤٥	٣٤	٤٥	٢٨	٣٩	٤٦	٥٧	٣٦	٥٩
٣	عدم وجود سيادة	صفر	صفر	٨	١٢	٥	٧	٢	٣	٦	٨	٢	٣	٤	٦
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠
١	وجود تكرار في اللون	١١	٩٢	٤٩	٧٣	٤٦	٦٨	٦٢	٨٢	٥٢	٧٢	٦٢	٧٨	٤٩	٨٠
٢	عدم وجود تكرار في اللون	١	٨	١٨	٢٧	٢١	٣٢	١٤	١٨	٢٠	٢٨	١٨	٢٢	١٢	٢٠
مج		١٢	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦١	١٠٠
١	تماثل في ألوان وحدات الموضوع	١	٨	٦	٩	٤	٦	٤	٦	صفر	صفر	صفر	٨	٤	٦
٢	تماثل لوني في داخل الشكل	١٠	٨٣	٥٩	٨٨	٥٨	٨٧	٥٤	٧١	٥٠	٦٩	٤٨	٦٠	٤٣	٧١

٢٣	١٤	٣٣	٢٦	٣١	٢٢	٢٩	٢٢	٧	٥	٣	٢	٨	١	٣	تماثل لوني متنوع
١٠٠	٦١	١٠٠	٨٠	١٠٠	٧٢	١٠٠	٧٦	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	٩٩	١٢	مج	
١٦	١٠	٢٢	١٨	٥٠	٣٦	٤٩	٣٨	٧٥	٥٠	٧٣	٤٩	٩٢	١١	١	عدم إظهار الملمس باللون
٢٠	١٢	٣٣	٢٦	٢٣	١٦	٣٢	٢٤	١٩	١٣	٢١	١٤	٨	١	٢	إظهار ملمس خشن باللون
١٣	٨	٨	٦	٨	٦	٦	٤	٣	٢	٣	٢	صفر	صفر	٣	إظهار ملمس ناعم باللون
٥١	٣١	٣٧	٣٠	١٩	١٤	١٣	١٠	٣	٢	٣	٢	صفر	صفر	٤	إظهار ملمس متنوع باللون
١٠٠	٦١	١٠٠	٨٠	١٠٠	٧٢	١٠٠	٧٦	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	١٢	مج	
٦١	٣٧	٦٠	٤٨	٥٦	٤٠	٤٧	٣٦	٤٣	٢٩	٤١	٢٧	٣٣	٤	١	وجود توازن في اللون
٣٩	٢٤	٤٠	٣٢	٤٤	٣٢	٥٣	٤٠	٥٧	٣٨	٥٩	٤٠	٦٧	٨	٢	عدم وجود توازن في اللون
١٠٠	٦١	١٠٠	٨٠	١٠٠	٧٢	١٠٠	٧٦	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	١٢	مج	
٨٠	٤٩	٨٠	٦٤	٨٩	٦٤	٨٧	٦٦	٥	٣	٦	٤	١٧	٢	١	وجود شفافية في اللون
٢٠	١٢	٢٠	١٦	١١	٨	١٣	١٠	٩٥	٦٤	٩٤	٦٣	٨٣	١٠	٢	عدم وجود شفافية في اللون
١٠٠	٦١	١٠٠	٨٠	١٠٠	٧٢	١٠٠	٧٦	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	١٢	مج	
٥	٣	١٥	١٢	٣١	٢٢	٤٧	٣٦	٨٢	٥٥	٩٠	٦٠	٨٣	١٠	١	تحريف كلي في اللون
٦٣	٣٨	٧٢	٥٨	٥٥	٤٠	٤٥	٣٤	١٨	١٢	١٠	٧	١٧	٢	٢	تحريف جزئي في اللون
٣٢	٢٠	١٣	١٠	١٤	١٠	٨	٦	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٣	عدم وجود تحريف في اللون
١٠٠	٦١	١٠٠	٨٠	١٠٠	٧٢	١٠٠	٧٦	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	١٢	مج	



الرسم (٥) - (١١) سنة



الرسم (٦) - (٩) سنوات



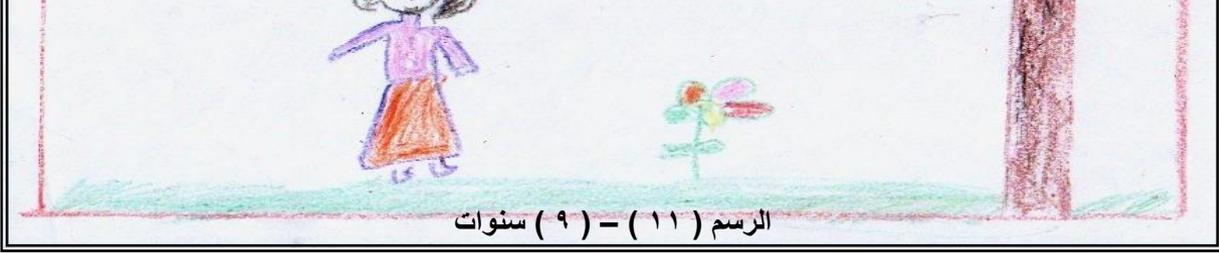
الرسم (٨) - (٦) سنوات



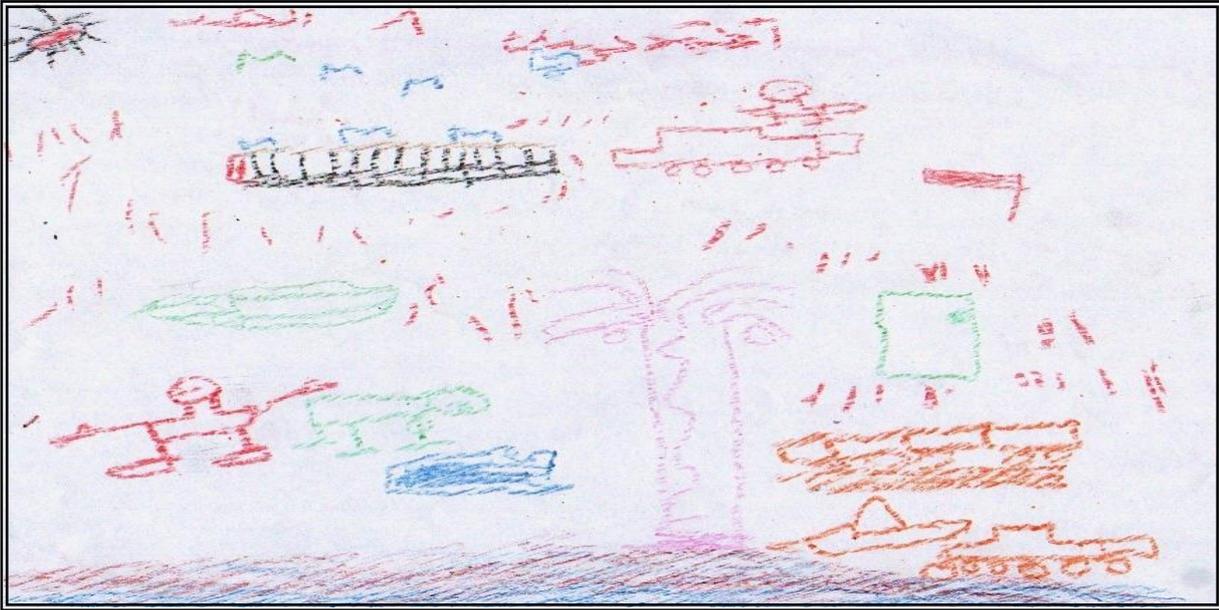
الرسم (٩) - (٦) سنوات



الرسم (١٠) - (٦) سنوات
١٧٢



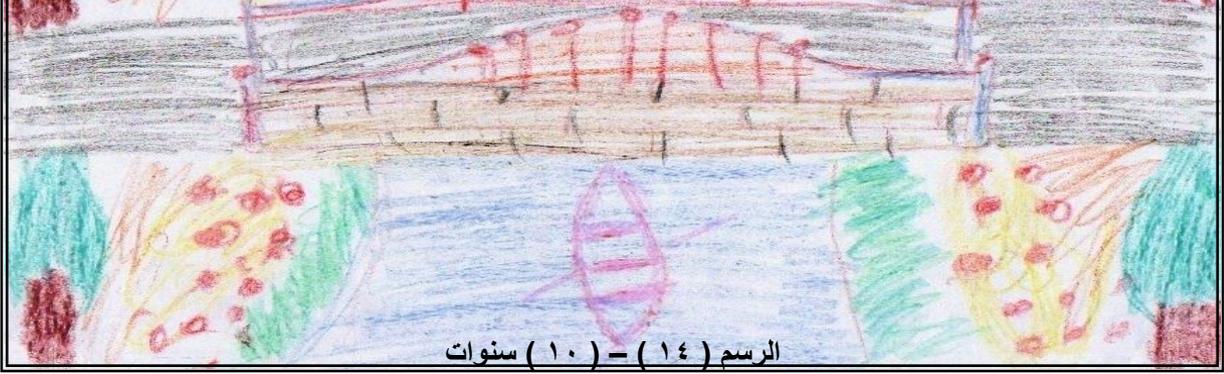
الرسم (١١) - (٩) سنوات



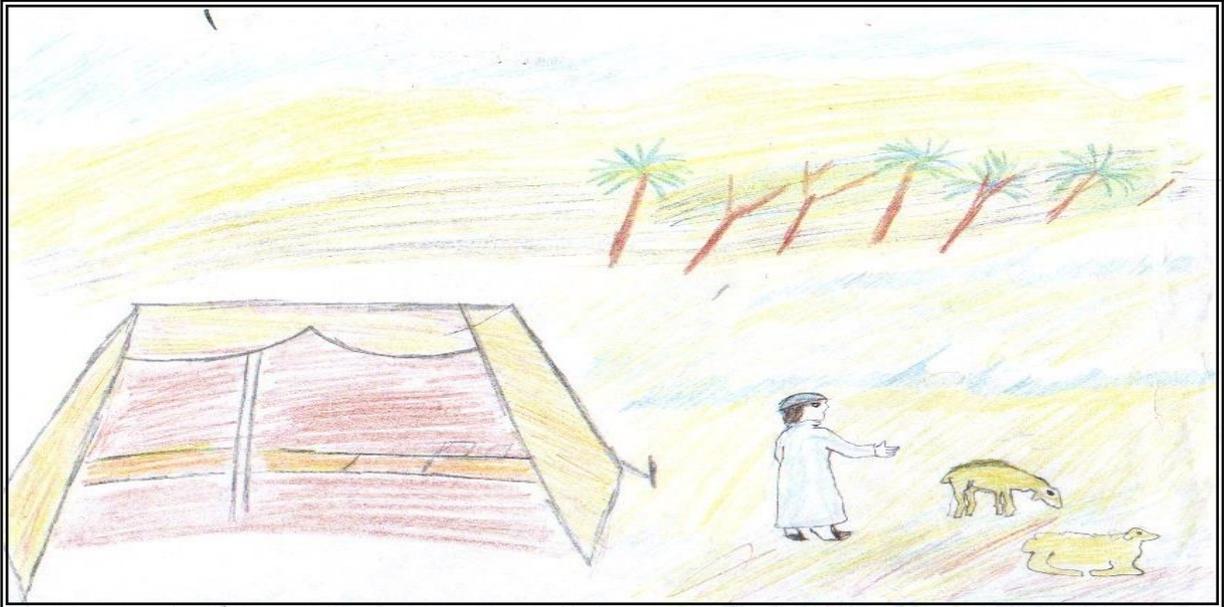
الرسم (١٢) - (٧) سنوات



الرسم (١٣) - (٥) سنوات



الرسم (١٤) - (١٠) سنوات



الرسم (١٥) - (١١) سنة



مدينة الطيبين



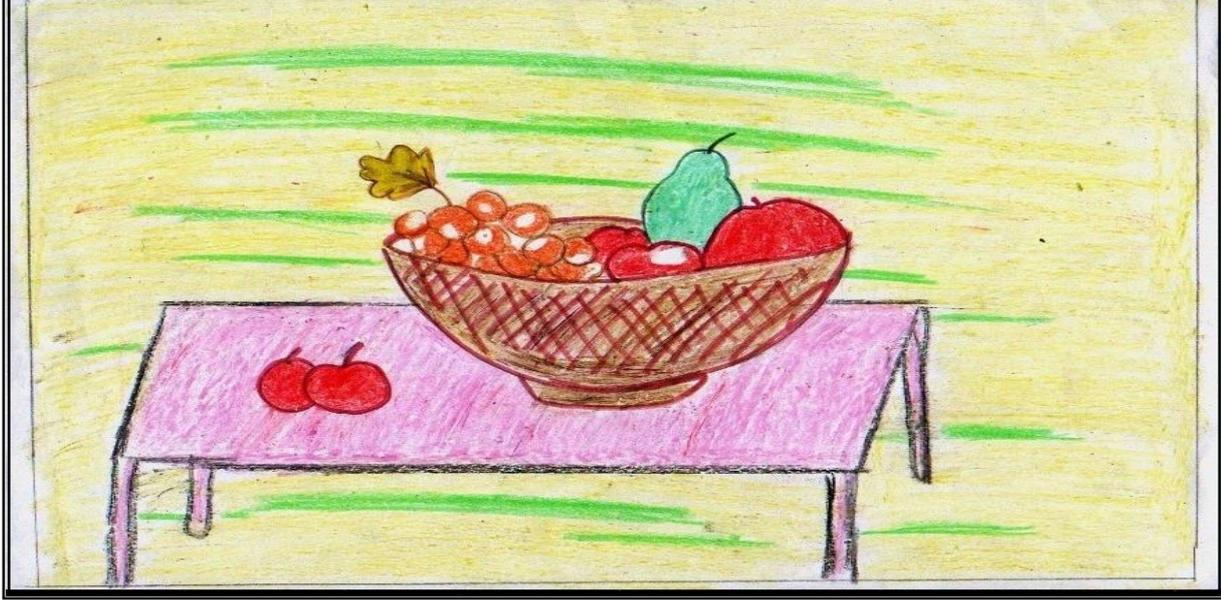
الرسم (١٦) - (١٠) سنوات

١٧٤

الرسم (١٧) - (٧) سنوات

الرسم (١٨) - (٩) سنوات

الرسم (١٩) - (١٠) سنوات



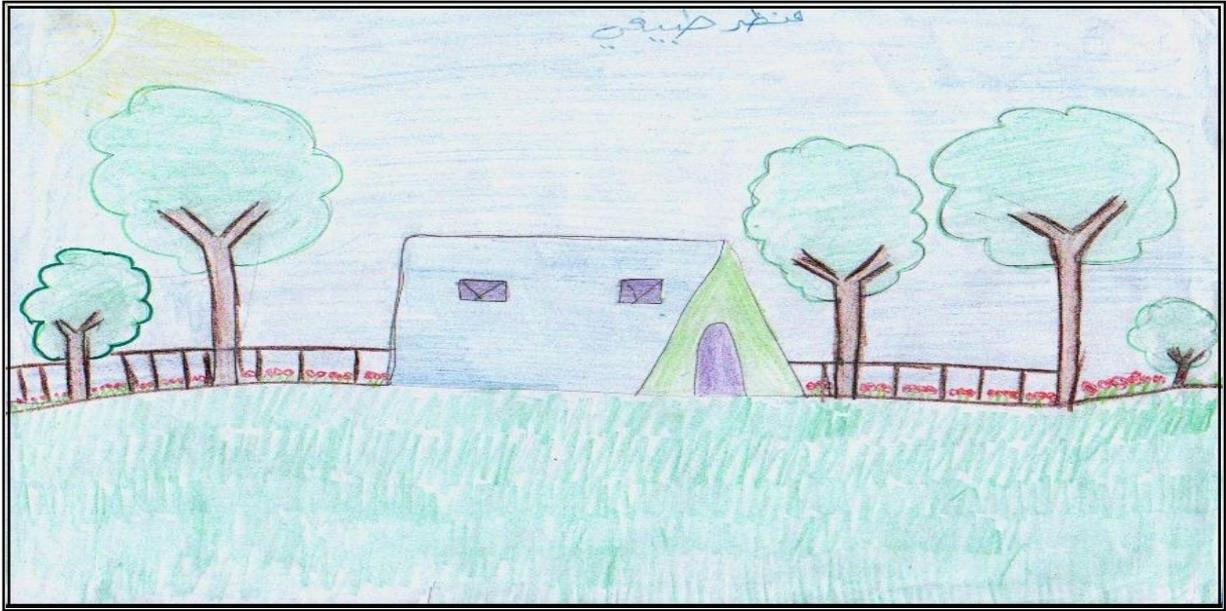
الرسم (٢٠) - (٩) سنوات



الرسم (٢١) - (٦) سنوات



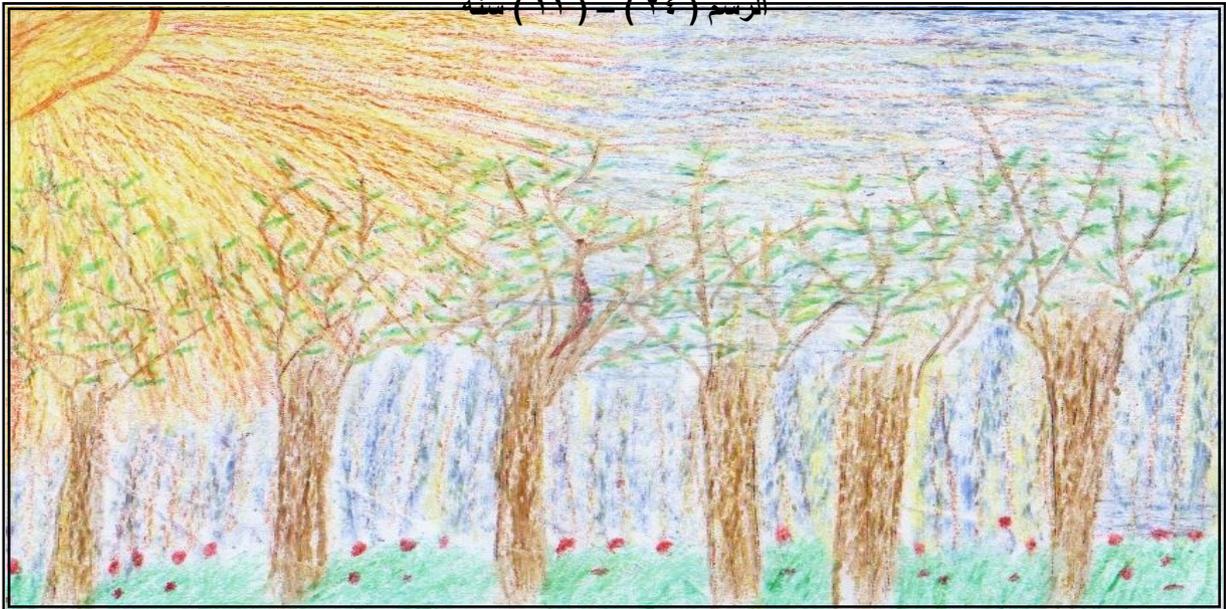
الرسم (٢٢) - (١١) سنة



الرسم (٢٣) - (١٠) سنوات



الرسم (٢٤) - (١١) سنة



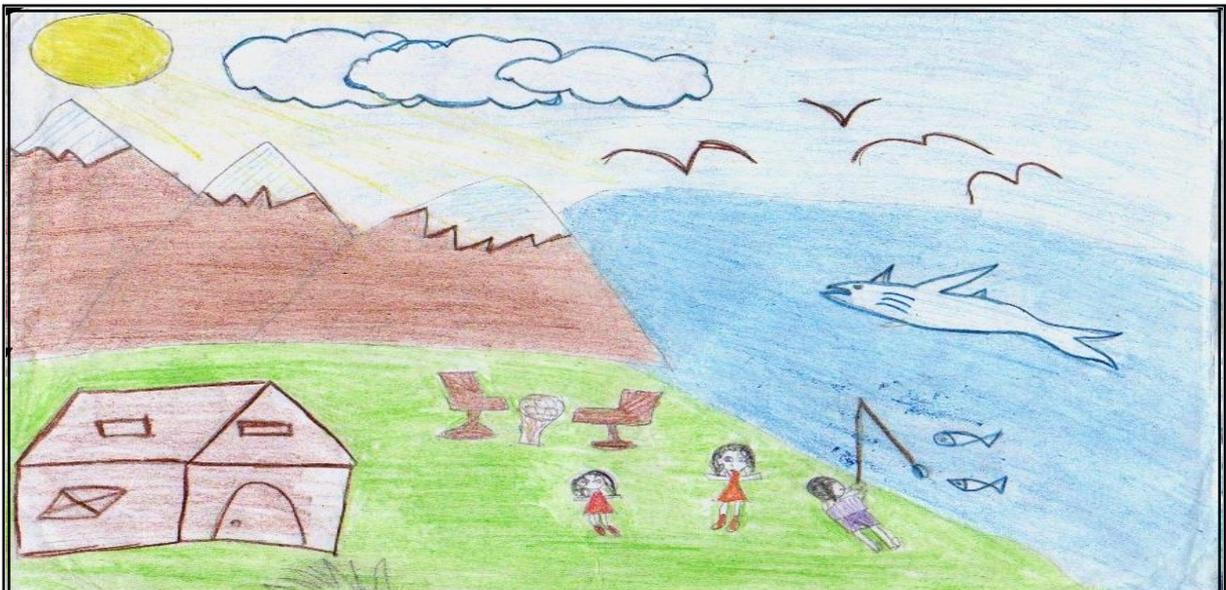


الرسم (٢٥) - (١٠) سنوات
١٧٧

الرسم (٢٦) - (١١) سنة

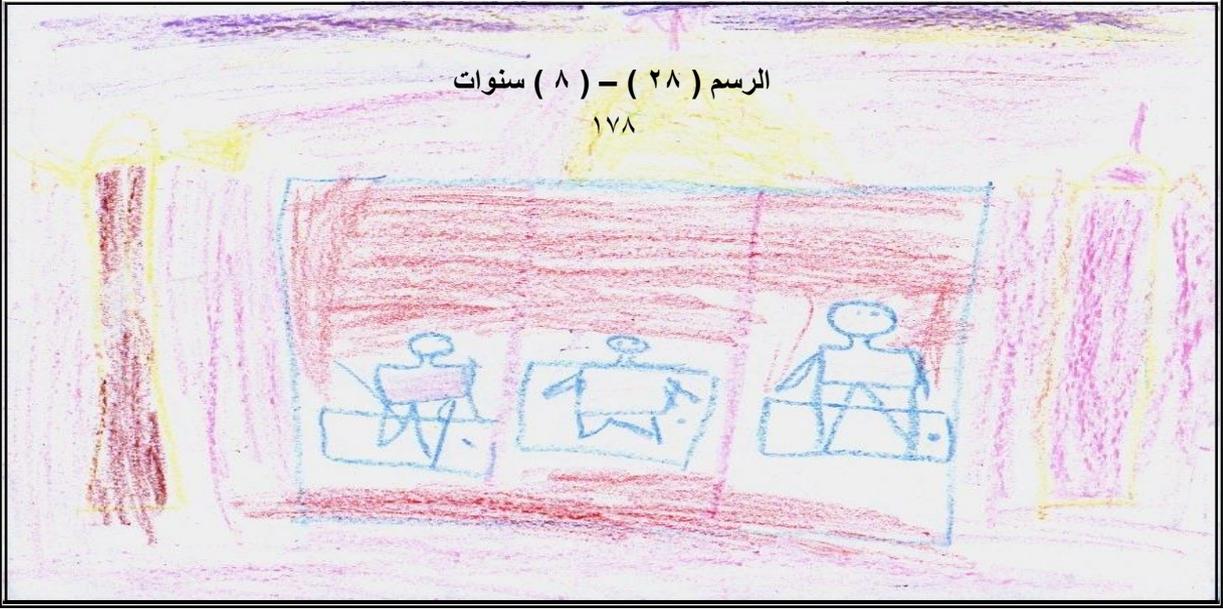


الرسم (٢٧) - (٨) سنوات



الرسم (٢٨) - (٨) سنوات

١٧٨



الرسم (٢٩) - (٩) سنوات

